

المملكة المغربية



نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2024-2025 : دورة أبريل 2025

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

فهرست

دورة أبريل 2025

صفحة

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 226 ليوم الثلاثاء 13 ذو الحجة 1446هـ

16119 (10 يونيو 2025م)

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 225 ليوم الثلاثاء 06 ذو الحجة 1446هـ

16086 (03 يونيو 2025م)

محضر الجلسة رقم 225

التاريخ: الثلاثاء 06 ذو الحجة 1446 هـ (03 يونيو 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه بنمبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فتفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد رضى الحميني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 27 ماي 2025 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة موزعة كالآتي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 88 سؤالا شفويا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 85 سؤالا كتابيا.

كما توصل المجلس في نفس الفترة من الحكومة بـ 31 جوابا كتابيا.

كما توصلت الرئاسة، بمراسلة من رئيس فريق التجمع الوطني

للأحرار، يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه لوزير التجارة والصناعة، حول "تأخر إصدار النص التنظيمي الذي يؤطر دعم نفقات النقل للشركات الصناعية المصدرة أو غير المصدرة إلى جلسة لاحقة".

وبمراسلة ثانية، لمنسق مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يطلب من خلالها تأجيل سؤال المجموعة، الموجه لوزير التجارة والصناعة، حول "منظومة الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني"، إلى جلسة لاحقة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه "الاستعداد لعملية مرحبا 2025".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة في إطار عملية مرحبا 2025، استعدادا لاستقبال المغاربة المقيمين بالخارج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

بطبيعة الحال، "عملية مرحبا" هي عملية مهمة وهي عملية ماعندهاش المثيل ديالها فالعالم، كتم برعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس نصره الله، وكتهم تقريبا واحد 3 دالمليون ديال المغاربة. كايين دائما تعبئة لتحسين ظروف استقبال الجالية. وفهاذ السنة

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم المستفيض.

ولابد أنه في هذه الأيام يتطلع جل المغاربة من العالم إلى انطلاق عملية مرحبا، التي تشكل موعدا سنويا مهما لاستقبالهم، وهي العملية التي تعكس حرص المملكة على توفير أفضل الظروف لعودة أبناءها إلى أرض الوطن، خلال فترة الصيف، وهي مناسبة، لتثمين الجهود المبذولة من طرف وزارتك في التنسيق مع مختلف القطاعات المعنية لإنجاح هذه العملية الإستراتيجية.

تأتي عملية "مرحبا 2025"، في سياق خاص، يتطلب إيلاء اهتمام متزايد بالتحديات التي تواجه الجالية المغربية، والتي تتجاوز مسألة التنقل والاستقبال في قضايا أعمق تتعلق بتعزيز الروابط الاقتصادية والاجتماعية مع الوطن الأم.

فقد باتت الحاجة ملحة إلى تفعيل آليات مؤسساتية حقيقية، تمكن من تمثيل أفضل لمغاربة العالم وإشراكهم الفعلي في الدينامية التنموية للمملكة وتفادي التعقيدات الإدارية التي يواجهونها في مختلف الإدارات.

كما نلاحظ، سيدي الوزير، ضرورة التعامل الجدي مع التحديات الإدارية والاستثمارية التي تحول دون استفادة المغرب الأمثل من الطاقات والكفاءات الهائلة التي تزخر بها جاليتنا في المهجر.

في السياق ذاته، نود التأكيد على أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يعد الحزب الرائد في الدعوة إلى المشاركة السياسية الفعلية لمغاربة العالم، انطلاقا من إيماننا العميق بأن الديمقراطية الحقيقية تقتضي إشراك جميع المواطنين المغاربة أينما كانوا في الحياة السياسية والاختيارات الكبرى للوطن، وكذا العمل على التأطير السياسي لأبناء الجالية وفق ثوابت المملكة الراسخة من خلال شبكة واسعة من التنظيمات والهياكل التي تعمل على ترسيخ القيم والمواطنة الفعالة.

ونؤكد على استمرارنا في هذا الدور التاريخي والرائد، مع الحرص على تطوير آليات العمل والتواصل لمواكبة التطورات المعاصرة وتلبية تطلعات جاليتنا العزيزة.

إن نجاح عملية "مرحبا 2025" يجب أن يكون نقطة انطلاق نحو تعزيز استراتيجية شاملة ومتكاملة للتعامل مع ملف مغاربة العالم، استراتيجية ترقى إلى مستوى التطلعات الملكية السامية وتستجيب للانتظارات المشروعة لجاليتنا التي تشكل سفراء حقيقيين للمغرب في العالم.

كما نعبر عن استعدادنا الكامل للمساهمة البناءة في هذا الورش الوطني الكبير.

شكرا.

اللي يمكن غيكون فيها كذلك زيادة تقريبا ما بين 5 و7% ديال قدوم الجالية.

تعقدت مجموعة دالاجتماعات، اجتماعات اللجنة الوطنية ديال العبور، كترأسها وزارة الداخلية، كان الاجتماع المغربي الإسباني اللي كان في قادس في 29 من الشهر الماضي، وكان اجتماعات موضوعاتية ولا قطاعية، بحال الاجتماع ديال.. فيما يخص النقل البحري.

هاذ السنة، الأساسي هو الانسيابية، كيفاش يكون المرور بسهولة، وغتم تعبئة 29 سفينة من 7 شركات، 12 خط بحري، انطلاقا من إيطاليا، فرنسا وإسبانيا، وكذلك كيتم العمل على تحسين بنيات الاستقبال في ميناء طنجة المتوسط، وتخصص واحد الغلاف ديال 28 مليون درهم فهاذ الإطار.

العنصر الثاني، الأساسي هو السلامة والأمان، وكاين هناك واحد التعبئة، باش تكون آلية المراقبة على مستوى الحدود؛

النقطة الثالثة، هي المواكبة عن قرب، بحيث غيكون مراكز الاستقبال غتكون تقريبا 24 مركز استقبال، 18 على الصعيد الوطني و6 في الخارج، وغتكون موارد بشرية معبأة في هاذ الإطار بتعليمات ملكية سامية.

كذلك الأساسي، هو أن وزارة الخارجية بحال العادة، فمراكز القنصلية غادي يكون عندها واحد المداومة، من (15 juin) حتى (15 septembre) يعني القنصليات غيكونو محلولين حتى فالسبت والأحد، وحتى فالأيام العطل، وغيتم تعزيز الطاقم القنصلي، كندخلو ناس لمدة معينة حتى هوما كيشغلو معنا، والأساسي كذلك، هو غتكون قنصليات متنقلة فهاذ الفترة، باش أن الإجراءات تواكب هاذ العملية المهمة.

والنقطة الأخيرة، اللي كذلك مهمة هي اليقظة الصحية، بحيث غيكون هناك واحد التواجد، سواء فالطريق أو في فضاءات الراحة وغيرها.

فإذن الهدف هو أن كل سنة يتم تحسين هاذ العملية، باش تكون فالمستوى اللي كيبيغي جلالة الملك محمد السادس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

يمكن 3 ديال النقط.

النقطة الأولى هي أنا متفق معك بأن عملية "مرحبا" ماشي غاية في حد ذاتها، هي فقط تسهيل العودة واللي خص تواكبها أنشطة أثناء حضور مغاربة العالم هنا فالمغرب، ويكون عمل على المساطر وغيرها.

النقطة الثانية هي مجموعة ديال النقط اللي تطرقت لهما، السيد المستشار المحترم، يمكن كاينة فالأسئلة وغادي نجيو لهما حول الكفاءات وحول الخدمات وغيرها واللي هي عندها نفس الأهمية.

فعملية "مرحبا" هي واحد نقولو الرمز ديال الاهتمام ديال المغرب وديال جلالة الملك محمد السادس بمغاربة العالم، ولكن ماشي غاية في حد ذاتها، هي خص تواكبها كذلك مجموعة ديال الإجراءات، سواء فيما يخص الخدمات، سواء فيما يخص الحقوق أو سواء فيما يخص التعامل، القنصليات وغيرها مع المغاربة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤالان المواليان حول "معالجة قضايا مغاربة العالم"، تجمعها وحدة الموضوع لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "تسريع مساطر معالجة الشكايات المرتبطة بقضايا وشؤون الجالية المغربية بالمهجر".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول الإجراءات المتخذة لتسريع مساطر معالجة الشكايات المرتبطة بقضايا وشؤون الجالية المغربية بالمهجر.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "الرهانات المرتبطة بالاهتمام بقضايا مغاربة العالم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

عن التدابير الحكومية المتخذة لتحسين أوضاع المغاربة المقيمين بالخارج نسائلكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج للإجابة على السؤالين المتعلقين بمعالجة قضايا مغاربة العالم.

تفضل السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا.

بطبيعة الحال مسألة التفاعل مع الجالية هي مسألة مهمة والاستماع والتجاوب مع انتظاراتهم وشكاياتهم هي مهمة.

من الناحية الإجرائية عندنا (chikaya.ma) كإطار للتفاعل مع انتظارات الجالية ومع شكاياتهم، في 2024 فقط الوزارة عالجت 1345 ما بين طلبات وشكايات اللي تلقاها عن طريق هاذ البوابة.

هاذ الشكايات يمكن فيها 4 ولا 5 ديال الأنواع، كايين اللي عندو طابع قنصلي، كايين اللي تهم الإجراءات والخدمات القنصلية، كايين اللي عندها مرتبطة بالأحوال الشخصية وبعوض المشاكل مرتبطة بها، الحالة المدنية وغيرها، كايين اللي عندها واحد الطابع جنائي مدني اللي يتطلب تدخل وزارة الخارجية لتسهيل الإجراءات المرتبطة بذلك، كايين اللي عندها طابع اجتماعي أو اقتصادي أو مالي، الضرائب، كايين الأرض، كايين... وغيرها.

كل هاذ الشكايات هاذي ت يتم التعامل معها، اللي تهم وزارة الخارجية كتكلف بها، واللي ما تهمش وزارة الخارجية كنتفاعلو مع القطاعات الأخرى ومع مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، وكذلك كايين هناك تنسيق كبير مع مؤسسة الوسيط للتفاعل والتعامل مع هاذ الشكايات.

الإطار الجديد اللي أمر به جلالة الملك محمد السادس نصره الله

السيد الوزير المحترم،

إن مغاربة العالم يشكلون رافعة اقتصادية واجتماعية مهمة للمملكة، وهم ينتظرون من إدارة بلدهم الأم التفاعل السريع والجاد مع مشاكلهم، خاصة وأنهم يعيشون في بيئة أجنبية تختلف في نظامها القانوني والإداري، ويحتاجون إلى دعم قوي لاسيما عند وقوع نزاعات أو عراقيل ترتبط بالوثائق الرسمية أو بالاستثمار أو بالمصالح العائلية داخل المغرب، ومن بين أبرز الإكراهات التي تسجلها الجالية المغربية في هذا المجال، والتي يجب معالجتها على الشكل التالي:

- الإسراع في الرد على الشكايات الإلكترونية والمكتوبة؛

- ضرورة التنسيق بين القنصليات وباقي الإدارات المركزية؛

- وكذلك التتبع لكل شكاية وإحداث منصة موحدة وشفافة تتيح للمواطنين معرفة وضعية ملفاتهم بشكل فوري؛

- ثم تعزيز الموارد البشرية المؤهلة داخل القنصليات، مما سينعكس إيجابا على جودة الاستقبال والخدمة.

وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لرئيس فريق الحركة الشعبية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع توضيحاتكم القيمة، نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

أولا، في البداية نؤكد في الفريق الحركي مجددا، السيد الوزير المحترم، على إشادتنا وتنويعنا بالدينامية التي تعرفها الدبلوماسية المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، والتي مكنت بخطوات ثابتة واستراتيجية من تحصين وحدتنا الترابية وتعزيز مكانة المملكة المغربية كشريك استراتيجي، إقليميا وجيوبيا وقاريا ودوليا، وكان آخرها التحاق المملكة المتحدة بمصاف مجمل البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة وفي مختلف المحافل لدعم مغربية الصحراء الراسخة والمحسومة؛

ثانيا، نغتنمها كذلك مناسبة لنثمن العطف الأبوي الدائم لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله على الجالية المغربية المقيمة بالخارج وعلى حرصه السامي المستمر على تحصين أوضاعهم وضمان حقوقهم في دول الاستقبال وفي وطنهم الأم؛

المتعلق بالمؤسسة المحمدية للمغاربة القاطنين بالخارج، مفروض تعطينا واحد الإطار أنسب للتعامل بسرعة والتعامل بالنجاعة أكثر مع هاذ الشكايات ومع هاذ الانتظارات باش يكون الأجوبة في الوقت المناسب، باش يكون تنسيق أكبر ما بين القطاعات المعنية بهاذ الشكايات وباش يكون هناك واحد التفاعل أسرع مع ما تنتظره الجالية المغربية في الخارج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأوصال والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تشكركم على هاذ المعلومات المهمة اللي جات في الجواب ديا لكم، ولكن لابد في البداية أن نثمن الجهود الكبيرة التي تبذلها الدبلوماسية المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، لفائدة القضية الوطنية الأولى للمغاربة، قضية الصحراء المغربية، آخرها الموقف المتقدم والشجاع من المملكة المتحدة.

وبهذه المناسبة نشيد بكافة الجهود التي تقومون بها رفقة جميع أطر وزارة الخارجية وكذلك أبناء الجالية المغربية بالخارج، الذين لا يتوقفون عن الدفاع وباستماتة على المصالح العليا للوطن.

وفي هذا السياق كذلك، نثمن المجهودات التي تبذلونها من أجل خدمة قضايا مغاربة العالم، وهي المجهودات التي مكنت من تحقيق إنجازات ملموسة، سواء على مستوى تحسين الخدمات القنصلية أو تقوية الروابط الثقافية والروحية مع الجالية المغربية المقيمة بالخارج، غير أنه السيد الوزير ورغم هذه المبادرات الإيجابية، لازال عدد كبير من شكايات مغاربة العالم يواجه تأخرا في المعالجة، سواء على مستوى القنصليات أو على صعيد المصالح المركزية.

فالشكايات المرتبطة بالقضايا الإدارية أو نزاعات مختلفة أو حتى في بعض الأحيان اجتماعية وإنسانية تتطلب ردا سريعا وكذلك الأخذ بعين الاعتبار الليونة الضرورية مع هذه الفئة التي تعاني الغربة وضياح الكثير من الحقوق بسبب تعقد بعض المساطر وتعرضها في كثير من الحالات في هاذ الحالات للنصب مثلا في مجال العقار.

هذا غادي ينقص من الشكايات.

النقطة الثانية: هي أن التفاعل المباشر ما بين الجالية كذلك مع القطاعات الحكومية الأخرى المعنية، سواء فيما يتعلق بالوزارة المكلفة بالاستثمار أو لا وزارة الداخلية أو غيرها، كذلك غيخلي واحد السرعة أكثر القنصليات ووزارة الخارجية يمكن لها تواكب، ولكن الحكومة كلها هي خصها تكون في خدمة قضايا الجالية والمشاكل ديال الجالية.

ثالثا: بحال تفضلتو بـ 2 بأن الخطاب الملكي السامي ديال 06 نوفمبر 2024 أعطى واحد الرؤية واضحة من خلال الإطار المؤسساتي، ولكن من خلال برنامج العمل اللي خص تشتغل عليه المؤسسة المحمدية لمغاربة العالم، وأحد النقط الأساسية هي التفاعل السريع واستباق انتظارات المغاربة للتخفيف من هاذ الشكايات، اللي هي في أغلب الأحيان (soit) شكايات مرتبطة بالبعد، (soit) شكايات مرتبطة بمشاكل قانونية أو لا عدم وجود رد من القطاعات الحكومية الأخرى المعنية بهاذ المشاكل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الرابع موضوعه "رقمنة مصالح وزارة الخارجية في مجال الخدمات المقدمة لمغاربة العالم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن رقمنة مصالح وزارتك في مجال الخدمات المقدمة لمغاربة العالم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هناك توجهات ملكية واضحة فيما يخص تسهيل الخدمات بالنسبة للجالية المغربية في الخارج، والرقمنة هي أحد الأدوات الأساسية فهاذ

ثالثا، وعلى هذا الأساس، نتطلع السيد الوزير المحترم إلى أن تعجل الحكومة عبر سياسة عمومية أفقية ومتكاملة لترجمة مضامين الخطاب الملكي التاريخي، بمناسبة عيد المسيرة الخضراء في 06 نونبر 2024، وذلك من خلال ما يلي:

- تسريع وتيرة تنزيل المنظومة المؤسسية المتمثلة في تجديد الإطار القانوني وتركيبية مجلس الجالية المغربية وتفعيل المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج؛

- العمل على تقليص الفجوة بين التحويلات الهامة لمغاربة العالم وبين مساهمتهم الاستثمارية المحدودة، وهو ما يتطلب تبسيط المساطر الإدارية ومنح تحفيزات إدارية؛

- اتخاذ تدابير قانونية وتنظيمية لتعزيز مشاركتهم السياسية والانتخابية طبقا للدستور؛

- ضمان مشاركتهم في المؤسسات الدستورية الاستشارية وهيئات الحكامة؛

- إشراك كفاءات من مغاربة العالم في المناصب العليا في الإدارات والمؤسسات العمومية التي تبت فيها الحكومة كل خميس.

ختاما، نتطلع السيد الوزير المحترم، ومن خلالكم، إلى أن تبادر الحكومة إلى وضع برنامج مدعم لتخفيف تكاليف النقل الجوي والبحري لفائدة مغاربة العالم، خاصة ونحن على أبواب عملية مرحبا لتشجيعهم على قضاء عطلتهم في وطنهم الأم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبين.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا، السيدان المستشاران على هاذ الاقتراحات وعلى الأفكار المهمة اللي جات، يمكن باختصار 3 الملاحظات:

الملاحظة الأولى: إيلا عالجننا الأسباب ديال الشكايات من الأصل ديالها يمكن غادي تقلال، كايين مجموعة ديال العراقيل قانونية، كايين مجموعة العراقيل إدارية، اللي هي موضوعية، واللي كتخلي ديما الشكايات كتعاود، سواء فيما يتعلق بالحالة المدنية، سواء فيما يتعلق بتسجيل الأبناء وغيرهم، يعني المساطر اليوم والتشريعات خصها تاخذ الوضعية الخاصة بالجالية منذ البداية باش كيسهال.. كتنهناو من بزاف ديال الشكايات اللي مرتبطة بهاذ القوانين، وهذا كيتطلب منا جميعا أننا ندخلو الهاجس ديال الجالية في البداية ديال المسطرة التشريعية في البداية ديال وضع القوانين وديال وضع الإجراءات، لأن

الإطار.

بدينا فهاذ الورش هاذي منذ سنوات، كايين اليوم (e-consulat) اللي هو الإطار الأساسي والبوابة الأساسية لهاد الخدمات القنصلية، فهاذي واحد 3 سنوات دزنا للسجل القنصلي الموحد اللي هو واحد التطور إيجابي، لأن كان شحال هاذي المغربي اللي في الخارج كيتسجل في القنصلية وكتعطيه رقم، إيلا انتقل خصو ينقل الملف ديالو لقنصلية أخرى.

الآن، كل واحد مسجل عندو نفس الرقم، كيتبعو فين ما مشى، وهذا كيخليه أنه يحصل على الخدمات فين ما كان، واخا ينتقل واخا يكون مسافر، واخا يكون هذا، هاذ السجل القنصلي الموحد غادي يشكل واحد التطور كبير، بطبيعة الحال درنا مركز التواصل (le centre d'appel) اللي فيه خدام بـ 7 اللغات وخدام 24/24 ساعة، كذلك للتفاعل.

تدبير المواعيد عن طريق الرقمنة كذلك كايين، (chikaya.ma) اللي هضرت عليه، والآن كذلك دزنا (watiqa.ma) دزنا لـ (izdyad.ma)، كلهم هاذو لأن الخدمات تكون عن بعد باش المغربي اللي في الخارج ما يحتاج ينتقل للمقر ديال القنصلية باش ياخذ هاذ الخدمات.

اليوم، كنخدمو كذلك على واحد الورش آخر اللي هو تسليم رخص نقل الجثث، اللي كذلك كياخذ وقت كثير اليوم غنحاولو نديروه بطريقة إلكترونية كذلك والهدف أن أغلب الخدمات اللي يمكن لها تدار عن بعد تدار بلا ما ينتقل المغربي المقيم في الخارج إلى مقر القنصلية.

كان واحد التطور مع وزارة المالية من خلال (e-timbre) اللي كان هو أحد الإشكالات اللي عندنا ديال كيفاش تخلص على الخدمات، اليوم دزنا لـ (e-timbre) حتى الثمن ديال الخدمات ولا كيتأدى عن بعد، وهذا غيساهل التفاعل بسرعة وغيخلي الإجراءات تكون أكثر انسيابية، بلا ما ينتقل المغربي إلى مقر القنصلية، وهاذ الورش احنا مستمرين فيه، يعني الهدف اليوم هو أن الرقمنة تكون هي الأساس ديال الخدمات، غيكون عندو تأثير حتى في عدد القنصليات، فعدد الناس اللي خدامين في القنصليات، غيشكل حتى ليينا واحد المصدر ديال إعادة التوزيع ديال القنصليات والناس اللي خدامين فيها، لأن الهدف هو الخدمة السريعة بدون الانتقال إلى المغرب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

نجدد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب اعتزازنا الكبير بالانتصارات الكبيرة والمتوالية التي حققتها الدبلوماسية المغربية، التي مكنت بلادنا من تعزيز مكانتها على الساحة الدولية تحت القيادة والإشراف المباشر لجلالة الملك نصره الله، الذي بفضل استطاعت بلادنا أن تراكم العديد من النجاحات وتحقيق مجموعة من المكتسبات على مستوى قضية وحدتنا الترابية.

والذي يعتبر تزايد المواقف الإيجابية الداعمة لها أحد ملامح الانتصارات التي حققتها بلادنا للدفاع عن عدالتها.

كما ننوه بالعناية الملكية السامية الموصولة لمغاربة العالم، حيث ما فتئ جلالته يوجه مختلف السلطات العمومية إلى العناية بهم وبالتجاوب مع مطالبهم، كان آخرها خطاب جلالة الملك بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين للمسيرة الخضراء المظفرة والذي دعا فيه جلالته إلى إحداث تحول جديد في مجال تدبير شؤون الجالية بالخارج، حيث اعتبر، حفظه الله، أن أبرز التحديات التي يتعين رفعها هي تبسيط ورقمنة المساطر الإدارية والقضائية التي تهم مغاربة العالم.

لا يسعنا ونحن بصدد الحديث عن خدمات ومصالح وزارتك، إلا التنويه بجهودكم المبذولة للنهوض بشؤون الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وعلى تبنيتكم المقاربات الجديدة التي ساهمت بشكل كبير بتعبئة هذه الفئة المهمة من المواطنين وتعزيز مساهمتهم في الأوراش التنموية التي انخرطت فيها بلادنا، دون الاقتصار فقط على تطوير الخدمات المقدمة لها.

نتابع باهتمام بالغ الإصلاحات الهيكلية التي تقومون بها قصد الرفع من جودة الخدمات التي تقدمها مصالح وزارتك في مختلف مواقعها، عن طريق رقمنة الخدمات الإدارية وتيسير الخدمة للمرتفقين ونظام المواعيد، وكذا تقريب الإدارة عبر توفير الخدمات عن بعد والرفع من وثيرة رقمنة المساطر الإدارية وتجويد المنصة الإلكترونية الوطنية.

وندعوكم في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، السيد الوزير، إلى مواصلة جهودكم للوصول إلى السقف الذي نتطلع إلى بلوغه جميعا وتقديم خدمة رقمية استباقية ذات جودة عالية ومرونة لكافة المتعاملين، وذلك لتبسيط الإجراءات وتقليص الأجال في معالجة مختلف الطلبات من أهمية في تعزيز التواصل مع الجالية ومواكبتها والتدبير الناجح لشؤونها وتقوية ارتباطها بوطنها الأم، ناهيك عن تعزيز مكانة بلادنا العالمية كوجهة للسياحة والاستثمار.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار.

أنا اللي يمكن لي نأكد ليك بأن توجهات جلالة الملك محمد السادس واضحة، كل ما يمكن لينا نديروه لا في إطار الرقمنة، وكل ما يمكن لينا نديروه من تسهيل للإجراءات، غادي يتدار.

احنا كنشوفو كاع ذاك التسلسل ديال الوثائق وديال الخدمات اللي كيحتاجوها مغاربة العالم، وكنشوفو شنو يمكن يدار عن بعد وغادي نمشيو فيه، والأساسي هي أن، مثلا كايين دول كبيرة كايين دول ما فهاش قنصليات، كايين دول اللي التنقل فيها صعب، فكل هذا الهدف الأساسي اللي غادي يكون هو أن نستعملو التكنولوجيات الحديثة لتسهيل الخدمات على الجالية، وغادي نمشيو إن شاء الله خدمة بخدمة وإجراء بإجراء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "التدابير المتخذة لتحفيز الكفاءات المغربية بالخارج على المساهمة في المجهود التنموي ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن التدابير المتخذة لتحفيز مغاربة العالم على المساهمة في المجهود التنموي لبلادنا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

بطبيعة الحال الجالية المغربية في الخارج هي جزء مهم من الشعب المغربي ومن الأمة المغربية، والمغرب في حاجة لها كخبرة وككفاءة.

اليوم، السيدة المستشارة، كايين على حساب إيلا اخذينا غير (l'OCDE)¹ أي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية اللي فالدول اللي فيها كتقول لينا بأن تقريبا 2 مليون ونصف دالمغاربة اللي عايشين في الدول ديال (l'OCDE)، تقريبا نصف مليون عندهم مستوى عالي، 50 ألف طالب في مراكز بحث وفي مؤسسات علمية جد مهمة، هذا كيبين لينا شنو هو الإمكانيات اللي عندنا، والكفاءات اللي كايينة وسط الجالية المغربية بالخارج.

بطبيعة الحال، الكفاءات هي علمية، هي مهنية، هي تقنية وغيرها، كانوا برامج، كايين "Fincome" اللي هو مع المركز الوطني للبحث العلمي اللي كيتمكن مغاربة باحثين فالخارج أنهم يجيو يديرو محاضرات ولا يشرفو على أطروحات، وغيرها.

كان كذلك شبكة الكفاءات اللي هي جغرافية، يعني مغاربة كندا، مغاربة فرنسا، أو لا موضوعاتية، الأطباء، المحامون، الصحفيون، المغاربة في الخارج تيدارو فشبكات، ولكن هاذ الشئ كله ما كافيش لهذا كان في الخطاب الملكي السامي ديال 6 نوفمبر كان تركيز على هاذ النقطة هاذي.

وجلالة الملك دعا إلى وضع آلية لجلب الكفاءات المغربية في الخارج إلى المغرب، الأساسي هو أن هاذ الآلية هاذي تكون آلية مندمجة، تكون آلية تتعزز التواصل مع الجالية، تتكون آلية فيها الرصد المعلوماتي، وتتكون هي اللي كتخلي الاستقطاب سهل والاشتغال في المغرب بلا ما يتوضع المغربي اللي في الخارج بين الاختيارية ترك البلد الإقامة ديالو ولا يجي للمغرب بصفة نهائية، كيفاش الكفاءة تستافد منها ويبقى المغرب منفتح، والمغربي منفتح على العالم بصفة عامة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، أود السيد الوزير أن أشكركم على جوابكم.

كما أغتنم هذه الفرصة لأنوه بما حققته بلادنا من إنجازات دبلوماسية كبرى بفضل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

كما أننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نعتبر مغاربة العالم رافعة حقيقية للدفع بقطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

¹ Organisation de Coopération et de Développement Économiques.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيدة المستشارة.

يعني كلنا متفقين على أن هاذ الكفاءات كائنين وخصنا نستغلوهم، تنشوفو داكشي اللي وقع في كرة القدم يمكن لو يكون في كل القطاعات، كيفاش أن الجالية يمكن لها تكون واحد الرافعة لتطوير بعض القطاعات.

المشكل ماشي واش خصنا نديره، كيفاش؟ شحال هاذي كان مرتبط بزاف بالصدفة خصك تتلاقى شي واحد، ولا شي واحد يوريك شي واحد، باش يلاه ذاك المغربي يمكن له يستافد منه.

الرؤية دجلالة الملك هي كيفاش نرجعو هاذ الشيء هذا آلية بواحد البنك بالمعلومات اللي فيه كل هاذ العناصر هاذي، باش منين المغربي يحتاج واحد الكفاءة تكون بسرعة انطلاقا من ذاك بنك المعلومات تعرف فين كايين هاذ المغربي، شحال هما فين كيشغلو؟ كيفاش المغرب يستافد منهم؟

وخاصة الاستثمار، حتى هو المغربية عندهم يعني مغاربة العالم، يمكن تكون عندهم مساهمة كبيرة، 117 مليار ديار ديال التحويلات، ولكن 10% منها هي للاستثمار، فالحامش كبير، وبالتالي إيلا كان الاشتغال بواحد الآلية، يعني اللي هي عملية، ما تبقاش مرتبطة بالصدفة، وشكون كييعرف شكون وهذا.. هذا غيخلي المغرب يستافد أكثر من هاذ الخزان الكبير اللي عندو ديال الكفاءات فالخارج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "تعزيز الدور الثقافي والتعليمي للمغاربة المقيمين بالخارج في المحافل الدولية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل، السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن التدابير التي تتخذها وزارتك من أجل تعزيز الدور الثقافي والتعليمي للمغاربة المقيمين بالخارج في المحافل الدولية؟

شكرا.

والرياضية لبلادنا، ونثمن جميع المجهودات والمبادرات المبذولة لتحسين جودة الخدمات القنصلية وتبسيط المساطر الإدارية ورقمنتها وتقوية التواصل المؤسساتي مع أفراد الجالية المغربية من خلال اللقاء بهم والاستماع لانشغالهم.

وفي ذات السياق، ورغم أهمية هذه المبادرات، لا يفوتنا التأكيد على أهمية رفع منسوب التنسيق والالتقائية بين مختلف المتدخلين فيها، بما يضمن استثمارا أمثل لإسهامات مغاربة العالم الذين أبانوا عن ارتباط قوي بوطنهم، سواء من خلال استعدادهم الدائم لتمثيله خير تمثيل في مختلف المحافل العلمية والثقافية والرياضية والدولية، أو من خلال عدم تخلفهم عن مد يد العون والمساعدة في كل المحطات النضالية، كزلزال الحوز مثلا، والمساهمة في تنمية بلادهم عبر نقل معارفهم وخبراتهم.

السيد الوزير،

اعتبارا لما سبق، ومساهمة منا في إغناء هذه المبادرات، فإننا في الاتحاد المغربي للشغل ندعو إلى:

- تعزيز التكامل بين الوزارة وباقي القطاعات وبلورة سياسة تنموية وطنية مندمجة موجهة لأفراد الجالية وتطوير برامج استقطاب الكفاءات المغربية بالخارج للاستفادة من خبراتهم؛

- توسيع آليات المواكبة والدعم القانوني والإداري للمستثمرين من أفراد الجالية، خاصة الصغار منهم بما يضمن عدالة الفرص وتبسيط الإجراءات وتعزيز دورهم في التنمية؛

- تقوية الأدوار الاجتماعية والثقافية لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج والبعثات الدبلوماسية وتأسيس مراكز سوسيو- ثقافية مغربية بمختلف المدن العالمية؛

- مواكبة الفئات الهشة من عمال موسميين ومعتلين، وطلبة مقيمين بالخارج، وتقديم الدعم القانوني والاجتماعي لهم؛

- فتح نقاش وطني حول آليات تمثيل مغاربة العالم ومشاركتهم السياسية، انسجاما مع مقتضيات دستور 2011.

وختاماً، فإننا نعبر في الاتحاد المغربي للشغل عن استعدادنا التام للمساهمة في كل المبادرات الهادفة إلى جعل مغاربة العالم فاعلا أساسيا في المشروع التنموي لبلادنا، بما في ذلك تأطير العمال منهم نقابيا وحقوقيا من أجل مستقبل أفضل لهم ولأبنائهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للدرد على التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

هذا جزء لا يتجزأ من الحفاظ على الهوية ديال مغاربة العالم، مغاربة العالم هوما تقريبا واحد 6 دالمليون، 6 مليون في 100 دولة، وإن كانت 80% يمكن فواحد 6 ولا 7 الدول فأوروبا، ولكن السياقات مختلفة، اللغات مختلفة.

لهذا، بطبيعة الحال كايين آليات وكايين برامج اللي موضوعة هاذي مدة، كايين هناك عرض تربوي، مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، كتدير برامج اللي كيستافدو منها تقريبا 70 ألف تلميذ، خاصة بناء على الاتفاقيات اللي عندنا مع فرنسا، مع إسبانيا، أو مع بلجيكا.

المراكز الثقافية اللي فتحت الوزارة فمجموعة ديال الدول، دعم المبادرات الثقافية اللي كتاخذ الجالية، كتدعمها الوزارة سواء من هنا أو لا المراكز القنصلية والمراكز الدبلوماسية، الجامعات الصيفية اللي كتدار، وهاد السنة غتكون تقريبا واحد 300 شاب وشابة من مغاربة العالم، اللي غيستافدو من هاد الجامعات الصيفية.

كايين كذلك، مؤسسة الحسن الثاني كتدير سنويا المخيم الصيفي، وهاد السنة غادي يكونو تقريبا واحد 900 طفل اللي غادي يستافدو منه، هاذي كلها آليات اللي كتساهم في أن مغاربة العالم يبقى لهم الارتباط، يحافظو على لغتهم، على هويتهم، على ثقافتهم.

واش هاد الشي كاف ولا ما كافيش؟ بطبيعة الحال هنالك تحديات:

- التحدي الأول: هو التغيرات اللي كتعرفها البنية الديموغرافية والسوسولوجية لمغاربة العالم نفسهم، وصلنا للجيل الثالث، وصلنا للجيل الرابع، فالتعامل اللي كان مع الجيل الأول خصو يتطور؛

- الثانية: الدول اللي هوما فيها تغيرات، رد الفعل أنك تفتح مدرسة، ولا أنك تعلم العربية، ولا أنك، هاذي كلها كايين سياقات سياسية فهاد الدول اللي كانت خصها تتاخذ بعين الاعتبار فهاد؛

- كايين ثالثا: الآليات باش كنا كنشتغلو اللي هي ربما تقليدية، ما زال ما كنستعملوش التكنولوجيات الحديثة، باش ماشي ضروري تصيفط المعلم، ولا ضروري يكون هذاك التواصل المباشر باش يتم هذا، ولكن الهدف هو أن الهوية ديالهم مهمة، وكل الآليات خصها تعبأ.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، السيد الوزير، ما يمكن لنا إلا نضمو صوتنا مع صوتك، لأن عارفين بأن كايين دور كبير كتقوم به وزارة الخارجية، كايينة نجاحات ديال الدبلوماسية المغربية بفضل القيادة الرشيدة د سيدنا الله ينصرو، والتنزيل ديالكم كذلك، إذن احنا ما يمكن لنا إلا أن نقر بأن هاذ الوضع ديال هاذ الموقع ديال مغاربة العالم، هو في تطور مستمر، لكنه ما يزال يحتاج إلى مزيد من الدعم والتثبيت.

قد أصبح واضحا أن الجالية المغربية المنتشرة عبر العالم (Diaspora) ديانا، تجاوزت بكثير الدور التقليدي ديالها اللي هو كتلعبو، اللي كانت كتلعبو اللي هي التحويلات، التحويلات اللي وصلنا دابا لـ 117 مليار ديال الدرهم، وماشي سهل، رقم مهم، بحيث أصبحت اليوم فاعل ثقافي وتعليمي كيغكس صورة المغرب المتعدد، المنفتح والمبدع فالمحافل الدولية، المغربية داليوم أصبحو وجه ثقافي ناصع من خلال المشاركة ديالهم في مختلف المحافل الدولية وحضورهم كذلك المتزايد في الجامعات العالمية كطلبة وكمدربين وكباحثين، إذن فكريات الجامعات مثل هارفارد وأكسفورد والسوربون وغيرها، مشكلين بذلك جسر علمي وثقافي بين الوطن والعالم.

فهذا السياق، ما يمكنناش نغفلو الدور اللي كتقوم به مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج واللي عملت ولا تزال على تمكين أبناء الجالية من أدوات الانتماء الثقافي واللغوي، عبر برامج التعليم اللغة العربية والثقافة المغربية في بلدان الاستقبال، غير أن هاذ المجهود رغم أهميته تظل في حاجة إلى التوسيع اللامركزي والتنسيق الفعال مع جمعيات المجتمع المدني بالخارج، لاسيما أمام تزايد المخاطر التي تستهدف التراث والإرث الثقافي المغربي والحضاري والثقافي، دون أن نستطيع في هذا الباب، لأن نتعرفو علاش تهضرو احنايا.

إذن، من جهة أخرى لابد من الاعتراف بأن كذلك أن الاستثمار في الكفاءات المغربية بالخارج يجب أن يظل مؤقتا أو ظرفيا، خصها تكون سياسة استراتيجية واضحة طويلة الأمد، تتساءل السياسات العمومية الثقافية في كيفية تعبئة هاذ الطاقات ودعم مبادراتها وربطها بمؤسسات البحث والإبداع داخل الوطن.

غير أن التحدي الأكبر، كما قلتو دابا على لسانكم، بأنه تيبقى في الجيل الثاني والثالث من مغاربة العالم، اللي تولدو وتنشؤو في مجتمعات غير مغربية، وتعيشو يوميا تحدي الحفاظ على الهوية والانفتاح في

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "تحسين وضعية أطر وموظفي المصالح والبعثات الدبلوماسية بالقنصليات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

سؤال الفريق الاستقلالي: تحسين وضعية أطر وموظفي المصالح والبعثات الدبلوماسية في الخارج؟

وأظن أن هاذ السؤال مستنبط مما تفكرون فيه وما تقدمون عليه في عملكم، من خلال السفارات والقنصليات المتواجدة في الخارج.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال، أي سياسة خارجية ت يخصها رؤية، والحمد لله المغرب كائنة رؤية ملكية واضحة في السياسة الخارجية، ت يخصها مقاربة، ومقاربة جلالة الملك التي أعطى للدبلوماسية المغربية واضحة، ت يخصها موارد، الموارد المالية تتكون ديما قليلة أو لا كثيرة هاذ الشيء الذي كائن، الموارد البشرية هي العنصر الأساسي لتنزيل هاذيك الرؤية والقيام بذاك المقاربة.

في البعثات والقنصليات كائن 3 ديال الأنواع:

كائن موظفين ديال الوزارة، الدبلوماسيين والقنصلين، كائن الموظفين الملحقين، وكائن الموظفين المحليين.

الاشتغال الأول كان هو على الفضاء، أولا أن المكان الذي كيشغلوه فيه، اليوم كائن اشتغال كثير على القنصليات أنها تتحسن، أنها تبني بشكل جديد، أنها تم الهيئة ديالها باش تكون واحد الفضاء مناسب للمغاربة التي كيجيو، ولكن للموظفين كذلك التي كيشغلوه، كل هاذ الشيء الذي هضرنا عليه قبيلة ديال الخدمات والرقمنة وغيره كذلك لتسهيل العمل على الموظفين، ولكن كائن كل ما هو مرتبط بالمسار المهني، بإعطائهم واحد الأفق ديال المسار المهني ديالهم، بعض التحسينات التي

آن واحد، هنا تصبح الفعل الثقافي الحقيقي هو ذلك الذي يعيد ربط هؤلاء بجذورهم دون أن يعزلهم عن واقعهم الجديد، ولكن عندنا الأمل بأن هاذ الكفاءات، تنشوفو صورة الكفاءات الرياضية التي رغم أنهم ما تخلقوش في المغرب، جيل ثالث ورابع، وتشبثو وهزو الدرابو المغرب وما وهزوش الدرابو ديال البلدان التي تولدو فيها وعاطياهم الجنسية.

إذن فمغاربة العالم هوما قوة ناعمة، استراتيجية تجمع بين الانفتاح والانتماء وتمثل رصيذا ثقافيا علميا، تينبغي التثمين ديالو والتوظيف ديالو بشكل ذكي ضمن رؤية شمولية، تجعل من الثقافة والتعليم رافعتين حقيقيتين لصورة المغرب في الخارج، وتنحمدو الله سبحانه وتعالى على أن هاذ مغاربة العالم لهم علاقة روحية ببلادهم، تيعتزو بروح الانتماء للمغرب ديالهم الحبيب، ومتعلقون أشد ما يكون التعلق بأهداب العرش العلوي المجيد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

ما عندي ما نظيف على ما قالت، السيدة المستشارة المحترمة.

الحاجة الأولى بحال التي قلت بأن ما نشوفوش غير الكأس التي خاوي، نشوفو أشنو تدار، وتنشوفو اليوم لما نتكلم مع الدول في العالم ارتباط مغاربة العالم ببلدهم يعني تيتشاف كنموذج، وكيفاش الجيل الثالث والرابع باقي عندهم هاذ الارتباط، وهذا عنصر مهم.

النقطة الثانية، أن المؤسسة المحمدية لمغاربة العالم، أحد الأهداف الأساسية التي أعطاهها جلالة الملك محمد السادس هي هاذ المسألة ديال الهوية، مغاربة العالم فهاذ العالم الذي كائن، كائن هناك استهداف، كائن هناك ضغط، كائن هناك المس بأمنهم الروحي، بأمنهم الثقافي، بأمنهم الحضاري، هذا تيطلب يعني واحد.. ما شيء غير بوجدنا، العلاقة ما شيء غير ما بين الدولة المغربية والمغاربة التي في الخارج، كائن متدخلين التي دائما ما شيء إيجابية، هذا ورش مهم، اللغة والدين والثقافة عنصر أساسي لهاذ الارتباط.

الآليات التي كائنة أدت المهمة ديالها، اليوم ت يخص واحد التطوير ديالها باش تواكب هاذ العناصر الجديدة، التي كتهم الجالية، كتهم الفضاء فين كائنة هاذ الجالية وكتهم كذلك هاذ (l'exposition) التي معرضة لها بفعل هاذ آلية التواصل الجديدة، وغيرها.

شكرا.

تشتغل وشقت طريقها بنجاح، وها نحن على وشك طي ملف إن شاء الله، طي ملف هذا النزاع المفتعل، بفضل رجالات المغرب، وعلى رأسها أنتم ومعكم الموظفين.

الشيء الذي فكر فيه الفريق الاستقلالي باش تكون واحد الالتفاتة منكم وواحد العناية بهاذيك الأطر التي كيف جاء على لسانكم أنكم كتراعيو المعيشة والقدرة الشرائية ديال الدول اللي كيكونو فيها هاذ الإخوان ديالنا الموظفين بفضلهم وفضل التشجيعات ديالكم والدينامية ديالكم، ها احنا نتحققو انتصارات، فهنيئا لكم السيد الوزير، وهنيئا للمغرب بكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير للرد على التعقيب في بعض ثواني.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال كنشتغلو على مسار مهني اليوم جديد للدبلوماسيين باش يتأقلم مع التحديات اللي كاينة اليوم، وباش نقدرو الأساسي هو أننا نقدرو نستقطبو الكفاءات، لأن وزارة الخارجية اليوم محتاجة، كاي منافسة من قطاعات أخرى، هذا سوق العمل فيه العرض والطلب، كيفاش وزارة الخارجية تقدر تاخذ ناس اللي فمستوى التحديات وناس اللي عندهم تكوين، هذا هو التحدي الكبير.

المسار المهني، بدينا تنشتغلو عليه مع القطاعات المعنية، واللي غادي يكون تقريبا، غادي يعطي واحد الأفق آخر لرجال ونساء الدبلوماسية المغربية، ما ننساوش النساء اللي لعبو الدور كبير، اليوم عندنا تقريبا 40% من القناصلة هوما نساء، اليوم عندنا نص ديال نواب القناصلة هما نساء، واليوم في كل تعيينات جلالة الملك يكون عندو حرص على أن يكون النساء سفيرات أو لا قنصلات في المغرب.

فالأساسي هو أن الدبلوماسية المغربية واعيين بأن هاذ يعني التكليف ماشي تشريف، ولكن الإطار القانوني خصو يساير للتحديات اللي مطروحة للدبلوماسية المغربية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "تعزيز حضور البعد الأطلسي في السياسة الخارجية المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار

كتكون لمواكبة غلاء المعيشة فهاذ الدول، هاذي كلها الاشتغال عليها سواء بالنسبة لموظفي الوزارة أو بالنسبة للموظفين الملحقيين.

بالنسبة للأعوان المحليين اللي هوما عنصر مهم في العمل القنصلي والدبلوماسي في الخارج، كايين كذلك اهتمام بهم، كانت الزيادة الأولى في 2012، كانت تزداد واحد 15% في 2019، واليوم كايين تفكير كذلك في زيادة أخرى، بالنظر إلى غلاء المعيشة في مجموعة ديال الدول.

كايين كذلك اشتغال على أن العقود ديالهم ديال العمل تكون عقود اللي كتحتزم التشريعات ديال الدول اللي هوما فيها، كايين واحد الاشتغال كذلك على أن كيفاش كنا ما كنقدروش نخلصو لهم حتى التنقل لما كيديرو قنصلية متنقلة، كيفاش أنهم يستافدو، يستافدو كذلك من التقاعد، يستافدو من التغطية الصحية.

والأساسي كذلك هو أن هاذك الموظف المحلي أو العون المحلي يحس براسو جزء من ذاك الفريق ديال السفارة، فكايين هذا والأساسي فيه أنا كنقول، إيلا كانت الدبلوماسية وكنشكركم كلكم على الكلمات الإيجابية اللي قلتوها على الدبلوماسية المغربية، قوتها هي في الرؤية الملكية الواضحة، قوتها في المقاربة اللي اعطاها جلالة الملك، ولكن قوتها في عنصرها البشري اللي معبأ واللي كيفهم بأن الدبلوماسية المغربية ما خصهاش موظفين، بل خصها جنود لأن بالنظر إلى التحديات اللي كتواجه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما يمكنني شي مغربي ينكر ولا يتناسى المواقف الرجولية البطولية المغربية اللي كتقومو بها، ما كنجاملكومش، السيد الوزير المحترم، ولكن تستحقون كل الثناء وكل التقدير.

فنجاح الدبلوماسية المغربية عبر ربوع العالم، رهين بكفاءة ووطنية كبيرة جدا، الشيء اللي كنلمسوه فيكم بحيث أبهرتم الخصوم، وهذا شيء مهم، أبهرتم خصوم وحدتنا الترابية.

وعلى المغاربة جميعا أن يرفعوا الرأس أمام التحديات التي فرضتموها بفضل التوجهات السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

نعم، السيد الوزير، الدبلوماسية المغربية اليوم عرفت كيفاش

لتقديم السؤال.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة شيماء الزمزامي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز حضور البعد الأطلسي في السياسة الخارجية المغربية لتعزيز مكانة المملكة وتأثيرها على المستوى الإقليمي والدولي؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

في خطاب المسيرة الخضراء في 2023، جلالة الملك أكد على هاذ البعد الأطلسي للسياسة الخارجية للمملكة المغربية، لثلاثة الأسباب:

السبب الأول: هو أن المغرب عندو 2934 كيلومتر على الأطلسي، احنا أكبر دولة في إفريقيا اللي عندها واجهة أطلسية.

ثانيا: باسترجاع الصحراء المغربية، البعد الأطلسي اخذا واحدا الأهمية كبرى، مدن بحال العيون والداخلية، هي المدخل المغرب على إفريقيا وعندها يعني هي ذاك المحور ديال السياسة الأطلسية المغرب.

ثالثا: لأن كاين هناك تحديات استراتيجية تيطرحها هاذ الأطلسي الإفريقي.

4 ولا 5 الأرقام من الناحية الاقتصادية، تقريبا واحد 50% من الناتج الداخلي الإجمالي الإفريقي هو على الأطلسي، 46% من السكان إفريقيا هما في الأطلسي، 60% من التجارة بين الدول الإفريقية تتم عبر الموانئ ديال المحيط الأطلسي، و23 دولة يعني تقريبا واحد كذا، 45% من دول القارة الإفريقية هوما دول تطل على الأطلسي، 50% من البترول د إفريقيا هو في المحيط الأطلسي.

إذن فالمحيط الأطلسي هو واحد، عندو واحد الأهمية خاصة، تحديات كبيرة، القرصنة، تقريبا 100% ديال القرصنة في الأطلسي هي في الجانب الإفريقي، التلوث، الضغط العمراني، هاذي كلها مشاكل اللي تيعيشها الأطلسي.

تصور جلالة الملك كان واش هاذ الفضاء هذا بكل ما يتأمل فيه من إمكانيات وتحديات واش نخليه في الفوضى أو لا نهيكله؟ من تم جاو المبادرات الملكية الثلاث ديال مسلسل الرباط للدول الإفريقية الأطلسية، ديال أنبوب الغاز الأطلسي المغربي نيجيريا - أوروبا، وديال

ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي.

هاذو 3 ديال المبادرات مهيكلية باش أن إفريقيا ما خصهاش حتى شي نهار تيجي شي دولة من أوروبا ولا أمريكا، تيجي أجي نظمو راسكم، الأفارقة ينظمو راسهم يوعاو بالتحديات وبالفرص، ولما تيجي تحدث معهم أوروبا ولا أمريكا تكون عندهم رؤية وهاذ الشي اللي تدار بتعليمات من جلالة الملك في هاذ السنوات الأخيرة باش أن الأطلسي ما يبقاش فقط منطقة جغرافية، هو فضاء جيو-استراتيجي مهم للسياسة الخارجية المغربية، والمبادرات الملكية كتيجي باش تهيكلو ويمكن لنا نهضرو فيها بتفاصيل إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة شيماء الزمزامي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

متفقون معكم بأن المبادرة الدولية التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، المتعلقة بحضور البعد الأطلسي في السياسة الخارجية لبلادنا ستعزز ولوج بلدان الساحل إلى الواجهة الأطلسية، حيث لقيت ترحيبا كبيرا من طرف دول الساحل والصحراء الذين أعربوا على انخراطهم الفعلي والمسؤول في هذه المبادرة الملكية، التي تشكل اليوم فرصة واعدة وحقيقية للتنمية الشاملة والمستدامة بالمنطقة، ونتائجها بدأت تظهر على الساحة.

مبادرة ملكية شجاعة تمثل تحولا استراتيجيا في السياسة الخارجية منذ عودة المملكة إلى الحضن الإفريقي، فهي تعكس حرص بلادنا على بناء إطار متين للتعاون القاري والإقليمي، قائم على فتح المجال البحري الأطلسي وتسخير البنية التحتية المغربية لفائدة الدول الإفريقية الشقيقة والصديقة، من أجل جعل الواجهة الأطلسية للصحراء المغربية بوابة إفريقية ومنصة دولية للتبادل التجاري والاقتصادي، قائمة على تمكين فرص النجاح، بما يخدم مصالح شعوب وأمم إفريقيا والفضاء الأطلسي، وفق منطق رابح-رابح.

وفي هذا الإطار، اعتبرت بريطانيا العظمى بأن مبادرة الحكم الذاتي الأساسي الأكثر واقعية ملف الصحراء، وهو ما يشكل تحولا تاريخيا في الموقف البريطاني الذي من المنتظر أن يشكل خطوة أولى نحو ضخ الاستثمارات البريطانية في صحرائنا، تفاعلا مع مضامين المبادرة الأطلسية.

السيد الوزير المحترم،

هذا التحول المهم الاستراتيجي في السياسة الخارجية نريده بالمناسبة

عنصر (fédérateur)، كيجمع الأفارقة حول مشاريع ديال الاستقرار وديال التنمية.

النقطة الثالثة: هي أن هادي مسألة كهم كل الفاعلين، المبادرات الملكية فيها هي مبادرات دبلوماسية، ولكن كحتجاج القطاعات الحكومية كلها، وبداء والأطلسي حاضرا في كل الاستراتيجيات الوطنية وفي كل عمل الي كتقوم به الحكومة.

الفاعلين الاقتصاديين بحال الي كنا مدة وكنشوفو راسنا غير (méditerranéens) كنشوفو راسنا متوسطيين، اليوم نشوفو راسنا أطلسيين كذلك، وكيفاش من الناحية الاقتصادية الفاعل الاقتصادي، البرلمان المغربي يمكن له يخلق شبكات مع البرلمانات ديال الدول الأطلسية، فالأطلسي هو فضاء جديد لتحرك الدبلوماسية المغربية بقيادة جلالة الملك والجميع خصو يتعبأ ليه لأن خدمة للمغرب وخدمة لإفريقيا كذلك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "شؤون الجالية المغربية المقيمين بالخارج والعمل القنصلي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أنا غير بغيت نسولكم اليوم، بصفتكم الوصي عن 6 مليون مغربي، تكلمتي على رقم 6 مليون مغربي يقيمون خارج أرض الوطن، في إطار التقاطع مع مجموعة من القضايا التي تطرحت ما غاديش نعاود نكررها، أنا الي باغي نقول اليوم أنه اليوم مغاربة العالم عندهم مكانة خاصة وخص تكون عندهم مكانة خاصة، وملي تهضرو على المكانة الخاصة المفروض أننا نترجمها إلى أفعال، وهاد الأفعال ما يمكن تكون إلا في إطار التدخل التشريعي.

احنا اليوم نتكلمو على المبدأ ديال المساواة ما بين المواطنين، راه خص هاد المفهوم ديال المساواة بتطور، لأن واحد تيجي عندو 365 يوم باش يقضي غراضاتو فالمغرب، لأنه مقيم فالمغرب وواحد تيجي فشهري خصو يتزوج وخصو يطلق وخصو ياخذ الرخصة ديال البناء وخصو يمشي يزور العائلة وخصو يدوز شوية ديال العطلة وخصو يدير مشروع، بزاف ديال الحوايج خصو يديرهم فواحد المدة الي هي قصيرة.

أن يساهم في تطوير الدينامية الاقتصادية المغربية، عبر دعم حضور المقاولات المغربية داخل هذا الفضاء الاستراتيجي للمساهمة في تحقيق تنمية شاملة بالمنطقة القارية الأطلسية.

السيد الوزير المحترم،

سبق لنا أن طالبنا وزير التجارة الخارجية باستثمار هذا النفس الإيجابي، وبالمنااسبة ننوه بمخرجات المناظرة الوطنية للتجارة الخارجية التي ترأسها الأسبوع الماضي رئيس الحكومة، والتي أكد المشاركون فيها على أهمية مبادرة الأطلسي في تنمية حوار جنوب-جنوب، مبادرة خلاقة يقودها جلالة الملك مع شركائه الإفريقيين، فمنذ اعتلائه عرش أسلافه الميامين، باعتباره قائد إفريقي دافع ويدافع بشراسة عن مصالح إفريقيا، حيث تشكل هذه المبادرة الملكية الأطلسية فرصة كبيرة أمام المنتجات لتجعل من بلدنا منصة رائدة في مجال العلاقات التجارية الدولية وفرصة للانتعاش في الأسواق التجارية والإقليمية والدولية الصاعدة.

لذلك، نحن على يقين بأن حكومتنا المتشعبة بالتوجيهات النبوية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، قادرة على ابتكار مخططات جديدة للدفاع عن مصلحة المملكة أينما وجدت.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيدة المستشارة.

يعني متفق على كاع هاد الشي الي قلتي كاين 3 نقط:

النقطة الأولى: هي أن جلالة الملك طلق المبادرات والتنفيذ ديالها مهم، وبالتالي كاين هناك اشتغال على كل مبادرة باش أن النتائج ديالها تكون عملية، وكنشوفو الدعم الي لقاتو كل هاد المبادرات على المستوى الإفريقي، ولكن كذلك على المستوى الدولي لأن إفريقيا الأطلسية محتاجة إلى مبادرات مهيكلية.

النقطة الثانية: هي أن منطقة الصحراء المغربية عندها دور أساسي في هاد التصور الأطلسي، جلالة الملك في خطاب 06 نوفمبر 2023 قال بحال الي طنجة هي بوابة المغرب إلى أوروبا، الداخلة غتكون هي البوابة إلى إفريقيا، وميناء الداخلة غيكون عندو هاد الدور الأساسي لربط دول الساحل مع المحيط الأطلسي وبأنه يكون الميناء الأساسي بالنسبة لـ 23 دولة الي كاينة مطلة على المحيط الأطلسي، بالتالي فكذلك هو تعزيز لمغربية الصحراء وجعل الصحراء المغربية هي حل لإفريقيا ولجوارها، بينما الآخرون باغيينها مشكل أو باغيينها عرقلة.

جلالة الملك من خلال هاد المبادرات كيجهلها، الصحراء المغربية،

الكلمة للسيد الوزير للرد على الجواب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ الشي كاع اللي قلتي يمكن أنا نتفق عليه ماشي 1000%.

الخطاب ديال جلالة الملك ديال 20 غشت 2024، هاذا هوما المنطلقات، المنطلقات هو أن خصنا نديرو 3 تغيرات:

التغيير الأول: هو أن مغاربة العالم ماشي جسم خارجي على الشعب المغربي، هوما جزء منه، وبالتالي ماشي حتى كتدير التشريع وكتدير وتتقول كيفاش نديرو لشي دورية باش نأدابطيو، لا، يكونو حاضرين، 18% من الأمة المغربية راها جزء منه وخصها تكون تلقى راسها في كل ما كيخرج من تشريعات، من إجراءات من تدابير، من توجهات، كلها خصها تكون.

ثانيا: ما نبقاوش نشوفوهم غير فقط بمنظور مناسباتي، ماشي "مرحبا"، والضيف، يعني 365 يوم اهتمام بهاذ الجالية.

النقطة الثالثة: هي أن ماشي هوما اللي محتاجين للمغرب، المغرب اللي محتاج لهم أكثر، وبالتالي تيخص يكون استقطابهم، إعطاؤهم الراحة الضرورية باش أنهم يجيو يستثمرو في بلادهم، هذا هو الأساس.

فهذا كان هي المنطلقات ديال التوجهات الملكية السامية اللي كانت في ذاك الخطاب.

المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين في الخارج ماشي غير إطار مؤسساتي، خصها تعكس هاذ التغيير في المنظور، وهاذ التغيير في (logiciel) أصلا ديال التعامل مع مغاربة العالم، واللي كيسايل كل المؤسسات ماشي غير الخارجية، بل الحكومة كلها، وماشي غير الحكومة، بل البرلمان والجميع، لأن هذا مكون مهم من ديال المغرب.

اللي أساسي اليوم هو كايينة واحد الرعاية ملكية سامية وكاين واحد الاهتمام ملكي بهاذ الجالية، واللي أكيد بأن الحكومة اليوم كتشتغل باش تتجاوب مع التعليمات الملكية السامية وتحط فوق الطاولة هاذ الإطار المؤسساتي وهاذ التصور الجديد اللي واللي خصو يتوافق مع ما يريد جلالة الملك مستقبلا لهاذ الجالية، انطلاقا من ذاك الخطاب التاريخي.

المغرب اليوم كيستافد من جاليتيه ولكن (Potential) اللي كاين كثير وكثير جدا اللي المغربي مازال ما كيستافدش منه يا إما لعراقليل تشريعية وذكرتي بعض منها، ذاك الشي اللي كنقول ملي هضرت على الشكايات إيلا حليتي المشكل في التشريع غيقاللو الشكايات، لأن كثرة الشكايات كيقول لك علاش أنا خصني نكتب 3 ديال عقد الازدياد نكتبو 3 المرات يدويا، في 3 السجلات وإيلا غلط مرة هاذك اللي كيقيد

وبالتالي ما فيها بأس إلى درنا هاذك التمييز الإيجابي مع هاذ المغاربة ديال العالم، لأنهم اليوم أبانو وبكل فخر وبكل اعتزاز على أنهم في صلب هاذ الرؤية الاستراتيجية اللي وضعها صاحب الجلالة.

اليوم، الارتباط ديالهم بالوطن ارتباط عميق جدا، ملي تنشوفو اليوم كرة القدم تكلمتي عليها والتجربة، اليوم هاذ ولدنا "حكيمي" اليوم اللي كاين فباريس اللي فأني مناسبة تمز الراية الوطنية، هاذ الرجل راه يتخلص 20 مليار تقريبا فالشهر ما محتاجش للفلوس، ولكن محتاج للدفع ديال البلاد، محتاج أنه ينقل رسائل للعالم على أن المغربي فين ما مشي راه تيبقى محتفظ على التمازجيت متاعو وعلى الوطنية ديالو.

خص نقول اليوم هاذ المغاربة ديال العالم هاذ الكفاءات اللي كايينة على برا لماذا لا نستفيد منها؟

اليوم استفدنا من الناس ديال الكرة، صيفطنا منقبين ولقينا اللعبة ولقينا الخزان كبير، وفي إطار هاذك التلاحم اللي كاين اليوم ما بين المغاربة اللي تيتعلمو الكرة فبرا والمغاربة اللي تعلمو الكرة فالمغرب، حققنا اليوم واحد الإشعاع كبير في كرة القدم، لماذا لا نحقق هذا الإشعاع اليوم ونحن نشكو اليوم من واحد العجز كبير فالقطاع الطبي، الصحة، واش ما عندناش أطباء؟ ولكن للأسف ملي تيجي أستاذ جامعي أولا هذا وتنجيوبه للمغرب وتنقول له غتلقني محاضرة وتنعطيه 650 درهم واش ماشي العبت هذا؟

هاذي هي الأمور الحقيقية اللي خصنا نطرحو، كيفاش نكبرو بهاذ.. راه الناس ما باغيينش الفلوس، هاذ الناس ما جاينينش على.. ولكن القيمة الاعتبارية ديال رجل التعليم مثلا اللي تيدرس العلوم اللي ربما جد متطورة، علاش ما ناخذو هاذ الأمور هاذي؟

واحد القضية مثلا هاذ القضية ديال الاتفاقيات، أنا بغيتكم السيد الوزير في إطار الوضع ديالكم اليوم الموقع ديال المغرب، هاذ الاتفاقيات اللي تنديرو اليوم ما عندها حتى معنى أن المغربي يمشي يتزوج في (a) (mairie) ويبي يتزوج فالمغرب، وخصو الصيغة التنفيذية هنا وخصو الصيغة إلى بغا يطلق، هاذ الشي كله خصنا نعاودو نظرو فيه ونظموه في إطار القانون، وفي إطار الموقع اللي عندنا كمغرب وندافعو على مغاربة العالم، باش يكون عندهم فعلا واحد هذا..

كذلك، القضية اليوم ديال الضريبة وديال الاستثمار وديال هذا.. خصنا نعطيو امتيازات حقيقية وفعالة لهاذ مغاربة العالم ونعطيو للمشاريع المبتكرة اللي غادي يجيبو لنا هاذ الناس ونستافدو منهم وتعطيني شي تعقيب من بعد السيد الرئيس ولا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

التأشيرات هي قرار سيادي، كل دولة تتأخذ فيها اعتبارات سياسية، اقتصادية، تاريخية، اجتماعية، باش تدير القرار ديالها، وكل دولة تتختار، كايين الدولة اللي تتبغي تسد، كايين الدولة اللي تتبغي تنفتح، كايين اللي دولة عندها اتفاقيات إقليمية وغيرها.

المغرب في (l'ADN) ديالو ما عمرو تيمشي لذاك التطرف هنا أو لا في هنا، المغرب عندو ثلاثة أسس في التأشيرات، الأولى كايينة المعاملة بالمثل، الثانية كايين تياخذ اعتباراتو الاقتصادية والسياسية وغيرها، ثالثا بأنه في (flexible)، كيزير ولا يرخف على حسب.

المغرب فاضر التأشيرة على عدد كبير من الدول، ويمكن غير هاذي واحد الشهر زدنا في التأشيرات، لأن دابا اليوم مشينا لـ (e-visa)، (visa) تتكلف، بما أنها تتكلف وإيلا بغيتها في 24 ساعة أو لا إيلا بغيتي مدة أطول، فحتى الثمن ديال الفيزا المغربية راه تزداد بشكل كبير.

كايين دول اللي المغرب ما فاضر عليها الفيزا، لاعتبارات سياسية، اقتصادية، سياحية وغيرها، ولكن باش نكون عاود ثاني واضحين، إلى خديت غير دول الاتحاد الأوروبي، اعطت السنة الماضية تقريبا 610.000 فيزا للمغرب، نسبة الرفض 20% على كل 100 طلب فيزا مقدم 20 اللي ترفض، إلى اخذت فرنسا، السنة الماضية في 2024 كنا في 283.000 بزيادة 17%، هذا يمكن أكبر عدد فيزا اللي تتعطى خارج الدول ديال (OCDE)، ولكن في نفس الوقت احنا واعيين بأن كايين ممارسات اللي ما خصهاش تمس كرامة المغربي، ما خصهاش تمس التعامل اللائق اللي خص يكون معه، ما خص يكون استغلال.

واش هذا مرتبط غير بالسفارات؟ واش هذا مرتبط بالسفاسرة اللي تتحوم حول السفارات؟

فالإشكالية هي إشكالية فيها مجموعة الاعتبارات، وما يمكن لناش نخترولها أجي نتعامل هكذا ولا هكذا، كايين دول تتختار هكا، ولكن المغرب بطريقتو بهذا تيشوف ما هو، أنا قلت لك 606.000 وشي حاجة اللي فيزا ديال الاتحاد الأوروبي، ماشي سهلة، نسبة الرفض 20% ماشي واش معقولة أو لا ماشي معقولة.

ولكن، كايين تجاوزات، كايين مسائل اللي غير مقبولة إيلا مست كرامة المغربي أو إيلا مست التجاوب على الأقل في الطريقة معه، وهاذي كلها كل مرة تيكونو اجتماعات، كل مرة تيكون لجان قنصلية، المغرب تيلج عليها مع هاذ الدول كسفارات، ولكن كوزارات خارجية، بأن كايين أمور غير مقبولة وكايين أمور اللي المغرب ما يمكن لوش يقبلها في التعامل مع المواطنين ديالو، سواء في الفيزا أو لا في شي حاجة أخرى.

هذه هي المقاربة تقريبا اللي تنشتغلو بها، الفيزا المغربية اليوم،

خصو المحكمة ونعاودو من الأول، كيفاش أنا هاذ الجالية اللي تتعيش في ظروف مختلف في إطار اللي يكمن الإدارات في ذلك الدول تتعامل بشكل مختلف، كيفاش أنا احنا هي تجربنا للفوق إيلا كانوا عندنا بعض النقط اللي فيها نواقص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه "المعاملة بالمثل في سياسة تأشيرات السفر".

الكلمة للمستشار خالد السطحي أو المستشارة لبنى علوي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بطبيعة الحالة، بداية لابد بدورنا أننا نهنؤو بلادنا بما حققته الدبلوماسية الوطنية بقيادة صاحب الجلالة، آخرها الاعتراف ديال المملكة المتحدة بالحكم الذاتي، هذا أمر أساسي.

النقطة الثانية، وعلاقة بالموضوع السيد الوزير، كنعتبرو على أن القاعدة الأساسية في العلاقات الدولية هي المعاملة بالمثل معروفة هاذي.

أيضا مسألة أخرى هو أن عدد من الدول العربية أنها تفرض التأشيرة على الجميع اللي بغا يدخل لبلادها، سواء كانوا أوروبيين أو أمريكيين، ولو أن التأشيرة كتعطى في المطار بواحد الثمن رمزي، ونعطيك على سبيل المثال السيد الوزير، كايينة دولة اللي ربما حققت 250 مليون دولار خلال سنة 2024 من التأشيرات في المطار، والمغرب مجموع التأشيرات اللي في 2024، يمكن تصحح لي، حوالي تقريبا 30 مليون دولار اللي حقق من التأشيرات ديال سنة 2024.

السؤال ديالنا هو: أشنو هو الإجراءات اللي ممكن تديرها، السيد الوزير، للمعاملة بالمثل في قضية التأشيرات؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

ومن هذا المنبر نؤكد أن مصلحة الوطن يجب أن تبقى فوق كل اعتبار بعيدا عن الضغوط الإعلامية أو المزاج الخارجي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع التجارة والصناعة، وموضوعه "آفاق صناعة السيارات الكهربائية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد صبيح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن آفاق صناعة السيارات الكهربائية ببلادنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد رياض مزور، وزير التجارة والصناعة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هذا السؤال الهام.

اليوم بفضل الرؤية ديال سيدنا الله ينصرو القدرة الانتاجية ديال السيارات في المغرب وصلت لـ 700 ألف، وعتكمل هاذ السنة قدرة انتاجية ديال مليون سيارة، بما فيها في هاذ القدرة ديال 700 ألف، 70 ألف قدرة إنتاجية ديال السيارات الكهربائية، و 120 ألف ديال السيارات الهجينة، وهاذ القدرة الإنتاجية ديال السيارات الكهربائية إلى نهاية السنة غتوصل إن شاء الله إلى 107 آلاف سيارة كهربائية، هذا القدرة الإنتاجية.

وتنشوف أنا بأن الجواز المغربي غادي وتيرتقي من حيث الدول اللي تتسمح للمغربي أنه يدخل لها بدون تأشيرة.

تنظن اليوم احنا فيما بين 70 الدولة الأولى في هاذ المجال

التأشيرة المغربية تتحسن من حيث (la sécurité) ديالها، ولكن من حيث الثمن ديالها كذلك ومع الدول الأخرى، واحنا تنلاحظو أشنو تيتحقق، ولكن لما تتكون تجاوزات بلغونا بها وتنتواصلو لأن كرامة المغربي ومصلحتو مهمة كذلك في التعامل مع هذه الدول. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لقد ارتأينا كاتحاد وطني للشغل بالمغرب أن نثير هذا الموضوع المهم والمتعلق بالمعاملة بالمثل في سياسة تأشيرات السفر، لما لمسناه من تفاعل كبير مع هذه المبادرة، وهو ما يؤكد أنها تعبر عن انشغال حقيقي داخل المجتمع المغربي.

السيد الوزير المحترم،

نؤكد أولا: أن المعاملة بالمثل هو قاعدة أساسية في العلاقات الدولية، فلا يعقل أن يظل مواطنين مطالبين بالحصول على تأشيرات من دول كثيرة، في حين يعفى مواطنو هذه الدول من نفس الإجراء لدخول ترابنا الوطني؛

ثانيا: هذه الدول تستفيد ماليا من طلبات التأشيرة، سواء رفضت أو قبلت ونحن في المقابل نتخلى عن مداخيل محتملة لصالح خزينة الدولة، مع أن المغاربة يخضعون لإجراءات معقدة ومكلفة، ورغم ذلك نجد حوالي مليون مغربي يقضون عطلة خارج أرض الوطن؛

ثالثا: فرض التأشيرات يمكن الدولة من معرفة مسبقة بمن يدخل البلاد ما يمنحنا القدرة القانونية على رفض دخول الأشخاص المعادين لمصالحنا الوطنية؛

رابعا: من الخطأ الاعتقاد أن فرض التأشيرة سيؤثر سلبا على السياحة لأن دولا كثيرة تطبق هذا النظام، وتستقبل ملايين من السياح لأن السياحة مرتبطة أساسا بجودة الخدمات وتنوع العرض السياحي وإدماج جميع جهات المملكة تحقيقا للعدالة المجالية.

وأخيرا، السيد الوزير، نحن لا ندعو إلى التضييق، بل إلى التنظيم والمساواة ونشدد على تبسيط المساطر لكل من يرغب بصدق في زيارة بلدنا.

ويوصي الفريق الاستقلالي إلى ضرورة تصنيع جميع مكونات السيارات الكهربائية داخل البلد، خاصة أن سلسلة التوريد تشهد ارتفاعا بالمخاطر العالمية لعدم الاستقرار على المستوى الدولي وانعكاسه على الكلفة النقل البحري.

هذا وإن الحفاظ على وثيرة التصنيع، بات ضروريا مع الأخذ بعين الاعتبار المنافسة وتقلبات السوق، إضافة إلى تنوع وسائل الإنتاج.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم، للرد على التعقيب.

السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ التعقيب الذي هو هام وعلى هاذ التوصيات، التي فالحقيقة بدينا فيها بالنسبة لنسبة الإدماج، ولكن مازالة الخدمة على هاذ الصناعة، كما كنعرفو فهاذ الأشهر الأربعة الأولى، التصدير بالنسبة لقطاع السيارات عرف تراجع ديال 7%، وبالنسبة للسيارات فحد ذاتها عرف تراجعا ديال 22%، هذا عندو أسباب متعددة التي هي أسباب ظرفية، ولكن أهم شيء بالنسبة لهاد الشيء، هو تقليص السوق الأوروبي الذي هو السوق الذي كنصندرو ليه.

هاذ السوق ما بقاش عندو هاذ القوة، بحال دابا السوق الفرنسي عرف تراجع ديال أكثر 25% ديال المبيعات ديال السيارات، واليوم الذي فرض علينا، ذاك الشيء علاش جينا مع الأخ، الأستاذ عمر حجيعة بتصور جديد بالنسبة للتجارة الخارجية، من أجل تنوع الأسواق ديانا.

وكنشتغلو أيضا مع الناس التي كيستثمرو فالمغرب والمصنعين ديال كل الأصناف، باش نوعو أيضا الأسواق ديانا وباش نقويو العرض ديانا، اليوم كنصندرو تقريبا 68 إلى 70 دولة هاذ السيارات ديانا، وبغينا نزيدو إن شاء الله، 25 ولا 30 دولة إضافية باش نوعو الأسواق ديانا، ونقلصو من المخاطر التي كنعرفها هاذ الأسواق، ولكن الثقة كينة بالنسبة للصادرات ديال هاذ القطاع الذي عندو إمكانيات في الخمس سنوات المقبلة بفضل توطيّن صناعة البطاريات باش نضاعفو الصادرات ديالو.

السيد رئيس الجلسة:

الأسئلة الموالية حول القطاع الصناعي، تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

البداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة وموضوعه "تسريع التنمية الصناعية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

كاين أيضا سلسلة التوريد ديال البطاريات التي تستعملها كمحرك هاذ السيارات الكهربائية.

بالنسبة لسلسلة الإنتاج ديال البطاريات هي من أحد خمسة الدول العالمية التي غادي تكون عندها سلسلة إنتاج متكاملة بنسبة إدماج ديال 70%، وبدأت من المواد الأساسية ديال البطاريات التي بدينا تنصندروها منذ ستة شهور تقريبا، وغتوصل إلى ما يسمى بالخلية ديال البطاريات التي غيتم إنتاجها إن شاء الله فشهر 6-2026.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم المقنع.

فبعدما ظل الفوسفات لسنوات طويلة القطاع التصديري الأول لبلادنا، ولم يتصور أبرز المتفائلين التطور المتسارع لصناعة السيارات وصعودها للمرتبة الأولى في السنوات الأخيرة، محققة نتائج قياسية على صعيد الإنتاج والتصدير وجذب الاستثمار، حيث حظي قطاع السيارات بالزيادة في الاقتصاد المغربي، وانتقل من عملية التجميع البسيطة إلى التصنيع بكل تعقيداته، ليصبح المغرب في المرتبة الأولى إفريقيا بعد إقرار منظومة متطورة تقودها شركات كبيرة بمكون محلي تتعدى نسبته 65% وبما يناهز 230 ألف عامل.

كما قلتم، السيد الوزير، حيث بلغت القدرة الحالية إنتاج 700 ألف سيارة، في أفق تحقيق إنتاج مليون سيارة في أقرب الأجل إن شاء الله.

ويثمن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية المجهودات المبذولة للاستثمار في هذا النوع من الصناعة، من خلال مئات المناطق الصناعية وموانئ التصدير وتوفير الطاقة النظيفة إلى جانب الحوافز الضريبية للمستثمرين، الشيء الذي يساعد على تحقيق توقع الوزارة بمضاعفة صادرات السيارات 6 مرات لتصل إلى 90 مليار دولار سنويا، خلال 4 سنوات القادمة، إدماج منظومة البطاريات والمركبات الكهربائية.

وقد ساهم الموقع الجغرافي للمملكة المغربية وتطور البنية التحتية في تهيئة البيئة المشجعة للاستثمار، وتسابق بلادنا الزمن لمواكبة التحول السريع الذي يشهده قطاع السيارات الكهربائية على المستوى العالمي، حيث تسعى المملكة لتكون رائدا في هذا المجال، ذلك أنها تنتج حاليا ثلاث أنواع من هذه السيارات، خصوصا مع توقيع عدد من الاتفاقيات، لدعم مجال التنقل الكهربائي لتطوير سلسلة قيمة البطاريات الكهربائية، ويраهن المغرب على الريادة كذلك في مجال صناعة السيارات الكهربائية إلى جانب بطارياتها، مستثمرا في ذلك تجربته السابقة في مجال السيارات.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الرئيس المحترم،

حول تسريع التنمية الصناعية نساثلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "المخططات الوطنية الصناعية وأثارها على خلق مناصب الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عن المخططات الوطنية الصناعية وأثارها على خلق مناصب الشغل، نساثلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "تأهيل اليد العاملة في القطاع الصناعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نساثلكم السيد الوزير، حول تأهيل اليد العاملة في القطاع الصناعي.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالقطاع الصناعي، يمكن للسيد الوزير المحترم تقديم الجواب من المنصة.

السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين على هاذ الأسئلة التي هي أسئلة هامة.

غنعتيكم بعض المعطيات على قطاع الصناعة باش نعرفو علاش كنتكلمو جميع.

قطاع الصناعة هو 15% ديال الناتج الداخلي الخام ديال بلادنا، يعني قيمة مضافة 2024 هاذو أرقام مازال ما هي نهائية ديال تقريبا 232 مليار درهم، رقم معاملات ديال 862 مليار درهم، الصادرات ديال 400 مليار درهم، كفاءات تفوق مليون كفاءة اللي كتشتغل بصفة مباشرة فهاذ القطاع، التنوع ديال عدد ديال القطاعات فالصناعة بالنسبة للقيمة المضافة وبالنسبة للصادرات.

بحال دابا كنشوفو تقريبا نصف ولا أقل من النصف ديال رقم المعاملات ديال الصناعة ديالنا هو غادي للتصدير 400 مليار غادة للتصدير 460 و465 مليار السوق الوطني، وبالنسبة لهاد الشي كنشوفو التنوع ديال التصدير، ها قطاع السيارات، ها المواد الفوسفاطية المحولة، ها المواد الغذائية المحولة، ها المواد الإلكترونية، ها النسيج، ها الطيران... إلخ.

كاين تنوع ديال الاقتصاد الوطني، والي خصنا نعرفو هو أكثر من 35% ديال الصادرات ديال المنتوجات، ماشي الخدمات، ديال المنتوجات هي مواد محولة، اليوم الصناعة المغربية أصبحت ركيزة أساسية ديال الاقتصاد الوطني، وكتصبح أيضا قطاع اللي عندو أكبر آفاق لتقوية القيمة المضافة، لتقوية الصادرات، يعني تقوية جلب الموارد للبلاد وتقوية أيضا خلق مناصب الشغل بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة.

ملي كنشوفو عدد ديال المشاريع اللي توافقو عليها فاللجان الجهوية الموحدة للاستثمار منذ بداية الولاية، الإحصاءات هي تقريبا 58% ديال المشاريع اللي توافقت عليها منذ بداية الولاية في هاذ اللجان الجهوية، هي مشاريع صناعية، منذ بداية السنة 63% ديال المشاريع هي مشاريع صناعية، باش نعرفو بأن بلادنا بفضل الرؤية ديال سيدنا، الله ينصرو، والتوجهات ديالو والحرص ديالو الدائم على تقوية هاذ القطاع، هي صبحت القطاع الأكثر جاذبية بالنسبة للاستثمارات وبالنسبة للمشاريع في بلادنا، لا من حيث الكم أو الكيف، حتى القيمة.. تتشوف 76% ديال القيمة ديال الاستثمارات اللي صادقت عليها اللجنة الوطنية للاستثمارات هي استثمارات صناعية.

اليوم، المغرب أصبح بلد اللي عندو من أحسن التنافسيات في عدد ديال القطاعات، كان في قطاع الطيران، اللي تيعرف ارتفاعا دائما اللي من 14% هاذ السنة أو لا 15% هاذ السنة 14% السنة الفارطة، أو قطاع السيارات اللي عندنا ثاني أحسن تنافسية عالميا.

اليوم، المغرب عندو إقبال عدد ديال المستثمرين، وحتى الحجم ديال الاستثمارات تغير، كنا تنشوفو استثمارات ديال 10 دالمليار ديال الدرهم أو لا 15 المليار ديال الدرهم، كاستثناء تيجي مرة كل 10 سنوات... إلخ، اليوم ولينا تنشوفوهم كل شهر تقريبا، الواجهة المغربية

أصبحت واجهة قوية.

معلوم كايين تحديات، هاذ التقلبات العالمية اللي تنشوفوها اليوم فيها تحديات، ولكن فيها أيضا فرص، وتنشوفو عدد ديال المستثمرين اللي تيتوجهو للمنصة الصناعية المغربية اليوم، حيث كايين هاذ الإشكاليات، كايين هاذ الحروب التجارية... إلخ، وتبيغو يستافدو من القدرات المغربية للتصنيع، من الكفاءات المغربية اللي ولت معترف بها عالميا، غير تفكرو هاذي 5 سنين ولا 6 سنين أش كنا تنقلو على الكفاءات المغربية، كان صعب باش تيجي تدافع على القدرات ديال الكفاءات المغربية، تهمضرو لنا على التصنيف العالمي... إلخ؛ اليوم أصبح شيء معترف به عالميا.

بالنسبة للتأهيل، باش نجيو للكفاءات، وكان سؤال على التأهيل، 87% ديال المقاعد ديال التكوين المهني هي مخصصة للصناعة، 37%، وتنشغلو مع التكوين المهني على كل الاختصاصات اللي احنا نحتاجوها جهويا، اختصاصات اللي نحتاجوها جهويا تنشغلو عليها بصفة دائمة، باش نعاودو البرمجة، باش نديرو توجيه، باش نواكبو أيضا المشاريع اللي باش نقويو الفرص والجاذبية ديال هاذ الجهات والفرص للتشغيل أيضا للكفاءات المغربية.

اليوم، كايين قطاعات صناعية اللي هي في حاجة ماسة أيضا إلى عدد ديال الكفاءات اللي تتسناها عدد ديال المدن، لا بالنسبة للنسيج ولا بالنسبة لقطاعات أخرى، اللي هي في حاجة وما تتطلب لا دبلوم لا والو، إذن هذا هو نداء للشباب المغربي بأن كايين فرص شغل متواجدة في كل المدن المغربية، هنا في سلا، في طنجة وفي عدد ديال المدن أخرى، اللي تتسنى هاذ الكفاءات باش تساهم في الصناعة الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المحترم على التوضيحات الهامة التي تفضلتم بها، والتي لا يمكننا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا التنويه والتأكيد من خلالها على دعمنا الكامل والفعال للمجهودات الكبيرة التي تقوم بها الحكومة في القطاع الصناعي، باعتباره قاطرة حقيقية للتنمية وكذلك لخلق مناصب الشغل.

السيد الوزير المحترم،

إن الاستقرار السياسي الذي تنعم به المملكة المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله يجعل بلادنا أمام فرص حقيقية لجلب

الاستثمارات الخارجية وتموقعه الجهوي والدولي، وكذلك لتقوية المنظومة الصناعية ببلادنا، علما أن الصناعة المغربية تستحوذ اليوم على 12% من الوظائف في المغرب وكذلك 15% كما ذكرتم من الناتج الداخلي الخام، وهي تخلق 1.3 مليون وظيفة.

السيد الوزير المحترم،

لنا الحق اليوم أن نفخر بالجهود المبذولة في مجال الصناعة، وعلى رأسها توفر بلادنا اليوم على 149 منطقة صناعية منتشرة في جميع الجهات الإثنتا عشرة في بلادنا، وتتضمن 10 مناطق للتسريع الصناعي، كما أصبحت بلادنا كذلك منصة قارية في مجال صناعة السيارات، كما ذكرتم، للوصول إلى مليون في نهاية هذه السنة، وصناعة كذلك أجزاء الطائرات وغيرها من المجالات التي تعكس المجهود الكبير الذي تبذله بلادنا في هذا المجال.

السيد الوزير المحترم،

نعتبر في فريق الأصالة والمعاصرة، أن منظومة الصناعة المغربية أمامها مستقبل واعد إذا ما أحسنا تطبيق ما يلي:

أولا: ضرورة استمرار الانفتاح على استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمنة والذكاء الاصطناعي كخيار لا محيد عنه لتخفيف التكلفة والرفع من الإنتاج؛

ثانيا: ضرورة استخدام الطاقات البديلة والنظيفة، وهو التوجه الذي ينبغي الانكباب عليه لأنه هو المستقبل؛

ثالثا: لا تنمية صناعية بدون عدالة مجالية، لأنه في حقيقة الأمر رغم الإنجازات الكبيرة والملموسة المحققة في هذا المجال، لا زلنا وللأسف نسجل تفاوتات مجالية صارخة، حيث أن الجهات الثلاث الكبرى الدار البيضاء-سطات، طنجة-تطوان-الحسيمة، الرباط-سلا-القنيطرة تستحوذ على حصة الأسد من الاستثمارات في المجال الصناعي، علما أن هناك جهات وأقاليم مغربية أخرى مثل إقليم تاونات، أعيد إقليم تاونات لا تزال تعاني من الإقصاء والتمهيش والعزلة في هذا المجال؛

رابعا: لا بد من جهود أكبر على مستوى الشفافية وتبسيط ورقمنة المساطر ومحاربة بعض العقلية الإدارية البيروقراطية أثناء عمليات تأسيس المقاولات الصناعية؛

خامسا: لا بد أن تستثمر الحكومة جيدا فرصة الخطة الجديدة للتشغيل لتكون المقاولات الصناعية الصغرى والصغرى جدا محور هذه الخطة الجديدة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في إطار التعقيب على

جواب السيد الوزير.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

بداية، نشكركم السيد الوزير على جوابكم الشامل والمعزز بالأرقام والإحصائيات.

كما تعلمون، السيد الوزير، فإن من بين أهم عوامل قوة الصناعة الوطنية هو اعتماد استراتيجية صناعية متتالية ومتراصة، كان آخرها مخطط الإنعاش الصناعي 2021-2023، حيث مكنت بلادنا من إرساء أسس صناعية حديثة وضعتها على الخريطة العالمية للصناعة، عبر خلق مجموعة من المهن العالمية للمغرب وخاصة صناعة السيارات والطيران والإلكترونيك والنسيج وترحيل الخدمات، كما جاء في مداخلتكم.

ورغم الحصيلة الجيدة لمخطط الإنعاش الصناعي 2021-2023 والتطور الكبير الذي عرفه القطاع، ورغم ما أبان عنه هذا الأخير من دينامية قوية على مستوى خلق فرص الشغل التي تمثل 12% من إجمالي الوظائف تقريبا، ويشكل 15% من الناتج الداخلي الخام، فإن عدد فرص الشغل التي يخلقها القطاع ظل أقل مما تم التخطيط له في المخططات الوطنية الصناعية، وهو ما سبق لبنك المغرب أن أشار إليه في أحد تقاريره.

وفي هذا الإطار، وتزامنا مع الإعلان عن الإستراتيجية الصناعية الجديدة ورؤية 2030، فإننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ نؤكد على أهمية وضع رؤية جديدة للتصنيع الوطني، قوامها الحفاظ على المكتسبات التي تم تحقيقها واعتماد مقاربة جيدة تأخذ في الحسبان التحديات المستقبلية والتحول الهيكلي التي تعرفها الصناعات العالمية؛ فإننا ندعو كذلك إلى ضرورة ربط المخططات الوطنية الصناعية بخريطة تشغيل واضحة على المدى المتوسط والقريب، خاصة في ظل إطلاق مشاريع صناعية حيوية في مجالات متعددة وفي ظل وجود نسيج صناعي متنوع، يشمل المقاولات الكبرى والصغرى والمتوسطة.

وبما أن كل وظيفة صناعية تخلق بين وظيفة واحدة إلى أربعة غير مباشرة، فإنه يجب جعل الصناعة مفتاحا رئيسيا لتقليص البطالة في بلادنا.

ومن جهة أخرى، وفي ظل ما يعرفه القطاع الصناعي على المستوى العالمي من تحولات تكنولوجية متسارعة، والتي من شأنها التأثير على حركة نقل وحدات التصنيع، خاصة تلك التي تعتمد على اليد العاملة نحو دول ذات قدرة عالية في مجال الابتكار، فإننا ندعو إلى ضرورة الاستعداد بشكل جيد للاستثمار في الرأس المالي البشري، وذلك عبر إعطاء الأهمية للابتكار والبحث والتطوير والرفع من جودة الرأس المال البشري، خاصة في مهن المستقبل التي تشكل قيمة مضافة على مستوى

إحداث مناصب الشغل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لرئيس فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يجادل أحد أن المغرب أصبح اليوم فاعلا إقليميا موثوقا في المجالات الصناعية الإستراتيجية مثل صناعة السيارات والطيران والطاقت المتجددة، وذلك بفضل التوجهات السامية لصاحب الجلالة نصره الله، غير أن هذا الطموح لن يتحقق دون توفير الرأس المال البشري المؤهل، حيث أن العجز في توفير الأطر المؤهلة يعيق نمو المقاولات، خاصة الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة.

السيد الوزير المحترم،

إن التشخيص المشترك بين الفاعلين العموميين والخواص يبرز عدة إشكالات كالتالي:

أولا، هناك اختلال واضح ومزمن بين التكوينات المتوفرة والحاجيات الحقيقية للمقاولات؛

ثانيا، ضعف الطاقة الاستيعابية لمعاهد التكوين في إطار التدبير المفوض، (les IGD²) وقد أثبتت الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التكوين نجاعتها، فعلى سبيل المثال قطب الإنتاج الحيواني بعين الجمعة، الذي تم وضعه من طرف وزارة الفلاحة رهن إشارة فيدرالية سلسلة الإنتاج الحيواني، الذي يحقق نسبة إدماج تصل إلى 100%، حيث تم تكوين حوالي 27.000 تقني، 3000 منها من بلدان إفريقيا الغربية، في دورات تكوينية قصيرة منذ افتتاحه سنة 2015؛

ثالثا، يجب مراجعة نظام التكوين المستمر، حيث أن هذه المنظومة تعرف حالة من الجمود، إذ لا تستفيد منه سوى 1% من المقاولات.

وعليه، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نقترح بعض الإجراءات على المدى القصير:

(1) إحداث وتوسيع الطاقة الاستيعابية لمعاهد التكوين، في إطار التدبير المفوض (les IGD) القائمة، والتي أثبتت فعاليتها في الإدماج

² Instituts de formation à Gestion Délégée.

المهني للمتدربين؛

(2) إصدار دورية استعجالية لتبسيط الإجراءات المعتمدة في دليل (les CSF³)؛

(3) إصلاح مجموعة (les GIAC⁴) من أجل تمكين المقاولات من إعداد وتنفيذ مخططاتها التكوينية؛

(4) تعزيز دور (l'ANAPEC⁵) في تحسين تموقعها لدى المقاولات، وقدرتها على الاستجابة لحاجياتها من الكفاءات.

وفي الأخير، نؤكد لكم، السيد الوزير، أننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب منخرطون معكم من أجل تأهيل اليد العاملة في القطاع الصناعي في إطار رؤية الحكومة لخلق 500 ألف منصب شغل قارة ما بين 2022-2026.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا على هاذ التعقيبات.

معلوم، معلوم المقاول كيقول لك ما كنلقاش ذاك الشي اللي بغيت، كيفما بغيت بالطريقة اللي بغيت، إلى آخره، ولكن فالعموم الكفاءات المغربية راه معترف بها دابا، اللي كيبي مستثمر مغربي، مغربي هو أصعب، غير ما نغلطوش المغربي هو أصعب، كيبي مستثمر من الهند، كيبي مستثمر من الصين، كيبي مستثمر من اليابان، كيبي مستثمر من مريكان، كلهم كيغترفو بالكفاءة، بالتكوين وبالأداء وبالروح ديال المسؤولية ديال العمال والكفاءات المغربية، وهذا مفخرة لينا فحد ذاتها.

معلوم، خصنا نتحسنو، احنا فإطار التحسن، اليوم بفضل الرؤية الملكية السامية، المنظومة ديال التكوين المهني عرفت تطورا، شفنا مراكز المهن والكفاءات اليوم اللي صبحت ذات جودة عالمية زعما، ملي كنمشيو نزوروها، أنا مشيت لديال بني ملال مؤخرا، مفخرة، فالحقيقة مفخرة للمغاربة كاملين وفيهم مراكز ديال التكوين، زعما دقيقة ودقيقة جدا، زعما يمكن لينا نفتخرو بها، ولكن لازم نحسنو الأداء واحنا معكم بالنسبة لهاد الشي، ما حدنا كنزيدو فالاستثمارات ونزيدو نحسنو التكوين والكفاءات.

³ Contrats Spéciaux de Formation.

⁴ Groupements Interprofessionnels d'Aide au Conseil.

⁵ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

التدبير المفوض مهم، احنا فالصناعة بدينا فيه فالنسيج، هاذي سنين وسنين، كنشتغلو فيه فقطاع السيارات فقطاع الطيران فقطاعات أخرى، ولكن أهم شيء هو أن كايين التكوين ديال (l'OFPPPT⁶) اللي هو مهم، اللي كيغطي الدبلومات أيضا، اللي هو كيغطي (la base)، الأساس ديال التكوين، عاد الناس اللي كيخرجو من هاذ التكوين هاذ، كيمشيو للتكوين ديال التدبير المفوض باش يكونو عندهم الكفاءات باش يشتغلو فالمشروع مباشرة، هاذ الشي اللي كنديرو فالسيارات وفالطيران، ولكن كنديروه مع خريجي المعاهد ديال التكوين المهني وكنشتغلو على هاذ الشي، باش نشوفو اشنو هو أحسن طريقة باش نوجدو هاذ الكفاءات لهاد المشاريع اللي كنشتغلو عليها.

متفق معكم على استعمال آخر تكنولوجيا، خرج واحد الرقم اللي خلق نوع من الإزعاج بالنسبة لعدد ديال المتبعين، كيقول لك بأن المغرب عندو أقل تكلفة، ياك؟ بالنسبة لليد العاملة لكل سيارة، هذا يعني أن المغرب هو اللي كيخلص أقل العمال فصناعة السيارات، لا، هذا يعني أن المغرب هو اللي كيستعمل أكثر التكنولوجيات لصناعة السيارات، وهذا إيلا ما كانش دليل، برهان على أننا غادين فالتكنولوجيات الحديثة.

أنا شخصا، مشيت زرت معمل ديال صناعة السيارات، هاذي واحد شهر ونص فكوريا، اللي هو كيفتخرو بيه الكوربيين، وفالحقيقة المعامل المغربية بانو لي أحسن، يمكن حيث أنا مغربي، ولكن بانو لي أحسن وكيستعملو أحدث التكنولوجيات مقارنة مع ذوك المعامل اللي شفت تما.

الطاقات المتجددة، خصك تعرف بأن المعامل بـ 2 كبار، اللي عندنا هنايا فالمغرب (net 0) بالنسبة للانبعاثات، ولكن خصنا نمشيو للمنظومة كاملة باش نشغلو عليها ونوفرو لها الطاقات المتجددة أيضا. واقبلا وصل الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

في الوقت السيد الوزير بدقيقة ونص.

السؤال الخامس المتعلق بتأخر إصدار النص التنظيمي الذي يؤثر دعم نفقات النقل للشركات الصناعية المصدرة أو غير المصدرة تم تأجيله بطلب من أصحابه.

السؤال السادس موضوعه حصيلة برنامج تطوير النمو الأخضر. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

السيد المستشار المحترم.

⁶ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

المستشار السيد محمد عموري:

نسائلكم السيد الوزير حول حصيلة برنامج تطوير النمو الأخضر والبحث والتطوير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجارة والصناعة:

الحصيلة ديال برنامج تطوير النمو الأخضر اللي هو برنامج اللي انتهى سنة 2023، وتحول إلى دعم آخر اللي دخل في ميثاق الاستثمار، هو مواكبة تقريبا 100 مقالة صغيرة ومتوسطة من الدراسات، من دعم للاستثمار، إلى آخري، باش دخل في الإنتاج والإحلاء من الكربون ديال الإنتاج ديالها.

هذا برنامج درناه باش نواكبو الاستثمارات بصفة مباشرة ديال هاذ الشركات اللي كانو في حاجة باش ينطبقو العدد ديال المعايير اللي كيطلبوها منها الزبناء ديالها المباشرين أو القوانين ديال الدول اللي كيصدرو فيها هاذ المنتوجات ديالهم.

اليوم، عندنا مقارنة شاملة وكاملة، بالنسبة لميثاق الاستثمار كيغطي 3 ديال النقط إضافية، يعني كيغطي 3% إضافية لكل مقالة اللي كتدخل فيها الإنتاج الخالي من الكربون، هذا الأول.

الثاني، كنشتغلو أيضا على معايير قانونية باش هاذ المقاولات، ما يكون عندها ترخيص ولا الدعم ولا المواكبة ولا الولوج إلى المناطق الصناعية إلا إذا كانت كتحتزم معايير اللي هي معايير وطنية، ولكن عندها مقارنة ولا مقارنة مع معايير دولية.

دخلنا أيضا التمويل الأخضر اللي هو في ثاني تجربة ديالو للولوج اللي كيتسمى "المرصف"، اللي كتعرفوه، اللي هو كنعطيو دعم ولكن أيضا قرض بفوائد ناقصة من أجل الولوج إلى آليات اللي عندها أقل أثر كربونية اللي كتستهلك أيضا أقل، في نهاية المطاف هي مقارنة أيضا اقتصادية ماشي غير مقارنة اللي هي عندها علاقة مع البيئة.

كاين أيضا دعم شامل مع مؤسسات وطنية ودولية للدراسات، وكاين أيضا مقارنة شمولية مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب ومع مؤسسة محمد السادس للبيئة باش كل شركة تكون عندها الأدوات باش تحصي الانبعاثات الكربونية ديالها، وتكون عندها الإمكانيات باش تبرهن بأنها وصلات لهاذ الانبعاثات، وعندها هاذ الحد اللي ما فاتوش.

واليوم دخلنا بإصلاح قانوني اللي داز في مجلس الحكومة وصوتو عليه ولا صوتت عليه الغرفة الأولى البارح باش نعطيو (l'IMANOR⁷) القدرة باش تعطي الرخص ديال هاذ الانبعاثات.

⁷ Institut Marocain de Normalisation.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

تنشكروكم السيد الوزير على الجواب ديالكم الغني بالمعطيات، والذي أبرز أهمية برنامجي البحث والتطوير (recherche et développement) وتطوير النمو الأخضر، وكذا الجهود المبذولة لدعم الابتكار والنمو المستدام ببلادنا، لأن الابتكار السيد الوزير والنمو الأخضر ليس ترفا فكريا، بل رهانا استراتيجيا لمستقبل الاقتصاد المغربي.

جننا، السيد الوزير، لنناقش معكم نتائج برامج طموحة تهدف إلى تعزيز تنافسية المقاولات وتحقيق انتقال اقتصادي مستدام.

ولا يفوتني أن أنوه بالمبادرات الحكومية، خاصة تخصيص غلاف مالي سنوي قدره 300 مليون درهم لهذه البرامج، مما يعكس التزاما واضحا بتشجيع البحث وتطوير والانتقال نحو اقتصاد أخضر، انسجاما مع التوجهات الملكية السامية.

السيد الوزير المحترم،

استنادا إلى جوابكم والمعطيات الميدانية، نسجل أن برنامج تطوير (recherche et développement) عرف منذ انطلاقه سنة 2021 تفاعلا إيجابيا مع إيداع أكثر من 300 مشروع واختيار، 139 مشروع بدعم عمومي بلغ 305 مليون درهم مقابل 727 مليون درهم، كاستثمار خاص وهي أرقام مشجعة رغم عدم إدماج ملفات سنة 2024 التي لا تزال قيد الدراسة.

بالنسبة للبرنامج ديال التطوير (croissance verte) فتؤكد المقاولات المستفيدة أهمية دعم التحول الطاقى وتعزيز النجاعة الطاقية، ومع ذلك هناك تحديات تتعلق أساسا ببطء وثيرة معالجة ملفات، بعض المقاولات تنتظر طويلا للحصول على الردود، وكذلك بطء في صرف الدعم، حيث لم يتجاوز ما تم صرفه حتى الآن 11 مليون درهم بالنسبة للتطوير (recherche et développement)، لذلك عندنا مجموعة من المقترحات نقترحها عليكم السيد الوزير والتي تتجى غير في إطار ديال التجويد ديال هاذ البرامج، وهي:

- تسريع رقمنة المسار الإداري للملفات وتبسيط المساطر لتسهيل صرف الدعم وتسريع تنفيذ المشاريع؛

- توسيع الاستفادة نحو قطاعات مبتكرة واعدة؛

- وكذلك طلب رفع الغلاف المالي انطلاقا من قانون المالية 2026 ومواكبة الطلب المتزايد.

اللي هو ماشي إيجابى جدا، فالسنوات الأخيرة بفضل انعكاس ديال التضخم على القدرة الشرائية ديال المواطنين؛

وثالثا، اللي هو اليوم التحويل ديال السكان، فعدد اللي كيمشيو من مناطق إلى مناطق أخرى من القرى إلى المدن، من وسط المدينة إلى جانب المدينة، بمعنى كتعرف أن التاجر عندو الكريدي بالنسبة لهاذ الناس، وكيبقى واحد في المنطقة اللي هو فيها وما يمكنلوش يتحول بصفة سلسلة مع هاذ السكان هذا هو الإشكالات الثلاثة اللي كنشتغلو عليها.

كيفاش كنعالجو هاذ الإشكالات؟

أولا، بتنوع المداخل، هاذ التاجر خص يكون عندو مداخل متنوعة اللي ما عندهاش غير علاقة بالتجارة، كننوعو المداخل اليوم 30% ديال المداخل ديالو مباشرة جاية من التعبيات التلفزيونية، وكاين مداخل أخرى اللي كنشتغلو عليها ديال الربط ديال هاذ تجارة القرب مع التجارة الإلكترونية، باش يكون آخر حلقة ديال التجارة الإلكترونية ولا حلقة الثقة ديال التجارة الإلكترونية.

كنعرفو أيضا بأن البيع في الشراء، كنشتغلو على مراكز الشراء أو ربط هاذ التاجر بمراكز الشراء ماشي غير بثمان الشراء، أيضا في المدة الزمنية من أجل الأداء ديال هاذ الشراء، الكريدي اللي كيتعطى له هاذ التاجر باش يخلص، حيث ما يمكنلوش يشري ويخلص بصفة مباشرة بحال اللي كيدير اليوم وهذا عندو تكلفة كبيرة بالنسبة له، كنشتغلو أيضا على التمويل ديالو، على التمويل ديال هاذ الفترة باش يوزع حتى هو هاذ السلعة ديالو، كنشتغلو أيضا على العصرية باش يكون عندو الإمكانيات التدبيرية اللي هي أقوى، باش يكون عندو تنوع أيضا ديال السلع ديالو، باش يكون عندو أيضا القدرات لتتبع بثقة ديال، أما الكريديات، أما السلعة، أما الهامش ديالو أيضا بالنسبة للتدبير.

كنشتغلو أيضا، وهو أهم شي على التمويل ديال هاذ التمويل اللي كييعطي، باش نعطيوه الإمكانيات باش يخرج من المناطق اللي عندو باش شي واحد يشري عليه الكريدي ديالو، ويخرج من ذوك المناطق ويمشي لمناطق أخرى اللي يمكن يلقي فيها راحتو أكثر، ولا يدخل هاذ الفلوس اللي كييعطيوهم ككريدي باش يطور العرض ديالو أو لا ينوع العرض ديالو أو لا يغير أيضا ذاك الشي اللي كيدير، يدوز من حانوت لمحلبة أو لا إلى شيء آخر اللي غيعطي له مداخل أحسن.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

وفي الختام، نؤكد في الاتحاد العام لمقاولات المغرب استعدادنا الدائم لمواصلة مواكبة هذه الدينامية الطموحة بشراكة فعالة بين القطاعين العام والخاص، لما فيه مصلحة التنمية المستدامة ببلادنا، لأن الابتكار والنمو الأخضر هما جسر المغرب نحو المستقبل.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال السابع موضوعه "تقييم وضعية التجار ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة الحضور،

السؤال ديانا حول سياسة الحكومة لدعم التجار ببلادنا وتحسين أوضاعهم المهنية والاجتماعية، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال اللي هو سؤال هام، كتهضر على تجار القرب ماشي التجار كاملين ياك؟ مول الحانوت كتهضر عليه.

كما تتعرفو مول الحانوت عندو دور أساسي بالنسبة للمجتمع المغربي، وبلا ما نعاودو هاذ الدور شنو هو الأهمية ديالو، ولكن أهمية مهمة لا بالنسبة للقدرة ديال المواطنين والمواطنات للولوج إلى ما يحتاجونه يوميا من استهلاك من المواد اللي كيوفرها هاذ تاجر القرب، ولكن أيضا كيسلفهم الفلوس بصفة مباشرة، وك يكون أداء مباشر لعدد ديال الفاتورات ديالهم بصفة مباشرة، بغض النظر على الأمر اللي كتشتغل في المدن وك يكون عندهم تواصل مباشر مع مول الحانوت باش يطلقو السلعة تيضيفطو لهم الفاتورة.

ولكن اليوم هاذ التاجر كييعاني من 3 الإشكالات:

الإشكال الأول، هو شبكة التوزيع اللي ولات كتنافسو على السلع اللي عندها أكبر قيمة مضافة؛

الثاني، هو أيضا القدرة الشرائية ديال المواطنين اللي عرفات تطور

هاذ المسألة، تشتغلو معهم كذلك على مسألة أخرى، السيد الوزير، والقضية ديال التأمين، خصهم تعطى لهم واحد الفرصة ديال التأمين ديال هذا، في حالة ما إيلا دارو (faillite) وهاذ الناس راه ترميوهم للزقة، ما كانش اللي تيسقسي فهم السيد الوزير، واحنا نتعرف الثقافة ديالنا القضية ديال التأمين ما كيناش.

ولكن إيلا كانت واحد (la subvention) لهاذ الناس يمكن لنا نديرو لهم التأمين، خصنا نفهمو هاذ الناس، هاذ الشريحة اليوم خصنا نتفاهمو كمغاربة، هاذ الشريحة الدور اللي لعبتو في كلشي، حتى في المقاومة، كانوا من الناس اللي كانوا مقاومين الكبار هوما اللي كانوا يحاولو يوصلو المعلومة بين الساكنة.

واليوم، جاء الدور ديالنا لا حكومة ولا مجتمع، أننا نردو لهم الشيء القليل من هاذ العمل اللي اعطاو للبلاد ديالنا، مول الحانوت خص يترد لو الاعتبار ديالو، ومول الحانوت هو احنا كلنا، هو المجتمع، هو الساكنة، مول الحانوت ملي تيكون في الحانوت ديالو هاذ الكريدي اللي تيعطي تيكون خو وجار أكثر من هذا، تيدخلو في مسائل اجتماعية حتى في الصلح ديال العائلات بيناتهم.

وبالتالي احنا نتعرفو هاذ الشيء، السيد الوزير، انتوما تديرو براسكم هكذا، أنكم تتقرو بالدور ديال هذا، تنطلبو منكم هاذ الدور هذا، أنكم تعاونوه السيد الوزير، وأنا نتعرفوك أنت وقلتها قبيلة، تنعاولو نلح عليها أنك هاذ (le dossier) خصك تاخذو كما اخذتي الدواصا ديال الصناعة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، في بضع ثواني.

تفضل.

الوقت سالا، ولكن لأهمية الموضوع.

السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا على المرونة.

هاذ الملف تناخذوه بجدية، ويوميا مع اتصال مع الممثلين الشرعيين، الدستوريين وأيضا التنسيق والجمعيات والنقابات اللي تيمثلو هاذ التجار.

غير أول البارح، كنت جالس معهم تنشتغلو على هذا الملفات باش نشوف هاذ الملف.

حاجة واحد اللي ما متفقدش معها، واحدة، السجل الاجتماعي، التجار كانوا أول مساهمين في التغطية الاجتماعية، الأولين وبغاو

ربما التشخيص اللي غادي نهضر عليه ربما راكم التشخيص حفظتوه السيد الوزير.

ودرتو واحد العمل كبير ما يمكنشاي نزايدو عليه، واحد العمل كبير اللي دار فهاذ الوزارة مهم جدا.

ولكن هاذ الشريحة بالأساس مازال خصها مجهود كبير السيد الوزير، خصها مجهود حقيقي، وخا هاذ الشيء كولو هاذ البرامج اللي قلت السيد الوزير، ولكن خصها مجهود حقيقي.

لأن هاذ الناس ماشي غير اشتغلو، هاذو عاونونا حتى في السلم الاجتماعي، لأنه نهضرو الواقع غير في كوفيد هاذ الناس هوما اللي لعبوا واحد الدور كبير جدا، وخصنا نعرفو لهم، كلشي القطاعات حاولتو أنكم تعطيوهم الدعم، هاذ الناس ما وصلهم حتى دعم السيد الوزير، وبغينا يوصلهم الدعم، وبغينا تكون محامي ديالهم داخل الحكومة، السيد الوزير، واحنا كنعرفو إيلا اخذتي شي ملف قاد عليه، هاذ الملف بالضبط مازال ما اخذتهمش بذاك الشيء اللي خصك تاخذو السيد الوزير، وبغيناك تاخذو، 100% لأن هاذ الناس، هاذ الشريحة إيلا يومنا هذا، هوما اللي مازال عندهم إشكاليات لا في الكريدي اللي كيعطيو للناس، كتعرف بأن ما كيتفارقوش العائلات على ود ذاك الكريدي اللي كيغطي ذاك مول الحانوت، كيلعبو أدوارا اجتماعية جد خطيرة داخل هاذ الأحياء وهاذ الدواوير.

وبالتالي، خصنا نكونو كنعرفو لهاذ الناس في هاذ الدور اللي كانوا تيلعبوه، واللي مازال تيلعبوه إلى حدود الساعة، فعلا دابا هاذ التكنولوجيا وهاذ المتاجر الكبرى ولات كلاتهم، أنا بغيت نحيلك على واحد البرنامج ديال "رواج" اللي كان دار شحال هاذي، فهاذ الوزارة هاذي، لما لا هاذيك الواجهة على الأقل تعاونهم يصاوبوها والداخل ديال المحلات يتصاوب ديالهم بالدعم، السيد الوزير، وكذلك واحد (plateforme) اللي هضرتو عليها حاليا ديال الشراء وديال التوقيت ديال الرد ديال ذاك الكريدي، هاذو مسائل اللي خصها تخرج للوجود.

ولكن، بغيت نقول لك، السيد الوزير، أن هاذك السجل الاجتماعي هاذ الناس خصهم يدخلو فيه، وما تحطوش فيه هاذك (les critères) اللي تديرو، وهاذ الناس خصهم يمشيو للسببطار ويلقاو المعاملة اللي خصها تليق بهاذ الناس هاذو، لأنهم عملو واحد العمل كبير جدا، وهذا هو الدور ديال السيد الوزير اللي بغيناك تعاوننا فيه، بغيناك تعاوننا أن هاذ الناس هاذو، هاذ مالين الحانوت اللي تنهضرو عليهم، اليوم ما يبقاوش خارج التغطية الصحية، مازال لحد الآن ما قدروش يوصلو لهاذ الشيء، علاش؟

لأن السجل الاجتماعي كاين في واحد (les critères) اللي ما يمكن لهم يوصلو فيه.

اليوم، السيد الوزير، اللي يجازيك بخير، واحنا قلتها وتنعاودها أنه ضروري من الضروريات أن هاذ الناس هاذو تشتغلو معهم على

السبب الأول، السوق ديال التجارة الإلكترونية مليء بالسلع وبالأشخاص، السلع فيها ما هو مسموح، فيها وما هو غير مسموح، فيها ما هو ضار فيها ما هو صالح، والأشخاص طبعا أي واحد تيمكن يلتجأ كبائعين، كعازمين يمكن يلتجأ للسوق ديال التجارة الإلكترونية.

فيها القطاع المهيكّل اللي ولا كيأدي الضرائب ديالو ولا منتظم، إلى آخره، فيها القطاع غير المهيكّل اللي ما كيبيانش، ولكن ما كيأديشاي الواجبات ديالو.

اليوم، باقة واحد النوع ديال.. باقي واحد الشوية ديال الثقة مهزوزة فهاذ النوع ديال التجارة ما بين المستهلك وما بين البائعين، باقي واحد النقص في الخبرة الفنية عند التجار، وهذا واحد المخارج ديال التحسين ديال الوضعية ديال التجار اللي تذاكرتو عليها حاليا.

مع كامل الأسف، باقي بعض المظاهر ديال الاحتياّل وديال النصب فهاذ التجارة الإلكترونية، باقي واحد الشريحة من المستهلكين غير قادرة باش توصل لهاذ المنتوجات اللي كيكونوا والخدمات اللي تيكونوا في التجارة الإلكترونية بسبب البنية التحتية، بسبب ضعف الصبيب ديال الأنترنت في المناطق ديالهم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا على هاذ السؤال الهام.

ما غنعناودوش نعطيو الأرقام اللي عطيتهم ديال التجارة الإلكترونية اللي هي مهمة واللي هي ممارسة اللي غتزداد وكتراد بـ 30% تقريبا كل سنة، وهذا في حد ذاته كيفتح مجالات جديدة لعدد ديال الشباب المغاربة اللي كيمارسو هاذ المهنة اللي هي أيضا مهنة شريفة.

عندك عدد ديال التحديات، التحدي الأول على جودة السلع، هاذ الجودة كتبان بالمراقبة، المراقبة فالتوريد، المراقبة في التصنيع، المراقبة فالفدرات ديال التسويق وهي عامة.

معلوم كاين خصوصية ديال التجارة الإلكترونية اللي بدينا كنمشيو لها وبدينا كنشتغلو على المراقبة.

بعض المرات المشكلة كنا كنراقبو التوريد ديال هاذ المنتوجات اللي كانوا كييجيو في التجارة الأصلية بكمية هامة، كنراقبو عينات، اليوم ولاو كييجيو وحدة بوحدة، وهذا خلق نوع جديد ديال المعاملات، (Donc) ولينا عندنا مشروع من أجل تحسين قانون ولا حماية المستهلك باش نعطيو الإمكانية على الأقل لولوج هاذ المورد باش نمشيو له

يساهموا وتيساهموا، واحنا معهم، هوما الأولين اللي درنا المفاوضات معهم باش نديرو ذاك (CPU⁸) وهوما، هذا شرف لهم باش يساهموا حتى هوما في التغطية الصحية في المشروع الملكي ديال سيدنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "إستراتيجية الحكومة لتنظيم التجارة الإلكترونية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ايليا:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما فيها باس إيليا عاود ثاني طرحنا هاذ الموضوع السؤال اللي تيتعلق بالتجارة الإلكترونية، لمجموعة ديال الأسباب، احنا تنعاودو هاذ السؤال لمجموعة ديال الأسباب.

السبب الأول، ومزيان هاذ السؤال اللي غادي يجي من بعد السؤال ديال مولاي عبد الرحمان، السيد الرئيس، السبب الأول هو الأهمية ديال هاذ التجارة الإلكترونية والاشتغال المتواصل الرسمي وغير الرسمي على هاذ الموضوع، احنا متبعينكم ومتبعين القطاع الخاص اللي تيشغل على هاذ الموضوع والأهمية ديال التجارة الإلكترونية جاية خصيصا من الزيادة ديال الرقم المعاملات ديالها، يمكن دابا وصلت.. فانت 1.6 مليار في هاذ الإطار، وكاين واحد الزيادة ديال 30%، وطبعا أهمية أخرى وبأنه التجارة الإلكترونية دابا فالوسائل الاجتماعية كاين واحد العرض مستمر ديال السلع وديال الخدمات فهاذ الإطار.

طبعا، احنا متبعين الحكومة والإجراءات اللي كتقوم بها، كاين واحد الالتزام حكومي مستمر ومتواصل لتنظيم هاذ التجارة الإلكترونية بشكل جيد، كاين لا في الجانب التشريعي ولا التنظيمي ولا في الجانب ديال حماية المستهلك ولا في الجانب ديال البنيات التحتية ولا في الجانب ديال خلق منصات إلى آخره، وطنية مغربية في هاذ الإطار.

ولكن، المبرر الثالث اللي خلانا نتذاكرو في هاذ الموضوع ديال التجارة الإلكترونية هو أنه الطريق نحو ممارسة أفضل في التجارة الإلكترونية فبلادنا باقي طويل جدا لمجموعة من الأسباب:

⁸ Contribution Professionnelle Unique.

مباشرة إيلا كان إشكال، أما في الجودة، أما في المعايير، وهو يكون عندو التزام وهو اللي يتابع ملي يكون أي خرق بالنسبة للمعايير المغربية اللي كتحي سلامة المواطن من جهة، وحقوق المستهلك بالنسبة للجودة وبالنسبة للأثمنة من جهة أخرى.

ثانيا، هضرتي أيضا على البنية التحتية للأنترنيت اللي ما كتمكنش باش كل المغاربة أين ما كانوا اللجوء لهاذ التجارة الإلكترونية، ولكن كايين اليوم تطور بأن عدد ديال المغاربة، رغم ضعف الأنترنيت بعض المرات، بقينا ف 3G ما طلعناش ل 4G في عدد ديال المناطق ولا 2G كاع فعدد ديال المناطق فالمغرب، ولكن كايين تحسن بفضل الصندوق اللي كيقوي الاستثمارات فهاذ المناطق اللي ما فيهاش استثمارات ديال الشركات بصفة مباشرة.

المنصات، (les réseaux sociaux) ولاو كيتستعملوا بقوة من أجل الاقتناات، لا من ناحية ما غهضرش على الأسماء ديال هاذ المنصات، ولكن المغاربة ولاو كيتستعملوهم بقوة وهما كيتستهلكوا أقل بالنسبة لهاذ (la bande passante) ديال الأنترنيت مقارنة مع المنصات العادية ديال التجارة الإلكترونية.

ولكن، اليوم أشنو هو الحرص اللي خصنا نشغلو عليه؟

هو التكامل بين هاذ التجارة وهاذ الدور اللي كيلعبو مول الحانوت، حيث مول الحانوت أساسي، مول الحانوت هو خدمة عمومية ماشي غير خدمة اجتماعية، كنعبروه كخدمة عمومية بالنسبة للبلاد، وهاذ التكامل كايين الإمكانية، كنهضرو فعدد ديال البلدان على (last maille) الحلقة الأخيرة، مول الحانوت ديما موجود كنعرفو وقتاش كيحل وكنعرفو وقتاش كيسد، منين كنعثو السلعة للمستهلك راه يمكن لينا نصيفطوها لمول الحانوت هو ياخذها ويشوف حيث كيدير فيه الثقة، حتى الساكن ولا المستهلك بالنسبة ليه هو يشوف واش هاذ السلعة عندها الجودة الكافية، هو كيأدي فبلاصتو وكيجلي عندو السلعة، هذا عندو الربح بالنسبة للمنصة الإلكترونية اللي غتعتي لمول الحانوت المقابل ديال الخدمة ديالو هو عندو الربح بالنسبة للمستهلك.

احنا كنعشوفو هاذ الشي كتكامل ودور مول الحانوت كخدمة عمومية، والمنصة خصها تحمّل مسؤوليتها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال التاسع موضوعه "منظومة الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني"، وتم تأجيله إلى جلسة لاحقة بطلب من أصحابه.

السؤال العاشر موضوعه "وضعية المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية

الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي تعتمرون اتخاذها من أجل رد الاعتبار للمقاولات المتوسطة والصغيرة وضمان الاستدامة ديالها، وكذا المساهمة ديالها فالنسيج الاقتصادي والتنمية المجالية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا على هاذ السؤال الهام.

المقولة الصغيرة والمتوسطة كتمثل أكثر من 90% ولا أكثر من 95% من المقاولات المغربية، وهي مهمة ومهمة جدا بالنسبة للاقتصاد ديالنا، وما يمكنش المحرك الاقتصادي ديالنا يشغل بلا هاذ المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

أشنو هوما الاحتياجات ديالها بصفة عامة؟

أولا، الزبون اللي كيخلص في الوقت، هذا هو الاحتياج الأول؛

ثانيا، هو قدرات استثمارية والتمويل ديال الحركة اليومية.

(Donc) الزبون، التمويل والكفاءات باش نمشيو ليا بصفة مباشرة بلا ما نبقاو نفكرو في أشياء أخرى.

بالنسبة للزبون، كنعشغلو على المنظومات لا في المجال الصناعي، كنعشغلو على المنظومات فالمجال التجاري وفي مجال الخدمات وفالصفقات العمومية باش يكون عندهم أكبر إمكانيات ممكن للولوج إلى الزبون.

اليوم، ملي كنديرو الاشتغال على المنظومة الصناعية، كنعشغلو باش المقولة الصغرى والمتوسطة المغربية تكون عندها الأفضلية بالنسبة لاقتناء ديال هاذ الشركات الصناعية. ملي كنعشغلو على الصفقات العمومية أيضا كنعشغلو باش يكون عندهم حصة بالنسبة لهاذ الصفقات العمومية؛

ثانيا، التمويل، كايين إشكالية ديال الولوج إلى التمويل، كنعشغلو أيضا مع بنك المغرب، باش يكون عندهم إمكانية ولا حصة اللي هي مخصصة للتمويل ديال هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة.

كنعشغلو أيضا على منظومة الدعم باش نعمموها، واليوم المرسوم

القطاع من تدني الإنتاجية، حيث ينتج العامل في القطاع غير المهيكل قيمة مضافة سنوية تقدر حوالي 43.497 درهم مقارنة مع 76.393 درهم في القطاع الرسمي.

السيد الوزير،

كذلك، لا يمكن إغفال الجانب الاجتماعي، إن العمال والعاملات داخل هذه المقاولات يعيشون أوضاعا هشة ويحرمون من أبسط الحقوق الاجتماعية، بسبب غياب التغطية الاجتماعية، العقود القانونية والحد الأدنى من الأجور في كثير من الأحيان، دعم المقاولات يجب أن يكون مشروطا باحترامه لحقوق الشغيلة.

السيد الوزير،

لكم بعض التوصيات:

- أولا، تبسيط الإجراءات الإدارية من خلال رقمنة الخدمات وتسهيل الحصول على التراخيص؛

- تحفيز الوصول إلى التمويل بتوفير قروض ميسرة وضمانات حكومية للمقاولات الصغيرة؛

- تعزيز الثقافة المقاولانية من خلال برامج تكوينية وتوجيهية للمقاولين؛

- إصلاح النظام الضريبي بتخفيض الضرائب على المقاولات الصغيرة وتقديم حوافز للانتقال إلى القطاع الرسمي.

السيد الوزير،

إن تعزيز دور المقاولات المتوسطة والصغيرة في الاقتصاد الوطني يتطلب استراتيجيات شاملة تحفز على التحول من القطاع غير المهيكل إلى القطاع الرسمي، مما يساهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام وخلق فرص عمل ذات جودة.

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نؤكد أن النهوض الحقيقي لهذه الفئة من المقاولات يمر أولا عبر إصلاحات هيكلية جريئة، دعم فعلي وليس شكلي وحوار اجتماعي واقتصادي مسؤول يضع الإنسان والعدالة الاجتماعية في صلب السياسات العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الثاني الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزير التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة المكلفة بالإدماج الاجتماعي، وموضوعه "تحسين الخدمات المقدمة للأشخاص في وضعية إعاقة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

غیخرج فإطار ميثاق الاستثمار، باش يكون عندهم حتى هوما الدعم بالنسبة للاستثمار؛

ثالثا، الكفاءات، كنشغلوا أيضا باش يكون عندهم كل الخدمات اللي كتكون عند الشركات الكبرى، لا بالنسبة (la comptabilité) ولا التسيير ولا تدبير الموارد البشرية، باش يكون عندهم إمكانات لولوج لهاذ الخدمات، باش حتى هوما يكون يستعملوا آخر التكنولوجيات، يستعملوا مدبرين ومسيرين اللي هوما فمستوى عالي، واخا ما عندهومش الإمكانيات للولوج إليهم بصفة دائمة، يستعملوهوم يوم فالأسبوع ولا يومين في الشهر، باش يواكبوهوم من أجل تحسين الأداء والنجاعة ديالهم.

وبالنسبة للكفاءات اللي هي عندها علاقة بالتكوين المهني، كايين عدد ديال المقاعد اللي هي كتكون الكفاءات اللي محتاجها هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعتبر المقاولات المتوسطة والصغيرة حجر الزاوية فالإقتصاد المغربي، كما قلت السيد الوزير، تمثل أكثر من 95% من النسيج المقاولاتي وتشغل حوالي 60% من اليد العاملة في القطاع الخاص، غير أن هذه المقاولات تجد نفسها في مواجهة تحديات كبيرة أبرزها ارتباطها الوثيق بالقطاع غير المهيكل، مما يؤثر سلبا على تنافسيتهما ونموها المستدام.

أثير هنا عدد من الملاحظات الجوهرية التي تؤكد أن هذه الفئة من المقاولات لا تزال تعيش وضعية هشة، السيد الوزير.

أولا: تشير الدراسات أن حوالي 90% من المقاولات الصغيرة في المغرب تمارس أنشطتها في القطاع غير المهيكل، مما يعرضها لمخاطر قانونية ومالية كبيرة، هذا الوضع يعزى إلى عدة عوامل منها تعقيدات الإجراءات الإدارية، ارتفاع الضرائب وصعوبة الوصول إلى التمويل، رآك ذكرتيه، السيد الوزير.

ثانيا: أظهرت الدراسات أن 82% تقريبا من المقاولين في القطاع غير المهيكل يعتمدون على التمويل الذاتي لبدء أنشطتهم، بينما لا يتجاوز استخدام القروض البنكية إلا 9.6%، هذا يظهر ضعف الثقة في النظام المالي الرسمي وصعوبة الوصول إلى مصادر التمويل؛

ثالثا: يساهم القطاع غير المهيكل بنحو 30% من الناتج الداخلي الخام، ويشغل أكثر من 40% من اليد العاملة، ومع ذلك يعاني هذا

شخص، هذا بالإضافة إلى نشتغل مع القطاع الخاص نحاول إجراء إبرام اتفاقية شراكة مع (CGEM⁹)، كايين مفاوضات الآن معهم لتخصيص واحد النسبة داخل المقاولات الوطنية لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة، ونعاود نأكد ماشي من باب (l'assistanat) أو من باب المساعدة ولكن من باب ما لهؤلاء الأشخاص اللي هوما في وضعية إعاقة من قدرة ومن كفاءة وقدرة على المساهمة في الإنتاج داخل المقولة الوطنية.

طبعاً، كايين كذلك الاشتغال على تحسين جودة الخدمات المقدمة من استقبال وتوجيه لفائدة الأشخاص المعاقين، 87 مركز اللي كيستفدوا منها 200.000 مستفيد، طبعاً كايين الدور كذلك ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والدور كذلك ديال مركز محمد السادس للمعاقين، ونشتغل كذلك مع الأسر، كايين بعض الأنواع ديال الإعاقات اللي تتطلب تأهيل الأسر وتمكينهم من الكفاءات للتعامل مع الأطفال ديالهم، بحال برنامج "رفيق" لفائدة الأشخاص اللي الأطفال اللي تيعانيوا اضطراب ديال طيف التوحد، نعطيوهم الآليات والمهارات كيفاش يتعاملوا مع الأطفال ديالهم، كان تيستافدوا منه حالياً 1761 شخصاً، ثم البرنامج ديال "مدن ولوجة"، برمجنا لحد الآن 29 اتفاقية شراكة مع الجماعات الترابية، ونحن نشتغل على توسيع هاذ البرنامج باش يشمل جميع المدن المغربية.

طبعاً، كايين كذلك مواصلة أجراء المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة، هاذ البطاقة التي ستكون هي الآلية القانونية والمرجع الوحيد الذي يعترف بصفة ديال شخص معاق، والهدف هو توفير مزيد من الخدمات لفائدة هؤلاء.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم،

اسمحوا لي بداية، أن أحيي المجهودات التي تبذلونها في وزارة التضامن عامة، وفي مجال الإدماج الاجتماعي خاصة، لا سيما فيما يتعلق بالأشخاص في وضعية إعاقة، وهي فئة عزيزة من المواطنين تستحق العناية والاهتمام.

غير أن الواقع المعاش لهذه الفئة من المواطنين والمواطنات، كما تعلمون، لا تزال تعرف مجموعة من التحديات التي تعيق تمتع هذه الفئة بحقوقها الكاملة، كما نصت عليها المواثيق الدولية والدستور المغربي والقوانين المعمول بها، حيث لا زلنا نلاحظ فجوة كبيرة بين

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير المتخذة من أجل تحسين الخدمات المقدمة للأشخاص في وضعية إعاقة نسائلكم السيد كاتب الدولة المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد عبد الحبار الرشيد، كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكراً السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم، على طرح هاذ السؤال وعلى الاهتمام الموصول بقضايا الأشخاص اللي هما في وضعية إعاقة.

لابد نؤكد على أنه كتابة الدولة ولا الوزارة نشتغل وفق سياسة عمومية تتوخى أولاً تحقيق وتنزيل مجموعة ديال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لفائدة هذه الفئة.

وفهاذ الإطار كايين عدة أبعاد نشتغل عليها:

البعد المتعلق بالإدماج الاجتماعي: وهنا لابد نذكر على أنه الوزارة نشتغل على دمج 27.642 طفلاً اللي كيستافدوا من برامج ديال دعم التمدرس من أجل تأهيلهم للولوج للمدرسة العمومية والاستفادة على قدم المساواة من التعليم العمومي إسوة بباقي الأطفال.

طبعاً، التنفيذ ديال هاذ الأمر يتم عن طريق شراكة مع جمعيات المجتمع المدني، كنشتغل مع 437 جمعية هي اليد التنفيذية ديال السياسات العمومية، نظراً لما لها من قدرات ديال القرب من المواطنين ومن الإمكانيات ديال التأطير.

طبعاً، في 2024 قمنا بتقديم الدعم لفائدة 19.000 شخص عبارة عن معينات تقنية، الأجهزة البديلة والتعويضية، إلى غير ذلك.

ثم نشتغل كذلك على البعد المتعلق بالإدماج الاقتصادي، وخصوصاً فيما يتعلق بالشغل. فهاذ الإطار كنميزو ما بين 2 الأمور الشغل على مستوى الوظيفة العمومية، كما تعلمون كايين نسبة ديال تخصيص 7% بالنسبة للمناصب المالية المحدثه لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة، ثم كذلك المباراة الموحدة اللي كنتجى سنوياً، اليوم وصلنا لتشغيل 1250 شخصاً في الوظيفة العمومية، هاذ السنة نحن نستعد لإطلاق مباراة موحدة جديدة اللي غيستافدوا منها كذلك 200

⁹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

النصوص والممارسات الفعلية.

السيد كاتب الدولة المحترم،

إن الأشخاص في وضعية إعاقة يعانون بشكل كبير من ضعف الوصول إلى الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها التعليم، الصحة، النقل والتشغيل.

فالمدارس لا تزال في معظمها غير مهيأة لاستقبال الأطفال ذوي الإعاقة، سواء من حيث البنية أو من حيث تكوين الأطر التربوية.

أما في قطاع الصحة، فالوضع أكثر تعقيدا، حيث نجد قلة في التخصصات الطبية المتعلقة بالإعاقات، إلى جانب غياب وسائل التواصل المناسبة مع الأشخاص الذين يعانون من إعاقة حسية كالصمم والبكم.

أما على مستوى النقل، فلا يخفى عليكم حجم العراقيل اليومية التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في النقل داخل المدن، بسبب غياب وسائل نقل مهيأة بولوجيات خاصة ونقص في ممرات الرافلين، وهو ما يحد من المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

السيد كاتب الدولة المحترم،

إن إدماج الأشخاص في وضعية إعاقة لا يجب أن يختزل في تقديم مساعدات ظرفية، بل ينبغي أن يقوم على رؤية شمولية، تجعل من الإعاقة مسألة مجتمعية لا مسؤولية فردية.

ومن هذا المنطلق، نقترح عليكم ما يلي:

- ضرورة تفعيل وإجبار إدماج معايير الولوجيات في جميع المشاريع العمومية، من مدارس ومراكز صحية وإدارات ومرافق النقل؛

- المزيد من حملات التحسيس الواسعة لتغيير النظرة النمطية تجاه الإعاقة، وتعزيز ثقافة الاحترام والتقبل؛

- دعم الجمعيات العاملة في المجال، باعتبارها شريكا أساسيا في تقديم الخدمات والمتابعة، وتيسير ولوجها إلى الدعم المالي والتقني؛

- إحداث منصات رقمية موجهة للأشخاص في وضعية إعاقة، تمكنهم من الولوج إلى المعلومات والخدمات عن بعد وتساهم في تخفيف بعض العراقيل الميدانية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤالان الأنبان المواليان حول الأشخاص المسنين تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه تحسين وضعية الأشخاص المسنين.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الوزير،

ما هي السياسة الحكومية في مجال تحسين وضعية المسنين؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الموالي موضوعه "وضعية المسنين ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤالين المتعلقين بالأشخاص المسنين.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

أولا، نشكركم على طرح هذا الموضوع الهام جدا والتي عندو واحد الراهنية كبيرة.

طبعاً، وزارة ديال التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة كتبني سياسة عمومية من خلال خطة العمل الوطنية للنهوض بالشيوخ والنشيط 2023-2030 والتي فيها 4 ديال المحاور، محورين عرضانيين و14 هدف استراتيجي و74 تدبير، يالاه بدينا في التنزيل ديالو.

هاذ المحاور:

أولا تعزيز المشاركة وتثمين خبرات الأشخاص المسنين: الشخص اللي وصل للتقاعد ما كنعتهروهش أنه انتهى به المطاف إلى.. لا، هي بداية مسار وبالتالي الرؤية ديال الحكومة هو كيف نجعل هاذ الخبرات والكفاءات وما راكمه الشخص اللي وصل للتقاعد من خبرات كيف نجعله في خدمة الأجيال الصاعدة، في إطار واحد التصور ديال تضامن الأجيال فيما بينها، كيف ننقل هذه الخبرات إلى الشباب، دعمهم في إنشاء المقاولات، دعمهم في العديد من الأمور... إلى غير ذلك، في إطار واحد المنظور جديد ديال التطوع، هذا أمر أساسي جدا؛

ثم تعزيز الحماية الاجتماعية والنهوض طبعاً بالحقوق ديال الأشخاص المسنين؛

في المستقبل، لا فيما يتعلق بضمان الاستدامة ديال الصناديق ديال التقاعد واستفادتهم للأشخاص المسنين، واحد العديد من الخدمات، خصوصا الخدمات الصحية، ولا فيما يتعلق بكيفية تأهيل هؤلاء ودمجهم في الحياة الاجتماعية، لأن أصعب ما يعيشه المسن هو العزلة. العزلة اليوم أسرة نووية صغيرة، التي تمهاجر الابن تتزوج البنت، تبقى الرجل والزوجة ديالو في البيت فواحد العزلة، واخا عندهم إمكانيات، راه المشكل ماشي مشكل الإمكانيات، ولكن المشكل ديال البيئة التي ما بقاتش هاذيك البيئة الدافئة، البيئة الحاضنة لجميع الأفراد ديال الأسرة.

وفهذا الإطار، كتابة الدولة أطلقنا واحد النقاش جهوي، واحد اللقاءات جهوية مع الجهات، مع الوحدات، مع الجماعات الترابية، التي فتحنا نقاش حول هاذ الموضوع، التي هو مهم جدا، باش نشركو الفاعلين الترابيين معنا فهاذ التصور.

احنا بصدد مراجعة هاذ التصور بتحسينه، كاي تصور سياسة عمومية، ولكن على ضوء المعطيات الجديدة نحن بصدد مراجعة وتأهيل وتطوير هاذ السياسة العمومية، طبعا بشراكة مع كل الفاعلين الترابيين والجهويين، والهدف أنه تكون عندنا حتى سياسة ترابية فهاذ المجال هذا، وندعمو، ونعاود نأكد على هاذ النقطة هاذي، خصنا ندعمو القيم ديال التضامن، ديال التأزر داخل الأسرة المغربية وداخل المجتمع المغربي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

نعم المغرب والديموقراطية، فالمغرب تيعرف واحد الشيخوخة، وهذا واقع، التي هو خصنا لابد أننا نتفاعلو معه، والاستراتيجية الي قلتو هاذي استراتيجية نثمها، وهي تتمشي في الإطار الصحيح فهاذ الإطار هذا.

تكميلا وكذلك دعما لما قلموه، السيد الوزير، أنه كايئة بعض الأمور التي هي أساسية لابد منها في هاذ المسألة ديال السياسة فيما يخص الشيخوخة ولا فيما يخص المسنين.

المسألة الأولى هي الصحة، لابد كذلك من توفير رعاية صحية التي هي مناسبة للشيخوخة، هاذ القضية ديال (la gériatrie) التي فيها:

تطوير بيئة تمكينية طبعا، خصنا نتذاكرو على السكن، على واحد العدد من الأمور التي كنتلاءم مع الحاجيات ديال الأشخاص المسنين؛ ثم تطوير التشريعات الداعمة لحقوق الأشخاص المسنين.

وعلى مستوى الرعاية والأهداف:

على مستوى الرعاية الاجتماعية وتطوير الخدمات: اليوم عندنا 82 مؤسسة للرعاية الاجتماعية موزعة على مجموع التراب الوطني، عدد المستفيدين 7641 مستفيد ومستفيدة التي هاذ المؤسسات كتكفل لهم الإيواء والتغذية وواحد العدد من الخدمات، الوزارة كذلك قامت بدعم 40 مشروعا لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، بواحد المبلغ ديال 7 الملايين درهم لتجويد الخدمات والتجهيزات الطبية وشبه الطبية، إلى غير ذلك. نقوم كذلك بتقوية قدرات العاملين فهاذ المؤسسات ديال الرعاية الاجتماعية من أجل تمكينهم من الآليات ديال التكفل الطبي وشبه الطبي.

ثم طلقنا واحد الورش ديال النوادي النهارية، هاذ النوادي النهارية هي فضاءات التي كيجيو لها الأشخاص المسنين كيقضيو فيها النهار دياهم كامل وفالعشية كيرجعوا للعائلات دياهم كيباتوا فديورهم، ولكن ملي كيجيو لها النوادي كيتلقاوا واحد الرعاية صحية أولية، كيتلقاوا، كيستافدوا من الأنشطة الثقافية، من الأنشطة الرياضية... إلى آخره ديال هاذ الفضاءات.

ولكن احنا كندويو على هاذ المراكز كأنها إنجازات كبرى، احنا ما بغينا المراكز، صراحة، بغينا أنه المسنين يبقاوا فالأسر دياهم، بغينا هاذ التماسك الأسري يبقى، القيم المجتمعية تبقى ثابتة في المجتمع المغربي، وهي التي كتميز النموذج النفسي والنموذج الاجتماعي للأسرة المغربية، وهاذ الشئ شفناه في الرياضة، شفناه فواحد العدد من الأمور، ما كتنقولوش أنه المراكز من باب الافتخار، ولكن خص الحرص كل الحرص على توطيد هاذ القيم ديال التماسك الأسري أساسا، لأنه الأسرة هي العماد ديال المجتمع، وإيلا استقرت الأسرة استقر المجتمع.

ولهذا كايين تحديات كبيرة مطروحة في المستقبل، خصوصا أنه الإحصاء الأخير ديال السكان والسكنى اعطى واحد التحول ديموغرافي كبير الي المغرب كيعيشو اليوم، ما بقاش الهرم، القاعدة ديال الهرم السكاني الكبيرة هي ديال الشباب، هناك تحول وصلنا اليوم لـ 5 الملايين ديال المسنين فبلادنا، كنا في 3.2، اليوم 5 وفي 2050 غادي نوصلو لـ 10 ملايين ديال المسنين يفوق العمر دياهم 60 سنة.

نسبة الخصوبة انخفضت إلى 1.9%، معنى هاذ الكلام أنه ما بقينا شأ أمام مفهوم الأسرة الممتدة التي فيها الأب والأم والجد والجددة والعم ساكن غير في الظهر ديال الدرب... إلى آخره، كايين واحد التضامن، هاذ الشئ غادي وكيتراجع، ولهذا هاذ الأمور خصنا ناخذوها بعين الاعتبار ونستشرفو المستقبل ونقولو على أن هناك تحديات كبرى ستطرح

الوقاية، العلاج، إعادة التأهيل إلى غير ذلك:

كاين الصحة النفسية، كثير من هاذ المسنين تيصيهم الاكتئاب وكذلك الخرف... إلى غير ذلك.

تعزير كذلك الشيخوخة الصحية، أنه تكون تغذية سليمة باش الناس يوصلوا لواحد السن متقدم ولكن في نفس الوقت يبقوا في صحة جيدة في هاذ الإطار هذا.

وكاين كذلك المسألة ديال الأمان المالي، لأنه الكثير من التقاعد اللي تيشدوه الكثير من الناس هو ضئيل جدا، إذن حتى في الدعم المباشر كذلك إمكانية ديال العمل ديال هاذ الناس اللي هوما مسنين، ولكن عمل اللي هو ملائم فهاذ الإطار هذا، يمكن لنا أننا نشتغلو عليه فهاذ الإطار هذا، العمل الجزئي، إلى غير ذلك، والمرونة فيما يخص هذا.

تكلمتوا، السيد الوزير، على المسألة ديال أنه الإدماج الاجتماعي، كاين واحد النوع من الأفكار والتميز ضد المسنين، وهذا كذلك خص لابد التوعية في هاذ الإطار هذا، لابد من التضامن بين الأجيال موجود في الثقافة المغربية، هاذ المسألة ديال التضامن بين الأجيال، ولكن يجب دعمها في إطار واحد النوع ديال التوعية.

المشاركة المدنية، وقتلو بأنه راه الإنسان إلى وصل للتقاعد ولا وصل للسن راه ما تعينش أنه ما يعطيش، عندو تجربة كبيرة جدا، مع الأسف، أنه كثير من الناس اللي متقاعدين ولا الشيوخ ما تستعملوهومش، ما تستافدوش من التجربة ديالهم، يمكن لنا نستافدو منها والكثير منهم يريدون أن يتطوعوا من أجل المجتمع، من أجل قضايا معينة، هذه مسألة اللي أساسية.

الإدماج الرقمي ديال المسنين، لأن باب الولوج إلى التكنولوجيا تتعطي لهم إمكانيات كبرى في هاذ الإطار هذا، وكاين هاذ المسألة اللي تكلمت عليها ديال الرعاية طويلة الأمد، نعم احنا خصنا نمشيو في الثقافة المغربية أنه الأسرة هي اللي تدير الرعاية، ولكن كذلك ما هو مراكز ديال الرعاية النهارية مهمة جدا، لأنه أساسية لأنه تكون واحد الدعم ديال هاذ المتقدمين في السن، وكذلك حتى الدعم ديال هاذوك المتقدمين ديال الرعاية داخل الأسر يجب دعمهم، راه كاين اللي مثلا مقابل والديه ووحيد وما عندوش الدعم وما عندوش الكفاءات وما عندوش حتى الامكانيات، وكذلك هاذي مسألة اللي خصنا لابد نشوفوها في هاذ الإطار هذا.

نعم، تكلمتوا السيد الوزير على السكن، لابد خصنا نتجهو إلى مدن صديقة للمسنين، هذه مسألة مهمة جدا، كما تنقلو مدن ولا بنايات صديقة للمعاقين، خصنا مدن كذلك صديقة للمسنين، سكن مناسب والاستجابة في حالة الطوارئ، نعم المسائل القانونية راه هي مسائل اللي هي معروفة فهاذ الإطار هذا، خصوصا بالنسبة لمكافحة التمييز، خصوصا ضمان الحق في الكرامة وقوانين الحماية من الإهمال، إلى غير ذلك.

والأساسي كذلك السيد الوزير، وقتلوهها، بأنه كاينة مقارنة اللي هي عرضانية، التنسيق ما بين القطاعات المتدخلة واللي هي عديدة في هاذ الإطار هذا.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

أنا متفق مع الكلام اللي قال السي الوزير، ومتفق أيضا مع الكلام اللي سيقني ليه السيد المستشار لحسن حداد في كل ما له علاقة بهاذ السياسة العمومية المفترض توجيها لهاذ الفئة من فئات المجتمع، اللي هي فئة الأشخاص المسنون.

فعلا، الأشخاص المسنون هم ثروة، ثروة هاذ البلاد ورصيد غني من الذاكرة الحاملة للقيم والهوية المغربية التي يتعين علينا جميعا إيلاؤها العناية اللازمة.

الأمر الجوهري فهاذ النقاش هذا هو ما أشار إليه السيد الوزير، هو الإحصاء الأخير ديال السكان والسكنى، هاذ المؤشر ديال أننا انتقلنا من 9% إلى 14% فيما يتعلق بالأشخاص اللي عندهم أكثر من 60 سنة، وانتقلنا إلى عدد ديال 5 المليون ديال شخص مسن فبلادنا، فأعتقد على أن هذا ناقوس خطر يجب أن ننتبه إليه جيدا قبل فوات الأوان، وحتى المؤشر التوقعي ديال أننا قريبا غنبلغو 10 مليون ديال شخص مسنا، فعلا يجب أن نعيد النظر في السياسة العمومية الموجهة للأسر عموما.

يجب أن نعيد لمفهوم الأسرة الهوية المغربية الخالصة ديالو، يجب أن نوجه السياسة العمومية فبلادنا على أننا نرجعو ونتبناو مفهوم الأسرة الممتدة، ويجب أن نجتهد حتى نقطع مع الأسرة النووية، لأنها هي اللي كتهدد المستقبل ديال المغرب، وهذا عمل ما غيمكنش يقتصر على كتابة دولة، خاصة بالإدماج الاجتماعي، ولكن هذه سياسة عرضانية يجب أن يتم تفعيلها أفقيا على صعيد جميع الوزارات.

أنه المخرجات ديال السياسة العمومية ببلادنا يجب أن تنتصر إلى هاذ الفئة ديال المسنين، اللي العنوان ديالها، كما قال السيد الوزير، ماشي يكون أنه عندها طابع إحساني، ولكن عندها قيام بالواجب إزاء

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، القانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة جاء لتنزيل المضامين الدستورية التي تتضمن واحد العدد من الحقوق للأشخاص في وضعية إعاقة، جاء كذلك انسجاما مع مضامين الاتفاقية الدولية المتعلقة بالهوض بالأشخاص في وضعية إعاقة.

طبعاً، فيما يتعلق بقانون الإطار، يحيل على 12 نصاً تنظيمياً، ماشي فقط 7، على 12، ولكن غي يمكن لي نعطيهم لك أنا بالترتيب، العديد من النصوص تم إصدارها:

- إحداث لجنة البين وزارية المتعلقة بتتبع وتنفيذ السياسات والبرامج في مجال الهوض بحقوق الأشخاص في وضعية الإعاقة، المادة 25، تم إصدار نص تنظيمي في 2016 واللجنة تشتغل.

- المرسوم المتعلق بمنح بطاقة الشخص في وضعية إعاقة تم إصداره في 27 يناير 2025؛

- القرار المتعلق بمعايير التقييم ديال الإعاقة جاهز، وقعه وزير الصحة والحماية الاجتماعية ووزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي، ننتظر صدوره، إن شاء الله، قريباً في الجريدة الرسمية؛

- الحكومة صادقت في الأسبوع الماضي على مشروع مرسوم يتعلق بإحداث لجان جهوية لدى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، هاذ اللجان المهمة ديالها هي غتولي تلقى الملفات ديال الأطفال اللي هوما في وضعية إعاقة، باش تشوف الإدماج ديالهم وتعزز الإدماج ديالهم في المدارس الدامجة؛

- بالنسبة للنص التنظيمي المتعلق بتحديد نسبة مئوية من مناصب الشغل في القطاع العام، هذا كان واحد القرار ديال السيد الوزير الأول، السي عبد الرحمان اليوسفي، في 2000 هو اللي يحدد هاذ الأمر هذا ديال النسبة المئوية، هو الذي نستند عليه، فما عندناش علاش نجيبو نص تنظيمي آخر، كاي نص موجود؛

- بالنسبة للشغل في القطاع الخاص، نشغل على وضع واحد الإطار تعاقدي، نشغل مع (CGEM)، مع وزارة الصناعة والتجارة، باش نديرو، إن شاء الله، واحد الإطار تعاقدي ما بين الوزارة وما بين القطاع الخاص، واللي تكلمت عليه قبلية نيت تخصيص واحد النسبة معينة لتشغيل الأشخاص في وضعية إعاقة؛

- بالنسبة للقانون تيقول خص إصدار واحد القانون ديال الدعم الاجتماعي والتشجيع والمساندة لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة،

هذه الفئة اللي تقطعت بها السبل، أنا ما كنتكلمش على الفئة اللي عندها تقاعد وما كنتكلمش على الفئة اللي كانت كتعيش في الفيلات وفي المساحات الفسيحة ولات تنطوي في إطار العزلة، ولكن أنا أتكلم عن الفئة المطبوعة بالهشاشة، الفئة الاجتماعية الفقيرة من هاذ الفئة ديال المسنين، أن خصهم فعلاً أن نحققو لهم الكرامة، والكرامة ما يمكن تكرر إلا من خلال منح مالية ترصد لهاذ الفئة من خلال دعم اجتماعي يكرس ويحقق الكرامة الاجتماعية، خدمات اجتماعية، خدمات صحية، خدمات سكنية، لهاذ الفئة اللي يكون العنوان ديالها الكرامة لصالح المسنين في بلادنا.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الرابع موضوعه "تأخر إخراج المراسيم التنظيمية المتعلقة بالقانون 97.13 لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والهوض بها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

رغم صدور القانون الإطار رقم 97.13 يتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والهوض بها في الجريدة الرسمية منذ سنوات، إلا أنه لا يمكن تنفيذه إلا بصدر 7 مراسيم تنظيمية، تضمن لأكثر من 3 ملايين مواطن مغربي من ذوي الإعاقة، الاستفادة من مقتضياته في عدة مجالات.

لذا، نسألكم، السيد كاتب الدولة المحترم، عن أسباب تأخر إخراج هذه المراسيم التنظيمية التي ستعمل على تعزيز حقوق هذه الفئة من المواطنين؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

إزاء الأوضاع المزرية التي يعيشها الأشخاص ذوي الإعاقة فبلادنا، والتي محتاجة تدخل عاجل وحاسم من طرفكم لرفع المعاناة على هذه الفئة المهمشة، وهذا الشيء ماشي ديال مغرب اليوم.

واش ما كاينش اللي يهضر على هاذ الفئة هاذي اللي كتعاني في صمت؟ ولا هوما ما كيقدرُوا يهضروا، ما كيقدرُوا يتحركوا، صافي تسمحو فيهم؟

راه اللي فيهم يكفيهم، والأغلبية العظمى من الأشخاص ذوي الإعاقة كيعيشوا فظروف قاسية، الفقر والإقصاء الاجتماعي والأسر اللي عندهم أشخاص فوضعية إعاقة، ما كيوصلهم لا دعم مالي ولا دعم اجتماعي، وهذا الشيء كيزيد من المعاناة ديالهم وكيعمق دائرة الفقر والتميش.

ومن هاذ المنبر، كنحيي الأمهات اللي هازين المسؤولية بوحدهم و"لا عوين لا رحيم".

كما نسجل بأسف شديد توقف العمل ببطاقة المعاق، وهي مبادرة كانت تشكل خطوة مهمة في الاعتراف بحقوق هاذي الفئة.

لهذا، ندعوكم إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وملموسة وتخصيص الموارد المالية الكافية لبرامج الدعم والإدماج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

وبهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

رفعت الجلسة.

أعتقد أن هاذ المقتضى أصبح متجاوزا بحكم أنه بلادنا، الحمد لله، بتوجيهات ديال جلالة الملك، دخلت فواحد الورش اجتماعي كبير جدا، هو ورش ديال الدولة الاجتماعية، فيه تعميم الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية، وفيه الجانب ديال الدعم المالي المباشر، الذي يستفيد منه كذلك الأطفال اللي هوما في وضعية إعاقة، وهناك تمييز إيجابي أو هناك إحداث دعم تكميلي لفائدة هؤلاء الأطفال، اللي تيوصل الدعم اليوم 300 درهم وفي 2026 غيوصل حتى لـ 400 درهم؛

- طبعا، فيما يتعلق ببعض المهن اللي ينبغي حظرها نظرا لخطورتها على الأشخاص في وضعية إعاقة، هذا كاين طبعا القانون ديال الشغل اللي تينظم هاذ المسألة هاذي، تيرجع إلى 2014.

هناك فيما يتعلق بالخدمات الصحية، لابد نتكلم عليها ضمن دراسة فيما يتعلق بتحديد حجم وطبيعة الخدمات ذات الطابع الصحي التي ينبغي ضمانها لفائدة الأشخاص فوضعية إعاقة، وحصرنا هاذ الخدمات، اليوم كانت دراسة كتكتمل بتحديد الكلفة ديال هاذ الخدمات، وإن شاء الله الهدف هو ندخلوها فسلّة العلاجات، وتولي حتى هي مشمولة بنظام التغطية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

اليوم، كناقشو معكم هذا الموضوع، معربين عن قلقنا العميق

محضر الجلسة رقم 226

التاريخ: الثلاثاء 13 ذو الحجة 1446 هـ (10 يونيو 2025 م).

الرئاسة: المستشار السيد لحسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد لحسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهن.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحمان و افا، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب إلى مجلس المستشارين:

- مشروع قانون رقم 75.24 بتتيميم القانون رقم 12.06 المتعلق بالتقييس والشهادة للمطابقة والاعتماد، كما تمت الموافقة عليه في مجلس النواب؛

- مقترح قانون تنظيمي يقضي بتغيير وتتميم المواد 19، 21، 22، من القانون التنظيمي رقم 065.13 يتعلق بتنظيم وتسيير أشغال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها، كما تم رفضه من مجلس النواب؛

- مقترح قانون تنظيمي يرمي إلى تغيير وتتميم المادة 32 من القانون التنظيمي رقم 065.13 المتعلق بتنظيم وتسيير أشغال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها، كما تم رفضه من مجلس النواب.

وتقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 03 يونيو 2025 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة موزعة كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 107 سؤالاً شفهياً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 126 سؤالاً كتابياً؛

وطبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 10 يونيو 2025، تقدم بهما كل من المستشار خالد السطي والمستشارة لبنى علوي، وقد أحيلوا إلى الحكومة داخل أجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع الطلب المقدم من المستشارة لبنى علوي.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية..

السي نازهي نقطة نظام.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

غير بغيت نذكر الحكومة بالمسألة ديال مؤسسة الحوار الاجتماعي، وكذلك المنشور ديال رئيس الحكومة كيدي فيها الوزارة القطاعية باش تستأنف المؤسسة.

للأسف بالنسبة لوزارة العدل النقابة الوطنية للعدل التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل غتقوم غدا باعتصام لأنها أقصيت من اللقاء اللي كان في 26 ماي من طرف وزارة العدل، هاذ اللقاء اللي عقدت الوزارة مع النقابات الأكثر تمثيلية، مع العلم أن النقابة الوطنية للعدل من النقابات الأكثر تمثيلية بدون مبرر، هذا هو الجانب الأول.

الجانب الثاني، هو أن خص الحكومة تبادر كاين احتقان في التعليم العالي وكاين في الجماعات الترابية إذن خص التدخل ديال الحكومة باش نوقفو هاذ الشي.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم،

النظام الداخلي واضح 167 و289 تقول بأنه نقطة نظام تناول سير الجلسة، ماشي موضوع اللي هو ماشي داخل في إطار جدول الأعمال.

يجب التنبيه لهاذ المسألة، لا يمكن اتخاذ نقطة نظام دون أن تصب في إطار تسيير الجلسة.

نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات حول "القطيع الوطني" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

أرحب بالسيد الوزير.

والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "دعم الكسابة وإعادة تشكيل قطيع الأغنام ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

سؤال الفريق الاستقلالي يصب فيما نعيشه نحن من أجواء، وهي مناسبة لأبارك هاذ الأيام المباركة ديال عيد الأضحى لجميع الأخوات والإخوة في المجلس.

سؤالنا السيد الوزير المحترم هو العناية بالقطيع، والعناية أيضا بالكسابة.

سؤالي السيد الوزير، سيزيغ شيئا ما عما هو مكتوب، وأقصد: هل سبق لكم أن اجتمعتم مع الكسابة؟ وفهتتم مدى توجههم ومدى المعاناة نتاعهم؟ أقصد، وبناء على جدبتكم وعلى حماسكم فهاذ الموضوع، الشيء الذي دفعني أن أضيف هذه الفقرة، هل قمتم بهذا العمل الذي سيحسب لكم؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتي الثاني، موضوعه "دعم الماشية وإعادة تشكيل القطيع الوطني".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد سعيد برنيتشي:

عن دعم الماشية وإعادة تشكيل القطاع الوطني، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لدعم الكسابة ومربي الماشية لإعادة تشكيل القطيع الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الرابع موضوع "الحفاظ على قطيع الماشية الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، لتقديم السؤال.

تفضلوا، السيد الرئيس.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المتخذة للحفاظ على القطيع ببلادنا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الخامس موضوعه "استراتيجية الوزارة للحفاظ على رؤوس الأغنام لتحقيق الاكتفاء الذاتي في سلسلة اللحوم الحمراء".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار

السنة الماضية، ارتفاعا ملحوظا لظاهرة ذبح إناث الأغنام للإستجابة لحاجيات الأسواق الوطنية من اللحوم، مع احتفاظ الكسابين بالأغنام الموجهة للذبح خلال عيد الأضحى، وهو ما أصبح يشكل تهديدا حقيقيا لاستمرارية القطيع الوطني، رغم المجهودات الحكومية المبذولة في هذا الشأن.

هذا، وإن التوجيه الملكي السامي بعدم إقامة شعيرة الذبح هذه السنة، إلى جانب ما يمثله من مقاصد نبيلة في رعاية أمير المؤمنين، حفظه الله، لمصالح رعاياه الأوفياء، قد شكل فرصة حقيقية لتكريس المجهودات الحكومية وجهود الفلاحة الوطنية لإعادة هيكلة وتشكيل القطيع الوطني.

وفي هذا السياق، وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 12 ماي 2025، تعتزم الحكومة إطلاق برنامجا موحها لدعم مربّي الماشية وتحسين أوضاعهم وإعادة تشكيل القطيع الوطني بشكل مستدام.

كما أصدر جلالته توجيهاته السامية قصد الحرص على أن تكون عملية إعادة تكوين القطيع ناجحة على جميع المستويات بكل مهنية، ووفقا لمعايير موضوعية وأن يوكل تأطير عملية تدبير الدعم إلى لجان تشرف عليها السلطات المحلية، كما جاء في بلاغ الديوان الملكي عقب المجلس الوزاري.

ولا شك أن هذا البرنامج الملكي الكبير سينضاف إلى سلسلة الإجراءات الحكومية المتخذة في هذا المجال، ولاسيما الانخراط الحكومي مع مختلف الفاعلين في دعم الفلاحين ومربي الماشية.

وسيرتكز هذا البرنامج الجديد الذي يعكس العناية المولوية الموصولة التي يولها صاحب الجلالة نصره الله للعالم القروي ولكل مكونات القطاع الفلاحي، على خمس محاور أساسية:

✓ المحور الأول يتعلق بـ

- إعادة جدولة ديون مربّي الماشية عبر التخفيف من تراكم الديون على حوالي 50 ألف مربّي، بكلفة تصل إلى 700 مليون درهم ستتحملها ميزانية الدولة، وفي هذا الإطار سيتم إلغاء 50% من ديون رأسمال والفوائد التي تقل قيمتها عن 100 ألف درهم، ويمثل صغار الكسابين 75% من مجموع المستفيدين؛

- إلغاء 25% من الديون رأسمال والفوائد أيضا، التي تتراوح قيمتها ما بين 100 ألف و200 ألف درهم، وتمثل هذه الفئة 11% من مجموع المستفيدين؛

- الإجراء الثالث: هو إعادة جدولة ديون الفلاحين والإعفاء من الفوائد المترتبة عن تأخير الأداء بالنسبة للقروض التي تتجاوز قيمتها 200 ألف درهم.

لتقديم السؤال.

السيد المستشار، السي مصطفى الدحماني.

المستشار السيد مصطفى الدحماني:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال السادس موضوعه "دعم الكساب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي مبارك السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

عن برنامج دعم الكساب، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالقطيع الوطني.

يمكنكم التفضل إلى المنصة لتقديم الجواب، السيد الوزير.

السيد أحمد البواري، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أود أن أشكر السيدات والسادة المستشارين على اهتمامهم وطرحهم لهذا السؤال المحوري.

ولا شك، حضرات السيدات والسادة، أنكم تدركون جيدا كيف تأثرت الثروة الحيوانية ببلادنا، بفعل الظروف الطبيعية وتوالي سنوات الجفاف وقلة الموارد، مما تسبب في انخفاض ملحوظ في أعداد الماشية وانعكس سلبا على مستويات العرض من اللحوم الحمراء.

وقد أثبتت المعطيات الميدانية المستقاة خلال الشهور الأخيرة من

✓ المحور الثاني بهم:

- دعم الأعلاف عبر دعم ثمن بيع الشعير في حدود 7 مليون قنطار، ليصبح ثمن البيع للكيلوغرام 1.5 درهم عوض 2 دراهم؛
- دعم ثمن بيع ولأول مرة الأعلاف المركبة الموجهة للأغنام والماعز في حدود 7 دالمليون قنطار بثمان بيع مدعم لا يتجاوز درهمين للكيلوغرام، بعدما كان الدعم مقتصرًا فقط على الأعلاف الموجهة للأبقار، وسيخصص لتزليل هذا الإجراء ما يناهز 2.5 مليار درهم.

✓ المحور الثالث يتعلق بـ:

- إطلاق عملية لترقيم إناث الماشية، من أجل تتبع ومواكبة أجراً منع ذبح الإناث للحفاظ على القطيع الوطني، وذلك من خلال ترقيم أزيد من 8 مليون رأس من إناث الأغنام والماعز بواسطة حلقات (RFID¹)، وحلقات إلكترونية متصلة بنظام معلوماتي للتتبع، ويتم حالياً استكمال كافة الإجراءات والمجهودات قصد إطلاق هذه العملية في المستقبل القريب؛

- كما سيتم بحلول شهر ماي 2026 تقديم دعم مباشر للمربين بقيمة 400 درهم عن كل رأس من الإناث التي تم ترقيمها خلال هذه العملية ولم يتم ذبحها، وذلك للمساهمة في تكلفة الاستمرار في الحفاظ على القطيع.

✓ المحور الرابع يتعلق بـ:

- إطلاق حملة علاجية وقائية من طرف المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (ONSSA²)، لحماية 17 مليون رأس من الأغنام والماعز خلال هذه السنة من الأمراض المترتبة عن تداعيات الجفاف، بكلفة مالية تصل إلى 150 مليون درهم.

✓ المحور الخامس يروم:

- تنظيم عملية التأطير التقني لمربي الماشية لتحسين السلالات من طرف الجمعية الوطنية لمربي الأغنام والماعز، بتنسيق تام وبإشراف من المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، وذلك عبر خلق منصات للتلقين الاصطناعي والمواكبة التقنية للرفع من الإنتاجية بكلفة مالية تصل إلى 50 مليون درهم.

- وستبلغ كلفة تدابير هذه الإجراءات بحلول نهاية سنة 2025 ما يناهز 3 ملايين درهم، علاوة على تخصيص 3.2 مليار درهم سنة 2026 ككلفة للدعم المباشر الذي سيقدم للمربين الذين انخرطوا بنجاح في الحفاظ على إناث الماشية لضمان استدامة القطيع الوطني.

- وسيتم إصدار دورية مشتركة مع كل من وزارة الداخلية ووزارة المالية تبرز بشكل واضح أدوار مختلف المتدخلين في هذا البرنامج.

¹ Radio Frequency Identification.² Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يمثل ورش إعادة تشكيل القطيع الوطني أحد أهم مكونات الفلاحة التضامنية، والذي تتحمل الدولة إجمالي كلفة الاستثمار فيه، حيث يهدف هذا البرنامج الوطني الطموح إلى تعزيز وإعادة توجيه مشاريع الفلاحة التضامنية وتخصيصها بشكل أكثر فاعلية نحو قطاع تربية المواشي.

كما سيغطي هذا البرنامج كل جهات المملكة، وفق مقاربة تشاركية مع التنظيمات المهنية المعنية.

وأود التذكير أمامكم، حضرات السيدات والسادة، بأهم محاور هذا البرنامج الذي سيمتد على مدى ثلاث سنوات، بغلاف مالي يناهز مليار درهم، وذلك من خلال:

✓ أولاً: تمكين الفلاحين الصغار من الولوج إلى أعلاف جيدة بأسعار في المتناول؛

✓ ثانياً: تعزيز وفرة الأعلاف وتحسين المراعي عبر غرس الشجيرات الرعوية؛

✓ ثالثاً: الرفع من إنتاجية القطيع لدى صغار الفلاحين عبر الرفع من نسبة الولادات؛

✓ رابعاً: الزيادة في إنتاج اللحوم الحمراء عبر تحسين تقنيات تربية الماشية في إطار شراكة مع التنظيمات المهنية؛

✓ خامساً: تحسين دخل الفلاحين ومربي الماشية الصغار الذين يمثلون أكثر من 80% من مجموع الكسايين وتحفيزهم على مواصلة أنشطة تربية المواشي؛

✓ وأخيراً: خلق فرص الشغل خاصة للشباب والتمكين الاقتصادي للنساء القرويات.

وفيما يرتبط بالحصيلة الأولية لتزليل هذا البرنامج، فقد تم إلى حدود الآن الإعداد والمصادقة على 58 مشروعاً للفلاحة التضامنية موزعة على 39 إقليم و180 جماعة ترابية، ويستفيد منها أكثر من 25 ألف مستفيد باستثمار إجمالي يناهز 500 مليون درهم.

هذه المشاريع كتمحور حول:

- اقتناء وتوزيع حوالي 37 ألف رأس من الأغنام والماعز وإناث الأبقار الحلوب المحسنة والإبل؛

- اقتناء وتوزيع الأعلاف ومعدات توريد الماشية؛

- إنشاء وتجهيز 99 وحدة لإنتاج الشعير المستنبت؛

- إنشاء وتجهيز 9 مراكز للتسمين وحظيرتين للأبقار الحلوب

والأغنام؛

- اقتناء 963 طن من البذور للزراعات العلفية؛

- زراعة حوالي 5000 هكتار من الشجيرات العلفية؛

- إنشاء وتجهيز 124 نقط ماء؛

- خلق 10 تجمعات لمربي الأغنام والماعز للتحسين الوراثي؛

- المواكبة والتأطير التقني للتعاونيات والتنظيمات المهنية المعنية.

ومن المنتظر أن يصل مجموع مشاريع الفلاحة التضامنية المتمركزة حول تربية الماشية 200 مشروعا.

بالإضافة لهذه المشاريع، ولأجل خلق المزيد من فرص الشغل للشباب القروي في مجال تربية المواشي ومساهمتهم في إنعاش هذا القطاع، سيتم إطلاق طلبات مشاريع للشباب، بدعم مالي وتقني من طرف الدولة، والتي ستهم خلق ضيعات لتربية المواشي وإحداث وحدات للتسمين ووحدات لإنتاج الأعلاف، وخاصة الشعير المستنبت، وتثمين المنتوجات الحيوانية والخدمات المرتبطة بتربية المواشي، على سبيل المثال اللوجيستيك والتلقيح الاصطناعي... إلخ.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود التذكير كذلك أن الحكومة، وهي تستحضر الخصائص المسجلة في مستويات القطيع الوطني، فإنها تواصل العمل بعدد من الإجراءات الواقعية والميدانية لضمان تزويد السوق الوطني باللحوم الحمراء بشكل طبيعي وتخفيف الضغط على القطيع الوطني، وفي هذا الصدد فقد تم:

✓ مواصلة تعليق رسوم الاستيراد والضريبة على القيمة المضافة المطبقة على استيراد العجول والأغنام والماعز والإبل؛

✓ مواصلة تعليق الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة المتعلقة باستيراد اللحوم الحمراء من فصيلة الأبقار والضأن والماعز والإبل؛

✓ مواصلة منع ذبح إناث الأبقار والأغنام الموجهة للتوالد، للمحافظة على القطيع، من خلال دورية مشتركة مع وزارة الداخلية.

هذه الإجراءات مكنت برسم سنة 2025 وإلى حدود اليوم من استيراد حوالي 90.000 رأس من الأبقار، 238.000 رأس من الأغنام، و1922 طن من اللحوم والأحشاء، وقد ساهمت كل هذه الإجراءات في الحد من تراجع عدد القطيع وضمان تزويد السوق الوطنية باللحوم الحمراء.

فضلا عن هذه الإجراءات، تواصل الوزارة العمل، من خلال استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030، على تعزيز الأمن الغذائي ببلادنا، وذلك عبر تنمية وتأهيل سلاسل الإنتاج الحيواني، في إطار عقود برامج المبرمة مع المهنيين.

وشكرا.

وإجابة على سؤال السيد المستشار، هاذ البرنامج واش تعمل مع المهنيين والكسابة؟ بالفعل تم إشراك واستشارة تقريبا واحد الفئة كبيرة ديال الكسابة من جميع مناطق المغرب، كانت عندي عدة لقاءات، السيد المستشار، مكثفة داخل وخارج الوزارة مع الكسابة، منهم مناطق ديال الشرق، منهم مناطق ديال آسا، منهم مناطق ديال الأطلس، مناطق ديال الشاوية، سطات وأبي جعد وكذلك كانت عندي اتصالات مهمة مع المهنيين اللي تيشغلو في الميدان.

وهاذ البرنامج جا ملي سمعت لهاذ الناس، وشفت زعما الانتظارات ديالهم، وذاك الشي علاش هاذ البرنامج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية السيد الرئيس، السي عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

أعود إليكم، السيد الوزير، لأنوه بهذا التدخل الهام والغني بالمعطيات، هذا ما كنا ننتظره، حتى نعي ما يروج في قطيعنا، انطلاقا من الخطاب السامي والإجراء الجيد لجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

هاذ الإعفاء من الأضحية والإنابة على الشعب المغربي، جعلتنا نطمئن تدريجيا، وأنتم اليوم، السيد الوزير المحترم، تحاولون جمع الشتات.. والعناية العلمية، ملي تنشوفو التلقيح، تنشوفو الدعم ديال الكساب، فهذا شيء جميل.

تخامرني أسئلة عدة بالنسبة لقطيع الإبل، هل يدخل في صنف الأغنام والأبقار؟ لأنني توصلت بعدة أسئلة تهم الإبل، فهناك نقص في العناية، وأتمنى أن تدخلوها السيد الوزير ضمن اهتماماتكم الجيدة.

وفقكم الله وأعانكم حتى يظل بلدنا بلدا غنيا بخيراته.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة السي برنيشي.

المستشار السيد سعيد برنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في البداية، لا يسعنا إلا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير لصاحب الجلالة نصره الله الذي رفع الحرج على المغاربة وتم إلغاء شعيرة الأضحية.

والصراحة صاحب الجلالة دائما كيتدخل في الوقت المناسب باش يرفع الحرج وينقذ الطبقة الهشة ديال الشعب ديالو.

بعد هاذ القرار كان مجلس وزاري اللي تعطت فيه تعليمات سامية باش الحكومة تقوم بواحد البرنامج استعجالي وبرنامج اللي يمكن إعادة تكوين القطيع الوطني.

فعلا، السيد الوزير، العرض اللي قدمتمو تاع الإجراءات اللي الحكومة غادي تقوم بها باش تحل هاذ الإشكالية هو معطيات علمية دقيقة اللي كتتم من كفاءة عالية اللي كنعرفو في شخصكم، واللي كنتمناو أنها غتعطي النتائج ديالها والثمار ديالها في المستقبل.

لكن، السيد الوزير، الآن الكرة راه عند الحكومة وخص التفعيل والتنزيل نتاع هاذ البرنامج بواحد الشكل دقيق، لأن فعلا كنعرفو بأن واحد من الأسباب ديال هاذ الوضع اللي عرفاتو بلادنا وهو الجفاف، هو جفاف بنيوي، لكن كايين دول احدا نا بجا إسبانيا النصف الجنوبي ديال إسبانيا حتى هو فيه جفاف بنيوي، ولكن الحالة ديال القطيع تاعهم ما واصلاش لهاذ المستوى اللي وصل القطيع تاعنا.

الحكومة في السابق كان دعم، ماشي ما كانش، ولكن كانت ناقصاه واحد النوع من الحكامة اللي كنطلبوكم أنكم انتوما تزيدو تضيفوها في البرنامج تاعكم باش هاذ الدعم يكون كيوصل مباشرة للكساب اللي يستحقو ويعطي النتائج اللي انتوما كتنظروها.

فعلا، الكسابة الكبار هوما مهمين في المنظومة الفلاحية، ولكن المنتوجات تاعهم إما تتوجه للتصدير ولا تتوجه للأسواق الكبرى، ولكن اللي في الحلقة في هاذ (la chaîne) مهم بزاف هو الفلاح الصغير في جميع المناطق نتاع المغرب، في المنطقة الشرقية في تندرارة، في آسا، في الأطلس... إلخ.

فعلا، وزارة الداخلية كتنقوم بواحد المجهود باش ما تذبش الخروفة، ولكن السيد الوزير كأكد لك أنه لحدود الساعة راه كنمشيو للمناسبات كنلقاو كتخط الخروفة، راه هاذ الشي جاي من الذبيحة السرية، وهاذ الذبيحة السرية راه فيها مشكل كتهلك القطيع الوطني وفيها مشكل على السلامة ديال المواطنين من الناحية ديال الجودة، يعني خص فيها مجهود أكثر وخص فيها صرامة كبيرة.

كذلك، السيد الوزير، الحصص اللي كتعطى ديال الأعلاف في

الأقاليم، كنظن أنها كتبقى كافية (المقصود: غير كافية)، خاصة في الأقاليم اللي فيها كسابة كثار بحال الجهة الشرقية، بغيناكم أنكم هاذ المسألة ديال الأعلاف تعطيو حصص أكبر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، السي الميسوري، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لقد استبشر المغاربة خيرا بالتوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله خلال المجلس الوزاري الأخير، والتي كرسست الأهمية التي يولها جلالته الملك للقطيع الوطني وللماشية، وتتبعه لسياسة إعادة تكوين القطيع بشكل مستدام، مع تحسين أوضاع مربي الماشية وحرصه على نجاح برنامج إعادة تكوين القطاع.

السيد الوزير،

لقد رصدنا بالفعل مؤشرات جدية حكومية في تنفيذ هذه التعليمات الملكية، بما تفرضه المسؤولية الوطنية، فالرأي العام لاحظ الفعالية التي تعبأت بها مختلف المصالح الحكومية لإطلاق برنامج شامل وطموح لدعم مربي الماشية وتحسين أوضاعهم، واستبشر الكسابة خيرا بالإجراءات التي أعلنت عنها وخاصة التدخلات الحكومية لإعادة جدولة ديون مربي الماشية وإلغاء بعضها ودعم الأعلاف وتفعيل برنامج حماية النعاج الموجه لضمان التوالد.

مسؤوليتنا كبرلمان تفرض علينا تحفيز النجاح وتوجيه التحية والتقدير لكل المشتغلين في هذا الورش، وخاصة السلطات المحلية وعلى رأسها الولاة والعمال وكافة رجال السلطة المحلية، وأطر وزارتك والمؤسسات العمومية المتدخلة في البرنامج، ولا ننسى دور الغرف الفلاحية والجمعيات البيهنية والكسابة.

السيد الوزير المحترم،

نحن أمام فرصة تاريخية لإعطاء دفعة قوية لمنظومة اقتصادية متكاملة تدور حول تربية الماشية، فالسياق فيه العديد من عناصر القوة، بدءا بالآثار الإيجابية للقرار الملكي بتعطيل سنة الأضحية والذي تجاوب معه المواطنون بشكل إيجابي جدا، والتحسين الكبير في التساقطات المطرية لهذا الموسم والتعبئة المالية غير المسبوقة التي وفرتها الحكومة لهذا الورش، وهي فرصة لتنمية شاملة لعناصر سلسلة القيمة المرتبطة بالماشية، وخاصة ما يتعلق بسلسلة إنتاج الأعلاف

بفشلها، ولولا الحكمة الملكية السامية التي تدخلت من خلالها الإهابة النبيلة بالمغاربة لعدم ذبح الأضاحي هذا العام، حفاظا على ما تبقى من القطيع الوطني وتخفيفا للعبء المالي عن الأسر فيما يخص الأئمة، في ظل انهيار كامل للثروة الحيوانية، ورفع الحرج عن العديد من المواطنين. إن التدخل الملكي المباشر يطرح تساؤلات جوهرية حول جدوى حكومة ثبت عجزها عن حماية الثروات الوطنية وضمان الأمن الغذائي للمغاربة، فالمطلوب اليوم هو مراجعة جذرية وشاملة للسياسات المتبعة في تدبير قطاع الثروة الحيوانية، ووضع استراتيجية وطنية طموحة لإعادة بناء القطيع الوطني تقوم على أسس علمية ومقاربة استباقية تأخذ بعين الاعتبار التحديات المناخية والاقتصادية.

إن المغاربة يلحون على الحكومة أن تكون في مستوى التحديات وتضع مصلحة المغاربة فوق كل اعتبار، والأمل معقود على أن تكون هذه الأزمة بمثابة جرس إنذار للمسؤولين لإعادة النظر في أولوياتهم ووضع حماية الثروات الوطنية في مقدمة اهتماماتهم، والعمل بكل جدية على توزيع الدعم لكل من يستحقه بطريقة نزيهة لا تستثني أحدا من الدعم الذي خصصتموه لهذا الغرض. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي مصطفى الدحماني.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على المعطيات التي تفضلتموها.

وفي سياق التفاعل مع ردكم، السيد الوزير، أنا بدوري لابد أن أشيد بالقرار الملكي التاريخي لهذا العام، الذي حث فيه جلالة الملك وأهاب بالمغاربة على إلغاء شعيرة ذبح الأضحية خلال عيد الأضحى، وبالمقابل نشيد بالتجاوب دبال المغاربة مع هذا القرار الملكي.

وفي نفس السياق، نقدر عاليا الجهود التي يقوم بها الكسب المغربي ودوره الكبير في تحقيق الاكتفاء الذاتي من رؤوس الأغنام ومن اللحوم الحمراء، والتي الكل يشهد على تضرر هاذ العرض من هاذ رؤوس الأغنام، والتي هي التي خلات مثل هاذ الإجراءات على أنها تتخذ في وقتها وحينها، وهي مناسبة أيضا لنشيد بالتجاوب السريع والآني للحكومة من خلال رزمة من الإجراءات التي عرضتموها أمام هذا المجلس والتي نتمنى أن تحقق الأهداف المتوخاة منها.

ما نريد أنؤكد عليه، السيد الوزير في تفاعلنا مع جوابكم، هو

وسلسلة الخدمات البيطرية وسلسلة تسويق اللحوم.

هذه الفرص تحتاج إلى مجهود لاستثمارها، عبر إرساء منظومة شفافة لضمان النجاح الفعلي لبرنامج الدعم، ونحيي هنا المجهود الكبير الذي تقوم به السلطة المحلية في ضبط المعطيات المتعلقة بالماشية وضمان وصول الدعم لمستحقه وعلى الخصوص صغار الفلاحين.

وفي هذا الإطار، نعول على فعالية نظام حكامه هذا البرنامج والتنسيق الفعال بين المصالح المتدخلة والمهنيين لنجاح هذا البرنامج، كما نحتاج كذلك إلى أعمال مقاربات التجميع وتشجيع التعاونيات لضمان الأثر الإيجابي لبرنامج تجديد القطيع وتنمية سلسلة القيمة في قطيع الماشية، فالكسابة الصغار يشكلون الجزء الأكبر الذي يجد صعوبة في الولوج إلى برنامج الدعم والتأطير، وهي مناسبة ندعوكم إلى ضرورة هيكلية (l'ANOC³) وضخ دماء جديدة في هياكلها، السيد الوزير. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السيد الرئيس، السي أبو بكر اعبيد.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

إن الأزمة الخطيرة التي تعيشها الثروة الحيوانية الوطنية اليوم تكشف بوضوح عن فشل في تدبير هذا القطاع، أي قطاع تربية المواشي، طبعا في ظل الجفاف الذي عشناه، وتقصير من طرف الوزارة في حماية أهم لهذه القطاعات الإستراتيجية للاقتصاد المغربي.

فالقطيع الوطني الذي كان يشكل عماد اقتصاد رعوي وركيزة أساسية في النسيج الاقتصادي القروي، أصبح اليوم مهددا بالانهيار التام في ظل غياب رؤية واضحة وسياسة محكمة لحمايته والحفاظ عليه.

إن تأكل القطيع الوطني يهدد الأمن الغذائي للمغاربة ويهدد مداخيل الفلاحين الصغار مربى الماشية، وهو ما ينعكس سلبا على هذا المجال الحيوي والاستراتيجي.

والأخطر من ذلك، أن هذا التدهور المستمر وصل إلى درجة عجزت معه الحكومة حتى عن توفير احتياجاتنا من الأضاحي في العيد، بالرغم من سياسة الدعم الموجه للكسابة، والتي اعترف عدد من الوزراء

³ Association Nationale des Eleveurs Ovins et Caprins.

الماشية، وعلى التدابير الحكومية المتخذة لضبط أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في الأيام المقبلة، المرشحة حسب المختصين لارتفاع غير مسبوق وعن كيفية تمويل الأسواق؛

رابعاً: تنفيذاً لتوجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، أطلقتم، السيد الوزير المحترم، مؤخراً برنامجاً طموحاً لدعم مربّي الماشية وإعادة تشكيل القطاع الوطني، لكن هل تعتقدون، السيد الوزير المحترم، أن تحديد السنة المقبلة كسقف زمني لتحقيق الأهداف المسطرة في البرنامج، وأن أنه كافي هاذ القرار اللي اخذيتو؟ في حين يؤكد المهنيون أن هذه الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا بعد سنتين على الأقل، ونتمنى، السيد الوزير المحترم، أن يشمل هذا البرنامج دعماً مباشراً للكسب، خاصة الصغار منهم، على شاكلة دعم المهنيين في قطاع السياحة والنقل ودعم السكن وغيرهما، وماذا عن دعم الإبل؟

خامساً: في هذا الإطار، ندعوكم مرة أخرى إلى وقفة وطنية موسعة لتصحيح مسار السياسة الفلاحية وإنتاج استراتيجية فلاحية جديدة، تقوم على مخططات فلاحية جهوية، تراعي الخصوصيات.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكراً السيد الرئيس.

أنا تفاعلاً مع التعقيبات التي جاؤا بها السادة المستشارون، نأكد على ثلاثة نقاط:

النقطة الأولى: الإبل داخل في البرنامج، وغيحظي بجميع الامتيازات التي غيحظاؤها القطاع الوطني، لا من أغنام، ماعز، أبقار وإبل.

النقطة الثانية: نأكد عليها، بأن غتكون وفرة ديال الأعلاف، لا الأعلاف من الشعير ولا الأعلاف المركبة ولا الأعلاف التي غتجي مع على حساب النوعية ديال الكسبية، الكسبية ديال الشرق ماشي هي الكسبية ديال الوسط، ماشي ديال الأطلس المتوسط، ماشي هي ديال آسا، وماش هي ديال الصحراء. كل حاجة عندها غتكون الأعلاف ديالها بطريقة علمية والتي غيدخلو فيها مهنيين ونخدمو عليها، إن شاء الله.

النقطة الثالثة: التي لابد نأكد عليها، هو أن الدعم غيوصل مباشرة للكسب، واحنا تنشتغلو مع وزارة الداخلية، غيكون عندنا واحد (une base de données) واحد (le système intelligent) التي

ضرورة تفعيل المقاربة التشاركية التي أكدتم على أنكم استنفذتموها، ولكن نحن نؤكد على أن هذه المقاربة التشاركية يجب أن تظل في جميع المراحل المتعلقة بتنفيذ الإجراءات التي أعلنتم عنها.

طبعاً، إجراءات كإلغاء نسب معينة من الديون وإعادة جدولة الديون والمبالغ المالية المرصودة لدعم الأعلاف والأعلاف المركبة كمستجد في هاذ الخطة ديال الدعم، لا يمكن للمرء إلا أن يثمنها، ولكن أنا عندي واحد الملاحظة، السيد الوزير، فيما يتعلق بالإجراء الجوهري الذي سيضمن تامين رؤوس الأغنام، هو ذلك الدعم المباشر الذي سيوجه مباشرة للكسب اللي حددتوه في 400 درهم فيما يتعلق بإنات الأغنام والماعز.

أنا كنظن على أنه هاذ مقدار هاذ الدعم هذا، يجب أن يتم بإشراك مباشر مع الكسابة، واحنا كنعرفو أنه السلالات في المغرب كتختلف وهاذ المبلغ المادي الموجه للدعم المباشر أعتقد أنه يجب أن تكيفوه حسب المناطق وحسب اختلاف السلالات.

شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي، السيد الرئيس السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في إطار التفاعل مع توضيحاتكم، نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولاً: نود بداية ونحن لازلنا نعيش أجواء عيد الأضحى المبارك، أن نتقدم لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بأصدق التهاني والتبريكات وإلى جميع المغاربة داخل وخارج الوطن، وهي مناسبة لنعبر مجدداً بكل الامتنان والعرفان على تنويعنا بالتوجيه الملكي السامي بإلغاء شعيرة ذبح الأضاحي، المؤطر بأهداف حكيمة وسامية، تروم حماية القطاع الوطني والتيسير على قواعد واسعة من المواطنين؛

ثانياً: في هذا السياق، كان بوجدنا، السيد الوزير المحترم، لو واكبت الحكومة هذه الأهداف السامية، التي أسس لها التوجيه الملكي الاستراتيجي بحملات تواصلية وإجراءات تنظيمية، لتفادي ما عشناه قبل محطة العيد، من مظاهر أضرت بمستقبل قطاع الماشية المحدود أصلاً، وأبرزت نوعاً جديداً من الشنافة ومنتزعي الفرص؛

ثالثاً: على هذا الأساس نريد منكم، السيد الوزير المحترم، تنوير الرأي العام الوطني وتقديم توضيحات حول الرصيد الوطني في مجال

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يمكن وصف الموسم الفلاحي الحالي بالمتغير، حيث تميز بأمطار مبكرة شملت جل مناطق المملكة خلال شهر أكتوبر، تلتها مع الأسف فترة من العجز المطري امتدت من شهر نونبر إلى فبراير، مع تباين واضح بين المناطق.

هذه الوضعية تسببت في محدودية المساحات المزروعة من الحبوب الخريفية والتي لم تتجاوز 3.2 مليون هكتار، وقد تحسنت الوضعية المطرية ابتداء من شهر مارس، بفضل التساقطات الهامة والثلوج التي كان لها وقع إيجابي على الوضع الفلاحي في مختلف المناطق، حيث بلغت التساقطات المطرية إلى غاية 05 يونيو 2025 حوالي 302 ميليمتر، أي بانخفاض قدره 23% مقارنة مع سنة عادية ديار المعدل ديار 30 سنة وبارتفاع 14% مقارنة مع الموسم الفلاحي الفارط.

كما بلغت حقينة السدود الموجهة لأغراض فلاحية 5.2 مليار متر مكعب، ما يمثل نسبة ملء تناهز 37%، مقابل 30% المسجلة خلال الموسم الفارط في نفس الفترة، وهو ما شكل بؤادر خير للفلاحين، أنعشت آمالهم في العودة إلى دورة جديدة من الأعوام الماطرة بإذن الله والخروج من دوامة سنوات الجفاف.

وقد تم في هذا الموسم تسجيل تحسن في وضعية الغطاء النباتي بشكل كبير، مما ساهم في الرفع من مردودية أهم الزراعات الخريفية في المناطق الملائمة على وجه الخصوص، وإعطاء دفعة قوية للزراعات الربيعية، خاصة القطاني والحبوب الزيتية، كما ساهم كثافة الغطاء النباتي في تحسن وضعية القطيع الوطني وإغاثة الماشية المتضررة من توالي سنوات الجفاف.

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة،

فيما يخص تقدم سير الموسم الفلاحي، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات، أهمها بيع 740.000 قنطار من البذور المختارة للحبوب الخريفية، بزيادة 10% مقارنة مع الموسم الفارط، ودعم 1.34 مليون قنطار من الأسمدة الأزوتية وبيعها بأسعار منخفضة لفائدة 170.000 مستفيد.

وبلغت المساحة المؤمنة من الحبوب والقطاني والزراعات الزيتية 661.000 هكتار من أصل مليون هكتار المبرمجة، منها 550.000 هكتار في إطار التأمين المتعدد المخاطر المناخية الخاص بالمنطقة الملائمة و111.000 هكتار، في إطار البرنامج دعم القدرة على الصمود والتكيف مع المناخ الذي يهتم المنطقة غير الملائمة.

غندمو عليه، وذلك الكساب غنعرفو لو المعطيات ديارو وغيمشي لو الدعم مباشرة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان المواليان حول "الموسم الفلاحي"، تجمعهما أيضا وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تقدم الموسم الفلاحي والإجراءات المقدمة لدعم الفلاح".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس، السي البكوري.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن تقدم الموسم الفلاحي والإجراءات المقدمة لدعم الفلاح؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "توقعات تقدم الموسم الفلاحي الحالي".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي الخمار.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

حول تقدم الموسم الفلاحي حاليا، نسائلكم السيد الوزير المحترم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، للإجابة على السؤالين المتعلقين بالموسم الفلاحي.

تفضلوا السيد الوزير.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على الجواب، ونؤكد أن توالي سنوات الجفاف، قد ساهم في الضغط على مواردنا الفلاحية وتقليص الإنتاج الفلاحي والحيواني، خصوصا في المناطق البوروية، مما كان لها أثرها السلبي على ارتفاع تكاليف السقي وجلب المياه.

هذه العوامل مجتمعة ساهمت في ضغط كبير على الفلاحين وأثرت بشكل سلبي على معيشتهم اليومي وعلى مدخولهم المالي، الفلاحين الصغار ومربي الماشية والكسابة، خصوصا في المناطق البوروية.

السيد الوزير،

لقد رصدنا بالفعل مؤشرات العمل بتفان وإخلاص والتركيز على تحقيق الأهداف بثبات، والذي تقومون به مشكورا، على تنزيل مخطط الجيل الأخضر، خاصة أننا في منتصف المرحلة التي يغطيها الجيل الأخضر 2020-2030، ونعتقد أن حصيلة عمل هذا البرنامج الطموح جد إيجابية، تكرر قدرة الفلاحة المغربية على المقاومة والصمود في مواجهة التغيرات المناخية والبيئية.

لذلك، فإن برامج الدعم والتأطير الفلاحي ومشاريع تحلية المياه وقنوات نقل الماء الموجهة للأنشطة الفلاحية، ساهمت بفعالية في اكتساب المرونة وضمان ديمومة النشاط الفلاحي.

كما أن التساقطات المطرية التي عرفتها بلادنا مطلع هذه السنة والإجراءات الاستباقية التي تقومون بها، كان لها أثرها المباشر كذلك على استرجاع القدرة الإنتاجية المتعلقة بزراعة الحبوب والفلاحة البوروية والمعاشية.

وتماشيا مع هذه الدينامية التي يعرفها القطاع، نؤكد على أهمية وصوابية برامج الدعم الموجهة على الخصوص إلى الفلاحة التضامنية، لتعزيز قدرة الفلاحين الصغار على الصمود في النشاط الفلاحي، من أجل تحسين ظروف العيش والاستقرار داخل البادية المغربية التي يرتبطون بها، وإذ نستغل هذه الفرصة لنؤكد على ضرورة مواصلة دعم المدخلات الفلاحية وعلى رأسها البذور المنتقاة، مع تقليص تكاليف المكننة والطاقة الفلاحية وتكثيف حملات الإرشاد الفلاحي لضمان الانخراط المبكر للفلاحين في البرامج الإصلاحية التي تقودها هذه الحكومة، نؤكد أن ذلك سيساهم في توسيع المساحات المزروعة واعتماد الأساليب ذات المردودية المرتفعة في الإنتاج الزراعي والحيواني.

وفي الأخير، نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار، ممتنون لكم على هذا الجهد الرائع والملموس والواضح، الذي أسهم بشكل كبير في تخطي الصعاب والعوائق، فصنيعكم هذا لصالح الفلاحة والفلاحين وما قمتم به من مبادرات فعالة ومتسقة وحازمة فكان أمرا مميزا للغاية وسيجعله

هذه التدابير والإجراءات تترجم مدى حرص الوزارة على مواكبة الفلاحين ودعمهم والوقوف إلى جانبهم، خاصة في ظل الظروف المناخية الصعبة التي أصبحت تفرض اتخاذ إجراءات هيكلية لدعم أداء القطاع الفلاحي وإعادة تحفيز التشغيل الفلاحي، مما سينعكس إيجابا على وضعية الأسر في العالم القروي.

إن نجاعة التدابير المتخذة لمواكبة الموسم الفلاحي، وبفضل التساقطات المطرية الأخيرة، تمكنا ولله الحمد من تسجيل بوادر موسم فلاحي إيجابي، مقارنة بالسنوات السابقة، حيث من المتوقع أن يصل محصول الحبوب الرئيسية هذه السنة 44 مليون قنطار، بزيادة قدرها 41% مقارنة مع الموسم الفلاحي السابق.

هذه التوقعات تترجم صلابة ومناعة القطاع الفلاحي ومثابرة الفلاحين ومختلف الفاعلين في القطاع، الذين أشكرهم على أدائهم وأكد لهم حرصنا على دعم مختلف السلاسل الفلاحية، مما يمكن من تعزيز عرض الإنتاج الفلاحي، وقد انطلق موسم الحصاد، حيث بلغت نسبة المساحة التي تم حصادها إلى حدود اليوم 21%.

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة،

إن الأداء الجيد لمختلف سلاسل الإنتاج وارتفاع إنتاج الحبوب وتحسن المراعي سينعكس بتحقيق نسبة نمو إيجابي، من المتوقع أن تبلغ 5.1% مقابل ناقص 4.8% خلال الموسم الفارط.

كما أن هاذ الأداء يبشر باستعادة دينامية التشغيل بالقطاع الفلاحي المتأثرة جراء توالي سنوات الجفاف، مؤكداين بذلك، قدرة الصمود لهذا القطاع والتي تم بناؤها على مدى سنوات، لتنزيل مختلف الإستراتيجيات الفلاحية.

أما فيما يخص الزراعات الربيعية، فقد بلغت المساحة المزروعة حوالي 187 ألف هكتار، وبالنسبة للخضروات، فقد ساعدت الظروف المناخية في تسريع برنامج زرع الخضروات الربيعية، وإلى حد الآن تم إنجاز 104% من البرنامج المحدد، أي حوالي 73.200 ألف هكتار.

للإشارة، مكن تنفيذ هذه البرامج من طرف مصالح الوزارة والتزام الفلاحين، رغم الصعوبات المتعلقة بالوضعية المائية، من إنتاج كميات كافية من مختلف الخضروات لتغطية احتياجات الاستهلاك الداخلي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الرئيس، السي محمد البكوري.

قاطرة أساسية في الرفع بنسبة الناتج الداخلي الخام لبلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي المرابط.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على التوضيحات القيمة والنتائج الملموسة بشأن هذا الموضوع الحيوي، والذي يحتل موقع الصدارة في اقتصاد بلادنا، رغم أنه كما ذكرتم يأتي في سياق وطني ومجتمعي يثير قلق عدد كبير من المواطنين والمواطنات على مستقبل الفلاحة عموما والماشية ببلادنا خصوصا.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى علينا جميعا الصعوبات التي تمر منها فلاحة بلادنا في السنوات الأخيرة، نتيجة للتغيرات المناخية والجفاف، والتي لولا المجهودات الجبارة التي تقوم بها الحكومة الحالية، تنزيلا للرؤية الاستراتيجية والتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، لكانت التداعيات أفظع والأثر أصعب.

السيد الوزير المحترم،

إن التساقطات التي عرفتها بلادنا في الآونة الأخيرة - كما ذكرتم - أنعشت آمال الفلاحين في تحسين مردودية محاصيل الخضروات الموسمية، وكذا الأشجار المثمرة وبعض الزراعات الربيعية، لكنها لن تعوض الخسائر المسجلة في المحاصيل المبكرة، التي تضررت كثيرا من موجات الحرارة وتأخر التساقطات التي أصبحت تشكل أزمة بنيوية تهدد الفلاحة ببلادنا، وهو ما يطرح إلزامية تطوير فلاحتنا، وجعلها فلاحة مستدامة ومقاومة للتغيرات المناخية، من خلال تكثيف البحث العلمي وتغيير جذري لزراعتنا حتى تصبح زراعة مقاومة للجفاف، وهناك تقنيات كما تعلمون ومنها كذلك التقنيات النووية لتمكين زراعتنا من مقاومة الجفاف.

السيد الوزير المحترم،

مع استمرار موجة ارتفاع الأسعار والتي أثرت بشكل سلبي ومباشر على تكاليف الفلاحين من حيث أسعار المواد الأولية الفلاحية والمعدات والأعلاف، والتي تنعكس بشكل مباشر على القدرة المعيشية للفلاحين، فإنكم مطالبون بمزيد من اليقظة والدعم، تحسبا لجميع الاحتمالات التي قد يعرفها ما تبقى من الموسم الحالي، وذلك بتنزيل سليم وفعال للتوجيهات الملكية السامية حتى ننقذ ما يمكن انقاذه مما تبقى من موسم الفلاحي الحالي، ونساهم في ضمان استمرارية الأمن الغذائي

للمغاربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

ما بقاش لكم الوقت للرد على التعقيبين.

إذن نمر إلى السؤال الآتي التاسع موضوعه "حصيلة المعرض الدولي للفلاحة بمكناس".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول حصيلة المعرض الدولي للفلاحة بمكناس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

منذ إنطلاقه سنة 2006 بإرادة ملكية، بإرادة ملكية سامية، يحظى الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس بالرعاية السامية لصاحب الجلالة حفظه الله، ولقد أصبح الملتقى الدولي للفلاحة بمكناس بفضل الرعاية الملكية السامية المتواصلة موعدا إقليميا ودوليا يكتسي أهمية استراتيجية ذات أبعاد متعددة، ونجح المعرض في دورته السابعة عشرة المنظمة خلال الفترة ما بين 21 و27 أبريل 2025 التي ترأس افتتاحها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن تحت شعار "الفلاحة والعالم القروي: الماء في قلب التنمية المستدامة"، في ترسيخ مكانته كموعدا عالمي أساسي للابتكار والحوار الزراعي.

كما عرف حضورا قياسيا لأكثر من مليون زائر ومشاركة 1580 عارض ومن 70 دولة وحضور 27 وفدا أجنيا، من ضمنهم 14 وزيرا بالإضافة إلى ممثلي المؤسسات الدولية والإقليمية، كما تميزت هذه

الدورة بمشاركة دولة فرنسا كضيف شرف.

وتم التوقيع على 19 اتفاقية شراكة، منها اتفاقيتين مهمتين، تتعلق الأولى بمشروع عقد التدبير التشاركي للفرشة المائية لفاس-مكناس، والثانية بمجالات الفلاحة والأرصاء الجوية والمناخ، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم مع منظمة الأغذية والزراعة "FAO"⁴ لإحداث أكاديمية جهوية للقيادة بالمغرب من أجل تحويل النظم الفلاحية الغذائية.

وشهد البرنامج العلمي للملتقى أنشطة علمية دولية مكثفة عرفت إقبالا كبيرا، تمثل في تنظيم 55 ندوة علمية، تم التأكيد من خلالها على التزام بلادنا الراسخ بجعل ترابط الماء والفلاحة رافعة استراتيجية لتعزيز السيادة الغذائية.

وإبرازا لدور التعاونيات الفلاحية في الدينامية الاقتصادية بالعالم القروي وإدماج النساء والشباب، تميز قطب المنتجات المجالية بنجاح غير مسبوق خلال هذه الدورة، حيث احتضن أكثر من 500 رواق وسلط هذا القطب الضوء على المجموعات المنتجة والتي تمثل 950 تعاونية، تضم إجمالا 19.000 منتج، 45% منهم نساء، حيث تم عرض ما يقرب من 10 آلاف منتج موزعة على 35 سلسلة إنتاج من جميع جهات المملكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم القيم.

السيد الوزير المحترم،

أريد التأكيد على أن المعرض الدولي للفلاحة في مكناس أصبح موعدا دوريا بالغ الأهمية بالنسبة للفلاحين المغاربة بمختلف مستوياتهم، صغارا ومتوسطين وكبار، وولات عندو جاذبية كبيرة على المستوى العالمي بالنسبة للمشتغلين والمهتمين بالقطاع الفلاحي من فلاحين ومربي الماشية وفاعلين اقتصاديين في الصناعات الغذائية ومقاولات مشغلة في تطوير الآليات والتقنيات المستخدمة في المجال الفلاحي.

فنسخة هاذ السنة ديال 2025 - كما جاء في جوابكم السيد الوزير - حقق أرقاما قياسية، وبالتالي ما يمكن لنا إلا نهنؤوكم، السيد الوزير، على نجاح هذا الحدث اللي كييعتبروه المغاربة عرسا سنويا بالنظر لحجم وقيمة المنتجات المعروضة فيه والأنشطة اللي كينظمها من منافسات ومن مؤتمرات علمية وغيرها.

⁴ Food and Agriculture Organization.

وبالنسبة لنا كبرلمانيين، في إطار الدور الرقابي الذي نقوم به، كيشكل لنا هذا المعرض مناسبة لتقييم أداء القطاع الفلاحي وللوقوف عن قرب على أهم المنجزات المحققة في "مخطط الجيل الأخضر"، الذي حدد جلالة الملك محمد السادس نصره الله أهدافه الكبرى في الخطاب الموجه للبرلمان في 10 أكتوبر 2018، واللي الهدف الأساسي ديالو إعطاء دينامية جديدة للقطاع الفلاحي من خلال تعزيز النتائج الإيجابية اللي حققها "مخطط المغرب الأخضر" بتحويل الفلاحة المغربية إلى رافعة حقيقية للنمو الشامل والمستدام وتحسين ظروف العيش في المجال القروي.

السيد الوزير المحترم،

المعرض الدولي للفلاحة بمكناس هاذ السنة عرف، أولا، الحضور القوي للتعاونيات الفلاحية بمشاركة أزيد من 500 تعاونية، وهاذ الأمر يعكس التطور المتنامي للفلاحة التضامنية في القطاع الفلاحي وأهميتها في بروز طبقة فلاحية متوسطة، قادرة بفضل الحس التعاوني على تجاوز التحديات التي يعرفها القطاع.

ثانيا، مستوى العصرية والرقمنة ديال القطاع الفلاحي بلغ مستويات متقدمة، تستحق التنويه، لا من حيث استخدام تقنيات وآليات حديثة، مكنت من تخفيض كلفة الإنتاج، أو بروز عدد من المقاولات المغربية التي عملت على إدماج التكنولوجيا الحديثة والرقمنة في عدد من الأنشطة الفلاحية.

هذه بعض مؤشرات مقتضبة تدل على أن الحكومة غادية في الطريق الصحيح والمنجزات المحققة تستحق التنويه.

ونؤكد في الأخير على ضرورة التقييم المستمر والمنتظم للبرامج المعتمدة، من أجل تدارك النقائص الحاصلة لبلوغ الأهداف اللي سطرها "مخطط الجيل الأخضر" بالمستوى الذي يطمح إليه المواطن المغربي، ويطمح إليه جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، السي إدريس القندوسي.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

ننتقل إلى السؤال العاشر موضوعه "النهوض بأوضاع شغيلة القطاع الفلاحي".

الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة، سليمة زيداني، من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السيد الرئيس،

عن النهوض بأوضاع شغيلة القطاع الفلاحي، نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، لا بد من أن نشكر السيدة المستشارة على هاذ السؤال، لأنه جد مهم، وهنا يمكن نأكد بأن الوزارة تتوضع واحد الاهتمام كبير للموارد البشرية، لأن هو عنصر محوري في تنزيل مختلف الإستراتيجيات القطاعية، حيث ضاعفت المجهودات في التطبيق السليم والأمثل للمقتضيات القانونية، لتمكين مواردها البشرية من الاستفادة من الحقوق الموصى بها في مجال التدبير الإداري.

وقد عملت الوزارة على تجويد الخدمات بالاعتماد على رقمنة جل المساطر الإدارية، ويتم العمل على تنفيذ إستراتيجية تركز على التوقع والتخطيط الإستراتيجي، الهادف إلى توفير الأطر القيادية والكفاءات اللازمة لمواكبة تطور مختلف القطاعات، مع إدراج البعد الجهوي في التدبير التوقيعي للوظائف وإعداد برامج منتظمة للتكوين، وهو ما يمكن من تدبير عقلاني في توزيع المناصب المالية المتاحة سنويا حسب الحاجيات، وملاءمتها مع أعداد الموظفين المحليين على التقاعد لبلوغ حد السن القانوني أو غيره.

على مستوى التكوين، يتم التركيز على التكوينات الأكثر طلبا، والتكوينات التي يتم استخراجها من المخططات المديرية للتكوين المستمر، مع مراعاة الحاجيات من حيث الكفاءات، خاصة في المجالات التقنية والإدارية والرقمية، كما تم إرساء تدبير محكم وناجع للوضعيات الإدارية للموظفين، بفضل اعتماد نظام معلوماتي مركزي مرن، يحين باستمرار، وتمت تقويته بمنصات إلكترونية موازية.

فكل موظفي ومستخدمي القطاع يوجدون اليوم في وضعية نظامية محينة، ويتمتعون بكامل الحقوق التي تكفلها لهم الأنظمة الأساسية التي ينتمون إليها، كما أنهم مؤطرون بكفاءات عالية، بالإضافة إلى فتح المجال للجميع لتنمية قدراتهم وإشراكهم في جميع البرامج التنموية

للقطاع.

كما تؤثر الأعمال الاجتماعية لفائدة كل الموظفين التابعة للوزارة، عندنا ثلاثة دالمؤسسات للأعمال الاجتماعية ديال الفلاحة والصيد البحري والمياه والغابات، كلهم تهدفو باش أن هاذ الموظف وهاذ المستخدمين يكونو في واحد، يخدمو في واحد الجو جد ملائم ومزيان.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السيد الرئيس،

إننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إذ نحني تعاطيكم الجدي مع ملف شغيلة القطاع الفلاحي، فإننا نعتبر وبالنظر إلى الدور المتميز والحيوي للعنصر البشري في النهوض بالقطاع الفلاحي.

إن هذه الفئة من الموظفين والمستخدمين لم تنل بعد ما تستحقه من عناية واهتمام، خاصة في ظل تدهور أوضاعهم المادية والاجتماعية والمهنية.

وفي هذا الإطار، وكما عبرنا عن ذلك في مناسبات سابقة، فإن ملف شغيلة القطاع الفلاحي يشكل أحد الأولويات المهمة بالنسبة لنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لذلك نجدد دعوتنا إلى ضرورة الاستجابة الفورية للمطالب المشروعة لعموم شغيلة القطاع بكل مكوناته وامتداداته المؤسسية والمهنية.

فلا زالت هناك العديد من القضايا تتعلق بأوضاع مختلف الفئات في حاجة ماسة إلى إيجاد حلول لمشاكلها، ويتعلق الأمر بالمهندسين والبيطرة والمتصرفين والتقنيين والمحجرين وأعوان إداريين وأعوان تقنيين، يعيشون أوضاعا صعبة نتيجة الإكراهات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية، والتي تتطلب منكم اتخاذ إجراءات عاجلة لحلها لتمكين هذه الفئات من حقوقها العادلة، وذلك عبر تحسين الأنظمة الأساسية الخاصة بها، وتلك المتعلقة بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارتكم، بما يضمن تحسين ظروفهم وصون كرامتهم وتمكينهم من أداء مهامهم في بيئة مهنية مستقرة ومحفزة.

من أجل ذلك، نهيب بكم السيد الوزير، إلى التجاوب مع مطالب النقابات، وخاصة الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، التي ما فتئت تطلب عقد اجتماعات معكم ومع مسؤولي الوزارة ومسؤولي المؤسسات العمومية التابعة لها من أجل التجاوب مع مطالبها.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول مآل الأنظمة الأساسية للمؤسسات التابعة للقطاع الفلاحي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة،

بغيت نقول لك بأن الوزارة كتعمل حاليا على مراجعة مختلف الأنظمة الأساسية لمستخدمي المؤسسات العمومية، التي هي كتشتغل تحت الوصاية، والتي كانت موضوع مطالب مجموعة من الهيئات النقابية في إطار الحوار القطاعي، في أفق تحسين الأوضاع الإدارية والمادية للمستخدمين، وذلك بالتنسيق التام مع مصالح وزارة الاقتصاد والمالية.

كما تباشر الوزارة بصفة دورية ومستمرة إدخال التعديلات اللازمة في حينها على مقتضيات الأنظمة الأساسية بشكل يتوافق مع تلك المحدثة بقوانين على مستوى تدبير شؤون موظفي القطاعات العمومية. واسمحوا لي أن أستعرض أمامكم أهم المستجدات الحالية المتعلقة بالأنظمة الأساسية لهذه المؤسسات:

بالنسبة للمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي، الوزارة بصدد إخراج نظام أساسي خاص بمستخدمي المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي، التي ظل مستخدموها يخضعون لفترة طويلة لنظام مؤقت.

هاذ النظام الجديد أصبح يتضمن مقتضيات إدارية سلسة وتحفيزات مادية مهمة، ويوجد حاليا في مرحلته النهائية للمصادقة عليه، وذلك كإجراء أولي للمراجعة الشاملة المستقبلية لجل الأنظمة الأساسية الأخرى.

بالنسبة للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، تم العمل بتنسيق مباشر مع الشركاء الاجتماعيين الممثلين على صعيد هاذ المكتب على إعداد مسودة لمشروع نظام أساسي خاص بمستخدميه، حيث تم إدراج مجموعة من المقتضيات الهادفة إلى الرفع من قيمة العديد من المنح والتعويضات، فضلا عن تضمينه قواعد إدارية

كما ندعوكم بهذه المناسبة أيضا إلى نهج سياسة تواصلية مع الموارد البشرية العاملة بالقطاع، باعتبارها شريكا أساسيا في الإصلاحات والأوراش المفتوحة، ولاسيما في ظل التوجه المحتمل لإحداث المكاتب الجهوية للتنمية الفلاحية، لما لهذا المشروع من أثر مباشر على الهيكلة التنظيمية للقطاع وعلى مستقبل الشغيلة، وفي ظل حالة الترقب التي تسود ما بين مستخدمي العديد من المؤسسات العمومية، بسبب التداعيات المحتملة للإصلاحات التي ستخضع لها.

كما نريد أيضا، أن نغتنم هذه الفرصة من أجل لفت انتباهكم، السيد الوزير، إلى معاناة العمال الزراعيين ضحايا الشراكات حول الأراضي الفلاحية للدولة، وذلك من أجل التدخل لإنهاء معاناتهم ووضع حد لاستغلال هذه لأراضي من طرف الذين لا يحترمون التزاماتهم التعاقدية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

أنا بغيت نقول لك بأن الباب ديال الوزارة والباب ديال الحوار مفتوح، وأنا مستعد باش نستقبل جميع الهيئات النقابية، واستقبلتهم قبل ومستعد نستقبلهم مرة أخرى، مستعد نستقبل الموارد البشرية ديال القطاع، لأن إيلا ما كانش حوار بين هاذ الموارد وبين الوزارة راه ما غيكونش عندنا واحد الفلاحة إن شاء الله تكون واحد الفلاحة مزدهرة في المغرب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "القوانين الأساسية لمستخدمي المؤسسات العمومية".

الكلمة للسيدة المستشارة من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

للزراعة والبيطرة، المدرسة الوطنية للفلاحة، وكالة التنمية الفلاحية، المعهد الوطني للبحث الزراعي، المحافظة العقارية، الوكالة الوطنية للمياه والغابات والغرف الفلاحية وغيرها.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل كنأمنو بأن أي نجاح للسياسات والمخططات العمومية في القطاع الفلاحي، لا يمكن تصوره دون إشراك الممثلين النقابيين بهدف تحقيق مطالب شغيلة القطاع، هاذ المطالب التي كتعبير عليها من قبل نقاباتهم الوطنية وجامعتهم الوطنية التابعة للاتحاد المغربي للشغل، ومن ضمنها:

- تنفيذ التزامات الوزارة المتضمنة في مختلف محاضر الحوارات القطاعية الموقعة سابقا؛

- التعجيل بإخراج النظامين الأساسيين للمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي والمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (ONSSA)؛

- استكمال أورش إصلاح الأنظمة الأساسية لباقي المؤسسات الأخرى التابعة للقطاع، بما يحد من التفاوتات المسجلة على مستوى الأجور والتعويضات ويحقق المساواة الفعلية بين مستخدمي ومستخدمات المؤسسات التابعة للقطاع الفلاحي؛

- إعطاء الدعم الكافي لمؤسسات الأعمال الاجتماعية، خاصة في القطاع الفلاحي، لتجويد الخدمات الاجتماعية، باعتبارها وكيف ما قتلوا السيد الرئيس بأنها كتساهم فالحودة والحياة ديال المستخدمين ديال هاذ المؤسسات، ولجعله أيضا رافعة للهوض بالأوضاع المادية والمعنوية لكل العاملين التي كيشكلو عماد تنزيل السياسات الفلاحية الهادفة إلى تحقيق الأمن الغذائي.

وأخيرا، السيد الوزير، احنا عندنا كامل الثقة فيكم، السيد الوزير المحترم، للسهر على تنزيل كافة هذه الالتزامات المبرمة معنا. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، عندكم واحد 19 ثانية.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

بحال التي قالت السيدة المستشارة هي عندها الثقة فالوزير، حتى أنا عندي الثقة فالهيئات النقابية، وأنا كنشتغل باش هاذ القوانين غيخرجو فالقريب العاجل إن شاء الله.

محنة تتماشى مع الأنظمة المعمول بها حاليا، وقد تم عرض صيغة هاذ المشروع على أنظار المصالح المختصة بوزارة الاقتصاد والمالية قصد دراستها والبت فيها.

بالنسبة للأنظمة الأساسية الأخرى، لا سيما تلك الخاصة بمستخدمي كل من المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، المعهد الوطني للبحث الزراعي ومعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، فيتم حاليا تدارسها في إطار لجان خاصة بالتنسيق مع الشركاء الاجتماعيين لإخراج صيغ معدلة تستجيب للتطلعات، والعمل راه متواصل، وإن شاء الله غادي نحققو ونجحوا في هاذ الهدف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة مينة حمداني مشكورة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنقدرو، السيد الوزير، المجهودات التي كتقومو بها منذ المجيء ديا لكم على رأس هاذ القطاع الحيوي، وكناكدو فعلا على أنكم فتحتو باب الحوار خصوصا مع النقابات ديالنا في هاذ القطاع.

غير أن، السيد الوزير، التأخر المسجل على مستوى إخراج الأنظمة الأساسية للمؤسسات العمومية التابعة للقطاع الفلاحي كياتر سلبا على حقوق مستخدمي هاذ المؤسسات وعلى الأدوار ديا لهم المحورية في تنزيل السياسات والمخططات القطاعية.

فعلى سبيل المثال لازالت المؤسسات مهمة كالمكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي، - وكما قتلوا السيد الوزير - التي انتوما بصدد إخراج قانون أساسي الذي هو ما زالين كيخضعو لنظام أساسي مؤقت كي يعود لسنة 1975، رغم أنه كانت وعود ديال الوزراء المتعاقبين على القطاع والاتفاقيات المبرمة، بل ورغم التوافق مع الوزارة ديا لكم والنقابة ديالنا الوطنية للمكاتب الجهوية على صيغة مشروع النظام الأساسي.

كما أن مشروع النظام الأساسي للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (l'ONSSA) التي توافقو عليه بين الوزارة ديا لكم وبين النقابة الوطنية، لم ير النور إلى هاذ اليوم، رغم أنكم اعطيتونا تطمينات بأنه راه شاد الطريق الصحيح.

هذا إلى جانب تأخر أورش إصلاح الأنظمة الأساسية لباقي مؤسسات القطاع، بحال المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، معهد الحسن الثاني

لاستراتيجية وطنية مهمة جداً، سهرت عليها كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، والسيد رئيس الحكومة ترأس المراسيم ديال التوقيع عليها بحضور جميع القطاعات المعنية، وقطاعنا اللي هو قطاع الصناعة التقليدية حظي باهتمام مهم جداً لدى الحكومة من أجل أن هاذ الصادرات تنعى.

اليوم، كنجققو 1.11 مليار ديال الدرهم، رقم مهم ولكن لا يرقى إلى التطلعات ديالنا، الإمكانيات ديال تعزيز الصادرات في قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني من خلال العمل ديال التعاونيات فيه واحد الفرص مهمة جداً، كنعطى غير بعض الأرقام أن اليوم عندنا الفخار كيحتل الصدارة بـ 36%، الزرابي 20%، الملابس التقليدية 13%، الدول اللي كتستورد هاذ المنتجات ديالنا على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية اللي كتحتل الصف الأول بنسبة 44%، تليها فرنسا بـ 14% ثم إسبانيا بـ 7%.

اليوم، من خلال هاذ الميزانية ديال 800 مليون درهم اللي غيستافدو منها المصدرين، وخاصة فالقطاع ديال الصناعة التقليدية، كايين مجموعة من الاتفاقيات اللي تم التوقيع عليها من أجل رقمنة الإجراءات وتسهيل الإجراءات ديال الصادرات.

اليوم، يمكن أي صانع تقليدي، مقاول ديال الصناعة التقليدية، التعاونية ديال الصناعة التقليدية، رقم المعاملات ديال مليون درهم، وهادي سابقة، أنه تكون عندو مليون درهم، عندو الإمكانية أنه يولج لهاذ البرامج ديال التصدير، كنقومو من خلال مؤسسات دار الصانع ببرنامج خلال السنة الماضية، ثلاثة ديال البرامج: مواكبة المصدرين، مواكبة المجمعين وكذلك برنامج التميز.

السنة الماضية، استافدو أزيد من 100 واحد على المستوى الوطني من هاذ البرامج، يوم الجمعة المقبل، غادي نفتحو إن شاء الله الدورة الثانية ديال هاذ السنة، وفيها هاذ المصدرين اللي غادي نواكبهم إن شاء الله، باش يكونو عندنا مصدرين جدد، باش يستافدو من هاذ التأمين على الصادرات اللي كاينة فدول أخرى، وباش نواكبهم باش لأسواق جديدة، باش مانبقاوش فقط فالأسواق الكلاسيكية وباش كذلك نواكبهم من خلال الدعم والمساندة خلال الجولات اللي كيقوم بها السيد كاتب الدولة، وكذلك بالتنسيق مع وزارة الخارجية، باش نكونو حاضرين إن شاء الله، فجميع الأسواق اللي فيها إمكانيات مهمة لبلادنا.

شكرا جزيلا، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للمستشار السي صبيحي من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المكاتب الجهوية غيخرجو، المهم ما نقولش شي حاجة ولكن غتخرج، الآخرين خدامين عليهم حتى هوما غيخرجو، وكوني مطمئنة بأن هذا عندي هاجس بأن هاذ القوانين الأساسية ديال المؤسسات العمومية كلهم غادي يخرجو فالوقت ديالهم إن شاء الله وفهاد الأيامات، وكنشغلو على فئة المهندسين وفئة البيطرة وفئة هذا.. وإن شاء الله يكون خير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول "استراتيجية الحكومة لتنمية صادرات الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد المستشار، السي صبيحي.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن إستراتيجية الحكومة لتنمية صادرات الصناعة التقليدية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد لحسن السعدي، كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

أولا، شكرا لكم على طرح هاذ السؤال المهم جداً، لأن اليوم نتعرفو بأنه هاذ الحكومة أعطت الانطلاقة خلال الأسبوعين الماضيين

تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبيح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم وتمكين السادة المستشارين من التوضيحات اللازمة حول ما تقوم به الحكومة في مجال تشجيع وتعزيز صادرات ومنتجات الصناعة المغربية للخارج.

وفي هذا الإطار، ننوه باتفاقية الشراكة الإستراتيجية التي تم توقيعها بين كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني من جهة، وكتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية من جهة ثانية، و"دار الصانع" من جهة ثالثة، بهدف تنسيق الجهود والسياسات لدعم وتطوير تصدير المنتجات الصناعة التقليدية إلى الخارج وتعزيز حضورها في الأسواق الدولية.

فعلا، أهمية قطاع الصناعة التقليدية في بلادنا كبيرة جدا، لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وحضارية، كذلك الأمر الذي يحملنا جميعا مسؤولية التعاون للنهوض بالقطاع وتطويره وتعزيز جاذبيته وتحسين مردوده السوسيو-اقتصادي.

أكيد، أن التصدير من المداخل الأساسية للمساهمة في بلوغ هذا التطلع، والذي يمكن أن يتحقق بالتشجيع على اعتماد الجودة ومواكبة الحرفيين وتنظيمهم لتحفيزهم على التصدير، وكذلك اعتماد الرقمنة.

قطاع الصناعة التقليدية من القطاعات المهمة في مجال خلق فرص شغل قارة ومستدامة، منتجات الصناعة التقليدية هي سفير حي لحضارة الأمة المغربية وتعبير واضح عن عبقيتها ونبوغها.

تعزيز صادرات الصناعة التقليدية للخارج قادرة على تعزيز الميزان التجاري للاقتصاد الوطني واستجلاب العملة الصعبة.

الصناع التقليديين، السيد الوزير، عبروا دائما عن طموحهم في تصدير منتجاتهم للخارج ورغبتهم في ولوج الأسواق الدولية، في المقابل، يطالبونكم السيد الوزير بمواكبتهم ودعمهم:

أولا: دعمهم في مجال استكشاف أسواق جديدة والتعرف على خصوصيتها وأنظمة ومعايير الجودة المرتبطة بها وإحداث دلائل تعريفية وإرشادية؛

ثانيا: دعمهم عبر تقوية وتعزيز العرض العمومي في مجال ترويج وتسويق المنتجات عبر تنظيم معارض خارج المغرب وإحداث أو تعزيز الحضور في المنصات التسويقية والترويجية الرقمية؛

ثالثا: مواكبتهم بتطوير قدراتهم التصديرية واكتساب معايير الجودة العالمية وتزويدهم بالمعلومات المتعلقة بالتصدير والتجارة الخارجية.

السيد الوزير المحترم،

المعطيات التي يحققها قطاع الصناعة التقليدية في مجال التصدير مهمة، وعليه يجب العمل على تعزيزها واستثمار الإشعاع الذي يحققه المغرب دوليا لترصيده في مجال دعم الصادرات منتجات الصناعة التقليدية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، بقاوا ليكم أربع ثواني.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

فيما يخص المواكبة، أنا أهيب بجميع المهتمين بهذا المجال ديال التصدير أنهم يمشيو للمديريات الجهوية والإقليمية وعند الغرف المهنية لأنهم اخذوا التكوين في هاذ المجال وعندهم المعطيات التي يمكن أي واحد مهتم بهذا الموضوع هذا يمشي باش يستافد، لأنه شحال من واحد تضيع الحق ديالو في الاستفادة من هاذ البرامج لأن ما تتوصلوش المعلومة، لذلك أهيب بهذا الناس هاذو يمشيو وغلقوا الأذان الصاغية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤالان المواليان حول "الصناعة التقليدية" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تحفيز الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيدة الرئيسة، السيدة جلييلة مرسل، تفضلوا.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

إذن السيد الوزير نسايلكم عن تحفيز الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الموالي موضوعه "إجراءات تحفيز الاستثمار في قطاع

السائح اللي غادي يجي، ما غادي يجي فقط من أجل الفندق والإقامة والمبيت والبحر والشمس، خصو يجي كذلك باش يشوف الثقافة ديال هاذ البلاد ويشوف المنتجات ديالها، ويتعرف على حضارتها من خلال الصناعة التقليدية.

لذلك، اليوم الحكومة، هاذ الحكومة الاجتماعية كانت حريصة منذ البداية ديال هاذ التجربة الحكومية على أنها تعيد النظر في ميثاق الاستثمار، وهاذ ميثاق الاستثمار اللي الغاية منه هو تحقيق العدالة الاستثمارية، سواء مجاليا وكذلك اليوم فنويا، واليوم تنتصرو للقطاع ديال الصناعة التقليدية من خلال الإدماج ديالو لأول مرة المقاولات ديال الصناعة التقليدية تستافد من الدعم ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، اللي غادي تعطي واحد الدفعة كبيرة أن المستثمرين.

وهنا عاود أهيب بالمستثمرين بالشباب بالنساء اللي عندهم أفكار للاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية، أنهم يمشيو يوجو الملفات ديالهم للمرسوم صادقت عليه الحكومة، اليوم راه في المراحل ديالو النهائية باش أنه يستافدو منه هاذ المقاولات، سواء عندنا في هاذ المرسوم تيتكلم على التحفيزات المتعلقة بخلق فرص الشغل، فيه منحة تتعلق بمنحة تربية وفيه كذلك المنحة على حساب الأنشطة ذات الطابع الاستعجالي أو ذات الطابع على حسب الأهمية ديال كل نشاط في كل جهة عندها خصوصيتها.

لذلك، أهيب بالسادة رؤساء الغرف أنهم يلعبو الدور ديالهم لتنظيم هاذ الأيام التواصلية داخل الجهات، من أجل التعريف بالإمكانيات اللي كيتيحها هاذ المرسوم ديال دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب ديالك.

في الحقيقة تنود أنني نهى الحكومة وتنهى في شخصكم، السيد الوزير، على الرؤية التي تحملونها لقطاع الصناعة التقليدية، اليوم هذا قطاع ولى عندو واحد الرؤية، ما بقاش غادي بواحد الشكل اللي هو ضبابي أو لا ما معروفش، ولكن اليوم احنا تنعيشو واحد الثورة في مجال الصناعة التقليدية، اللي تترسخ واحد المجموعة ديال المؤهلات والإمكانات اللي تتعطيها الصناعة التقليدية المغربية.

ونبغي نتكلم ننتقل من نقط القوة ديال الصناعة التقليدية

الصناعة التقليدية".

السيد المستشار،

السيد الرئيس السي شمس، تفضلوا، الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

نفس السؤال السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة، السيد المستشار المحترم.

وأغتنم الفرصة بكونكم رئيسي، رئيسة ورئيس غرفة الصناعة التقليدية، سواء بالدار البيضاء وبمراكش لأنوه بالعمل اللي تيقومو به السيدة والسادة رؤساء الغرف لمواكبة برامج كتابة الدولة لتفعيل هاذ البرامج وهاذ الاستراتيجيات اللي من شأنها أنها تعطي واحد الدفعة قوية للقطاع ديال الصناعة التقليدية.

احنا بحاجة إلى هاذ الدينامية بحاجة إلى أن هاذ الحوار يبقى مستمر من أجل تحقيق واحد المجموعة من التطلعات اللي كانت دائما مثار دعوات، سواء ديال الصناع التقليديين أو كذلك السادة ممثلي الصناع التقليديين اللي هوما المستشارات والمستشارين في الغرف المهنية، ومن بين المطالب اللي كانت دائما ملحة هو أن هاذ البرامج ديال الاستثمار وهاذ الدعم اللي تتعطيه الدولة في مختلف القطاعات ما كانش تيسافد منه الصناع التقليدي.

اليوم، إن كانت الصناعة التقليدية صناعة تقليدية، ولكن التعامل معها كقطاع ما خصوش يكون تقليدي، خصو يكون بالإمكانيات وخصو يكون بالوسائل والآليات العصرية وأنه يستافد شأنو شأن صناعة الطائرات، شأنو شأن صناعة السيارات اللي بلادنا اليوم رائدة فيها.

اليوم، كذلك الصناع التقليدي اللي ما خصناش نبقاو نتعاملو معاه على أنه تيصنع ذيك.. يعني تيتمعش من هاذيك الصناعة التقليدية صحيح، ولكن فيها فرصا لخلق.. فيها إمكانية باش نحلقو فرص الشغل، فيها إمكانية باش نساھمو يعني في جلب العملة الصعبة، فيها إمكانية من أجل أننا نطورو العرض ديال بلادنا في السياحة، هاذ

المدخلة ديالكم.

غادي نبدا من النهاية ديال التدخل ديالكم وهو الغرف المهنية والدور دياها الأساسي، اليوم الدور ديال الغرف كشرىك أساسي في تشجيع الاستثمار، ولا سيما أنه من ضمن الاختصاصات ديال الغرف المهنية أنه تشجيع الاستثمار على المستوى المحلي والمهني، وغادي نثير واحد النقطة ولو أنه ما داخلش في المجال ديال الاختصاص ديالكم.

اليوم، السيد الوزير، الغرف المهنية الخاصة ديال الصناعة التقليدية هي ممثلة في المجالس الإدارية ديال المراكز الجهوية للاستثمار وغير ممثلة في اللجان التقنية، وهذا يعني سهو في القانون أو ماذا؟ لأنه الغرف المهنية هي التي تتعرف المجال الترابي، وتتعرف الاستثمار في القطاع ديال الصناعة التقليدية، خصها تكون حاضرة في اللجان التقنية باش تدعم هادوك المشاريع التي جاية ديال الاستثمار، تعطي الإحصائيات، تعطي الأرقام، تعطي توجيه كذلك فيما يخص هادك المستثمر، لأنه احنايا الأساسي هو هادك المستثمر أنه يجي وينجح في القطاع ديال الصناعة التقليدية ملي يستثمر فيه.

السيدة الرئيسة تكلمت على البنى التحتية، خصنا نوفرو بنى تحتية، خصنا نوفرو أحياء التي يمكن أنه لا الصانع التقليدي التي موجود عندنا أنه يتوسع وينتقل من صانع تقليدي للمقولة، وهذا راه هو كذلك استثمار أو لا كذلك المستثمرين التي بغاو يجيو أنه يستثمرو في قطاع الصناعة التقليدية، لأنه هذا قطاع التي هو فيه تشغيل ذاتي بدون تكلفة مالية باهظة، يمكن أننا اليوم الحكومة جات بالخريطة ديال الاستثمار والتشغيل، راه يمكن المجال ديال الصناعة التقليدية هو المجلس الأنسب باش هاد الخريطة تأجرأ وتكون على..

الاستثمار الأساسي، السيد الوزير، وهو الاستثمار في الموارد البشرية، وأنا تنحي هاديك المبادرة ديال "كنوز حرفية"، راه خصنا نشجعوها وخصنا ندعموها بما يكفي، لأنه اليوم الانقراض ديال هاد الحرف التقليدية هي انقراض ديال الناس التي خدامين فيها، اليوم خصنا نعملو على شراكات مع معاهد، مع جامعات، من أجل تطوير العرض التكويني ديانا المهني، وكذلك التوسيع ديالو باش يشمل أكبر عدد باش أنه اليوم الاستثمار في الموارد البشرية أهم من الاستثمار الاقتصادي التي يمكن..

اليوم، احنايا عندنا مشكل في اليد العاملة، عندنا مشكل في الخلف، أنا تنبغي أنه هاد المسألة أنكم تاخذوها بعين الاعتبار السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيبين.

المغربية ديانا، التي هي تبقى صناعة تقليدية غنية جدا، متنوعة، تتسم بالجاذبية دياها، عندنا واحد التقنية والتمكن من التقنية والإنتاج ديال المنتوجات، وعندنا وفرة وتنوع في المنتوجات، وعندنا التي أهم من ذلك أنها ترتبط ما بين العراقة المغربية مع التواجد والتجذر التي كايين اليوم، تنعشوه في الوقت الحالي، ولكن أيضا هناك الإمكانيات التي متاحة، التي اليوم تشتغلو عليها باش أنها تبرز أكثر وأنها تعطينا صناعة تقليدية، التي متطورة ومتجددة ومتقدمة ومسيرة للعصر، التي تخطينا أننا ننتقلو وفق الرؤية الحكومية، وفق الرؤية ديال صاحب الجلالة، الله ينصرو، لأنه احنا نتعرفو جميع كيفاش الاهتمام ديال صاحب الجلالة بالصناعة التقليدية.

اليوم، احنا كاملين ممكن أننا نخرطو في هاد النقلة النوعية، التي كايينة هاد الفرصة التي هي غير مسبوقة، وما ننظنش أننا إلى تجاوزناها ممكن أننا نعاودو نلقاو فرصة أخرى، فالإمكانيات التي ربما التي خصها توفر أكثر للصانع التقليديين من أجل الاستثمار في الصناعة التقليدية، ربما نتكلمو على التكوين والتأهيل المهني، نتكلمو أيضا على التمويل، فرص التمويل كيفاش خصها أنها تتوسع باش يشاركو فيها وينخرطو فيها أكبر عدد ديال الصناع التقليديين.

أيضا، على مستوى الولوج للبنية التحتية والولوج للعقار بالنسبة للصانع التقليديين، لأن الصانع التقليدي خصو دائما تكون عندو واحد الورشة ديالو فين يقدر أنه يقوم بالإنتاج ديالو، ربما خصنا نفكرو أكثر في خلق فضاءات عمل ملائمة ومناطق صناعية خاصة بالصناعة التقليدية، في إطار واحد الهيكلية، التي خص تكون هناك تنسيق مع وزارة الداخلية في هذا الصدد.

أيضا، التسويق والتوزيع التي خصو واحد الاشتغال أكثر، من خلال أيضا استغلال المستقبل والتكنولوجيا الحديثة، وهذا ما تقومون به، السيد الوزير، ونهنئكم على العمل الذي تقومون به.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الرئيس، السي شمس، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنبغيو نشكركم على هاد المعطيات القيمة التي جات في الجواب ديالكم.

بطبيعة الحال، القطاع ديال الصناعة التقليدية هو قطاع حيوي، وتوفر فرص الشغل، لا سيما بالنسبة للنساء والشباب، كما جا في

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

أشيد مجددا بالدور ديال الغرف، وفعللا خصها تكون شريك في السياسات المحلية باش تنجح هاذ البرامج ديال الاستثمار وأنها تواكب المستثمرين، وخاصة كما قلت الشباب والنساء، لأن هاذ القطاع إيلا زدنا شوية ديال العبقرية والأفكار ديال الشباب وشوية ديال الرقمنة وهاذ الأمور الجديدة هاذ الوسائل الجديدة على قطاع تقليدي غادي تكون النتيجة مفيدة، واحنا كنشوفو مؤخرا كنا البلد الإفريقي الوحيد اللي شارك في "Salone Del Mobile/ Milano" في إيطاليا، وكان الرواق المغربي فيه مقاولات وتعاونيات شابة نسوية اللي استطعات أنها تبعد وأنا تفتحهم واحد من أكبر الصالونات ديال الأثاث والديكور في العالم، باستثمارات اللي كانت مفيدة وكنكونو سعداء ملي تبتكلمو لنا هاذ المقاولين وتبتكلمو لنا هاذ المستثمرين على كيفاش بدات الأفكار ديالهم وكيفاش نجحو.

إذن الإمكانية ديال النجاح كينة، الدعم ديال الحكومة كين، المرسوم كيتكلم على أن القطاع ديال الصناعة التقليدية إلى جانب قطاع الصناعة وقطاع السياحة والتنشيط السياحي هوما المستفيدين من هاذ المجالات؛ إذن هذا بالنسبة لنا مكسب.

أحي كذلك الدور اللي كنقوم به (la CGEM⁵)، وخاصة فيدرالية مقاولات الصناعة التقليدية، لأنها كذلك كتواكب معنا هاذ الورش مشكورة، وكذلك أحي العمل اللي كيقومو بيه السلطات الولائية والعمالات من أجل توجيه هاذ المستثمرين وخلق هاذ الأحياء الحرفية، لأن الأحياء الحرفية تتلعب دور كبير من أجل أنها توفر حاضنات.

كنأكد وكنحجي كلامك، السيد المستشار المحترم، بخصوص التكوين، وبالنسبة ليما التكوين والاستثمار في الموارد البشرية اليوم أولوية الأولويات، وأنتموما كنعرفو أدري بأنه البرامج اللي كنقومو بها اليوم، سواء إعادة النظر بالمنظومة ديال التكوين المهني، توسيع العرض، الكنوز الحرفية اللي كنكونو فيها اليوم المعلمين الجداد اللي غادي ياخذو المشعل، كنعطيو الأولويات وكنأمنو بأنه عندو أهمية في الحفاظ على هذا الموروث.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "النهوض بأوضاع الصناع التقليديين وتشجيع المنتج الداخلي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

⁵ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

السيد المستشار مولاي إدريس.

المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حول الحلول المقترحة لتحسين أوضاع الصناع التقليديين، نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير لإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بدوركم أحييكم على العمل اللي كنقومو بيه، ومن خلالكم الفريق اللي كيشغل فالغرفة الجهوية ديال الصناعة التقليدية بجهة فاس-مكناس كذلك، ومن خلالكم جميع المستشارات والمستشارين والاهتمام ديالهم الدائم بأوضاع الصناع التقليديين.

احنا بالنسبة ليما الصناع التقليدي هو اللي كين فالمحور ديال هاذ البرامج اللي كنقومو بها واللي حاولنا أننا نوضعوها في صلب هاذ السياسة العمومية اليوم اللي عند الحكومة بخصوص قطاع الصناعة التقليدية، اللي فيها مجموعة من المستويات، أهمها الحماية الاجتماعية السيد المستشار المحترم.

اليوم، يحق لنا أن نفتخر جميعا بأنه سيدنا الله ينصرو جاب هاذ البرنامج الكبير ديال الحماية الاجتماعية.

الصانع التقليدي كان خدام النهار بنهارو، نهار تيطيح ما كيعقل عليه أحد، وكنعرفو احنا البعض هاذ الصناعة، أغلبية هاذ الصناعة التقليدية عندها كلفة على الصحة ديال الصناع التقليدي، اليوم نفتخر بأنه من 0 وصلنا اليوم لـ 600 ألف صانع تقليدي اللي عندو (la CNSS) ديالو.

نعم، كين إشكاليات وكنعالجوها وكنشتغلو عليها، ولكن اليوم المحصلة هو أنه عندي 600 ألف... كدولة اليوم أفتر بـ 600 ألف صانع تقليدي عندهم الحماية الاجتماعية ديالهم، نهار تيمرض ولا تيمرض العائلة ديالو تيلقى فين يتداوى، سواء فالقطاع العام أو فالقطاع الخاص، وهذا مكسب للصانع التقليديين.

ثانياً: في هذا الإطار لمواجهة مشاكل القطاع المتعددة، نعتبر أن الحكومة ومن خلالها، السيد الوزير، مطالبين بالتدخل لدى المؤسسات البنكية لتسهيل ولوج الصناعة التقليدية في التمويل بأسعار تفضيلية وبفوائد محفزة ودعم المواد الأولية، لتخفيف تكاليف الإنتاج وخلق مزيد من المعارض والفضاءات والمنصات الرقمية للتسويق وعروض المنتجات، واعتماد شروط منصفة وعادلة للمشاركة فيها والبحث عن أسواق جديدة لتسويق المنتجات ودعم وتحفيز التعاونيات والجمعيات العاملة في القطاع.

بالإضافة إلى التعجيل بتنزيل القانون المنظم لمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية ومراجعتها للنظام الأساسي للغرف المهنية، قصد جعلها شريكاً فعلياً في الاختصاصات المهمة وإدارات قوية وحكامة المنظومة، لا بد من الرفع من ميزانية هاذ القطاع الهام لمواجهة التحديات الكبرى، كما ينتظر الصناع من الحكومة، إقرار ودعم لهم مثل باقي القطاعات كالنقل والسياحة والفلاحة وغيرها، وكذلك تبسيط شروط الانخراط في الحماية الاجتماعية؛

ثالثاً، السيد الوزير، هي مناسبة كذلك لطرح وضعية الصناع التقليديين العاملين بمركب الصناعة التقليدية، لالة يدونة بفاس، جراء إشكالية ارتفاع السومة الكرائية لكراء المحلات بهذا المركب، وعدم قدرتهم على الأداء، في ظل الركود الذي يعرفه القطاع، مما يهدد نشاطهم بالتوقف، خصوصاً بعد رفع دعاوي قضائية ضدهم للإفراج.

لهذا، نلتمس منكم، السيد الوزير، دعم وتحفيز وحماية هؤلاء الحرفيين من خلال تمكينهم من هذه المحلات مجاناً، أو بسومة كرائية منخفضة، تراعي وضعيتهم الاجتماعية الصعبة، وقس على ذلك مجتمعات الصناعة التقليدية في عدد من الجهات.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، لم يتبق لكم أي وقت بالنسبة لهاذ السؤال.

إذن ننتقل إلى السؤال الخامس موضوعه "تأثير المنتجات المستوردة على الحرف اليدوية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة فاطمة الإدريسي، تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

المادة الأولية ما كايناش شي صناعة تقليدية من غير ما نوفرو لها المادة الأولية، واليوم تنشتغلو معكم ومع الغرف من أجل إعداد برامج من خلال العقد البرنامج اللي وقعنا معكم واللي فيه مجموعة من المحاور اللي كلها تنصب على الإنسان على الصناع التقليدي، تكويناً وحماية اجتماعية وتوفيراً للمادة الأولية ومواكبة لولوج التمويل.

كان الصناع التقليدي خارج البرامج ديال التمويل، كانت مجموعة من المؤسسات البنكية خصها مجموعة من الضمانات وبعض الشروط أحياناً لا تتوفر عند هاذ الصناع التقليدي.

اليوم، أحبي المؤسسات البنكية اللي داخله معنا في إطار شراكات واللي شفتوها جميعاً، واللي حرصنا على أن جميع هاذ الاتفاقيات ديال الشراكة تكونو أنتوما معنا موقعين كغرف للصناعة التقليدية باش نواكبوها، باش نضمنو أنه ما يكونش فقط ذاك (l'effet d'annonce)، ما يكونش الغاية هو أنني نوقع فالرباط كمسؤول على القطاع، ولكن على المستوى المجالي راه ما كتدار حتى حاجة.

اليوم، تنضمون أن هاذ الأوضاع ديال الصناع التقليدي أنها تتحسن من خلال إشراك الممثلين ديالو اللي هوما رؤساء الغرف في توقيع هاذ الاتفاقيات، واليوم عندنا اتفاقيات لولوج التمويل، عندنا اتفاقيات لتسجيل العلامات، عندنا اتفاقيات لولوج المادة الأولية، عندنا اتفاقيات ديال التصديق على المكتسبات، لأن هاذ الصناع التقليدي كان كيتوفر على واحد الحرفة وواحد المهنة ما اتاحتش ليه الفرصة أنه يدخل للمدرسة ولا يدخل للتكوين وما عندو حتى شي ورقة وحتى شي دبلوم.

اليوم، عندو دبلوم معترف به من طرف الدولة تيعترف بأن ذيك الحرفة اللي فيديه مصادق عليها من خلال التصديق على المكتسبات.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لمولاي إدريس الحسني علوي، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

شكراً.

تفاعلاً مع جوابكم، نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

أولاً: من باب الموضوعاتية التي تميز موقفنا نسجل، السيد الوزير المحترم، أهمية عودة كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية إلى حيز الوجود، بعد غيابها لسنوات في الهندسة الحكومية، كما ننوه بسياسة القرب التي تنهجها السيد الوزير محلياً وجهياً؛

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد كاتب الدولة، عن الإجراءات المتخذة للحد من تأثير المنتجات المستوردة على الحرف اليدوية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

شكرا على طرح هذا السؤال والاهتمام بهذا القطاع، من خلال المواكبة ديال بعض الإشكاليات التي كاينة والتي نعرفو جميعا.

صحيح، أنه الصانع التقليدي تيعاني من المنافسة ديال الدول اللي هي مصنعة، تدير التصنيع، وملي تنتكلمو على بعض المواد اللي تتدخل راه تنشوفو البلغة تشبه للبلغة ديانا شكلا، ولكن المواد اللي تصنعت بها والطريقة، هاذيك صناعة (c'est l'industrie)، صناعة عصرية تنافس بالأئمة ديالها، ولكن ما كنتافسش في الجودة، اللي تيجي سواء السائح ولا المقتني الزبون الوطني ملي كيمشي ياخذ واحد المنتج ديال الصناعة التقليدية راه تياخذو لأنه صناعة تقليدية، لأن من ورائه قصة، هاذيك الزبيرة اللي كتصنعها هاذيك الصانعة التقليدية في تازناخت وكتحط فيها هاذيك المعيش اليومي ديالها وذوك الأشكال ديالها وهذا.. هاذيك تروي قصة تلك المرأة، إذا يتم اقتناء تلك الزبيرة لأنه كنعرفو المجال منين جات.

هذاك اللي تيصنع ذوك التحف ديال الفضة في تيزنيت ولا في فاس، تنجيو تناخذو تنقولو بغيت النقرة ديال فاس، ولا بغيت النقرة ديال تيزنيت، فبالتالي أشنو هو المجهود اللي خصو يتبذل؟ المجهود هو التسجيل، هو ربط هاذ المنتج بمكانه وربطه بالمصدر ديال تلك المادة الأولية.

لذلك، المجهود اللي قمنا به داخل كتابة الدولة هو تشجيع التسجيل، هاذ الثقافة ما كانتش عندنا في الصناعة التقليدية، كان الصانع التقليدي كينتج ويبيع، ولكن باش يمشي يسجل هاذيك المادة ديالو باش تبان بأنها راه ذاك الجلد الزبواني ولا صوف سيروا ولا هذا ما كانتش عندنا هذا.

اليوم، نتوفر على أزيد من 77 علامة مصادق عليه ومسجلة

لدى (l'OMPI⁶) داخل البلاد وكذلك اليوم (Suisse l'OMPI⁷) على المستوى الدولي.

واليوم احنا على مشارف توقيع اتفاقية خلال الأيام القليلة المقبلة باش احنا ندعمو كتابة الدولة مع الوزارة ديال التجارة والصناعة غادي ندعمو الصناع التقليديين باش يسجلو العلامات ديالهم، إيلا كانت هاذيك الكلفة ديال التسجيل ما كيقدوش عليها فغادي ندعموهم ماديا من أجل أنهم يسجلو، وملي كيسجلو المادة ديالهم راه الزبون كيحي كيقتنها وهو مطمئن.

وكذلك، كنجي العمل اللي كتقوم به مؤسسة الجمارك لأنه كنسقو معها باش أنه نحميو المنتج ديانا الداخلي من هاذ المنافسة غير الشريفة، لا من ناحية الثمن ولا كذلك من ناحية الجودة ومن ناحية السلامة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

بداية، نشكركم على جوابكم ونثمن هاذ المبادرة اللي قلتو السيد الوزير دابا ديال التسجيل، لأنها مهمة جدا لتشجيع الحرف اليدوية ومنتجاتها والحد من التأثير غير المتكافئ للمنتجات المستوردة عليها.

كما نتفهم التحديات التي تواجه القطاع في ظل حرية التجارة وتنامي المنافسة العالمية، غير أن الحرف اليدوية باعتبارها إرثا ثقافيا ومراعاة لدورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وكما جاء في معرض جوابكم، فإن الحفاظ عليها يكتسي أهمية بالغة تستوجب دعم الصناع والحرفيين وتنمية قدراتهم التنافسية وحماية منتجاتهم من المنافسة غير المتكافئة.

بناء عليه، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نقترح ما يلي:

✓ تفعيل آليات المراقبة على الحدود وفي الأسواق الداخلية والتصدي لتدفق المنتجات رديئة الجودة والمقلدة المستوردة من الخارج والتفعيل الصارم للقوانين الحمائية للمنتجات التقليدية والأصيلة من المنافسة غير الشريفة، التي تضر بسمعة المنتج الحرفي وعلى مداخل الصناع؛

✓ وضع نظام لتمييز المنتجات الحرفية الأصلية عن المستوردة،

⁶ Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

⁷ Organisation Mondiale de la Propriété Intellectuelle.

و(Le consommateur)، المستهلك راه تيمشي للجودة والتمن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "النهوض بأوضاع الصناعات التقليدية، خصوصا العاملين في صناعة الزليج البلدي".

الكلمة للسيدة المستشارة هناء بن خير من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن وضعية الصناعات التقليدية، خصوصا العاملين في قطاع الزليج البلدي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا جزيلا السيدة المستشارة المحترمة.

وتنشركم وتنحيكم على الاهتمام الي تعطيوا لهذا القطاع ديال الزليج البلدي بصفة خاصة والقطاع ديال الصناعة التقليدية بصفة عامة.

يكفي الإشارة إلى أن هاذ القطاع ديال الزليج البلدي - كما قلت - هو القطاع الأول من ناحية الصادرات، وعندو إقبال كبير على المستوى الدولي، وخاصة في السوق الأمريكية، وتعرفو بأنه المدينة ديال فاس خاصة، وكاينة مدن أخرى كمراكش وسلا وآسفي ومكناس، ولكن خليونى نركز على فاس لأن تما فين كاين واحد الإشكالية الي اليوم غادية الحمد لله أول مرة للحل ديالها.

أنا مشيت لفاس، مشيت للمنطقة الي تيتصنع فيها الزليج بشكل كبير الي هو "بنجليق"، وهبطت ودخلت مع الحرفيين لهاذوك الفران فين تيتخدم ووعدهايم بأنه كاين عندهم إشكال كبير ديال المادة الأولية لأن اليوم باش نتكلمو على الوضعية ديال العامل، هاذ العامل ما غيبقاش إيلا ما بقاش الإنتاج، الإنتاج مهده منذ هاذ السنوات الماضية، كيتنقص هاذ الطين الي معروفة به المنطقة والي تيعطينا

عبر اعتماد علامات جودة خاصة أو شهادة المنشأ وتنظيم حملات توعية للمستهلك المغربي والأجنبي للتعريف بخصائص المنتج الحرفي وأهمية دعمه؛

✓ دعم تسويق وترويج المنتجات الحرفية داخل المغرب وخارجه وتنظيم المزيد من المعارض الدائمة والموسمية ودعم المشاركة في المعارض الدولية والاستثمار في المنصات الرقيمة؛

✓ تشجيع الحرفيين على الابتكار وتطوير تصاميم جديدة، مع الحفاظ على الأصالة والهوية المغربية عبر تنظيم برامج تدريبية متخصصة؛

✓ مراجعة اتفاقيات التبادل الحر المبرمة مع بعض الدول والتكتلات الاقتصادية، أخذا بعين الاعتبار خصوصية المنتج الحرفي كمكون للهوية الوطنية.

السيد كاتب الدولة،

إن الصناعات التقليدية والحرفية ليست مجرد نشاط اقتصادي واجتماعي، بل هي تراث ثقافي يعكس إبداع الأجيال المتعاقبة، كما أن حمايتها ودعمها يعتبر استثمارا في مستقبل التراث الوطني.

وختاماً، لا يفوتنا السيد كاتب الدولة التأكيد على أهمية النهوض بأوضاع شغيلة القطاع الحكومي المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، نظرا لدورهم المحوري في تنزيل مختلف البرامج الحكومية الهادفة إلى حماية المنتجات الحرفية والنهوض بأوضاع الحرفيين والصناعات التقليدية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير،

راه بقات لكم فقط واحد 5 ثواني إيلا بغيتو تقولو شي نصف جملة.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

بخصوص الموضوع الي تكلمتي عليه ديال تعيين مراقبين، احنا عندنا مراقبين محلفين في المطارات لمراقبة هاذ الصناعة التقليدية، ولكن الي بغيت نأكد عليه هو المادة الأولية خصنا اليوم عندنا اتفاقية مع وزارة الفلاحة من أجل توفير الجلد وتوفير الدوم وتوفير العرعار، وهاذو كلهم منتجات الي تتدخل في الإنتاج، والحمد لله أنه غادي نوقعوها إن شاء الله الأسبوع المقبل في المناظرة الوطنية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، باش تكون هاذ المادة الأولية بالجودة اللازمة

تلك الجودة، تنتقص الجودة ديالو، فيه ذاك الجير طالع.

فبالتالي كنحي المجهودات اللي قاموا بها المهنيين لأن تعاونية "بنجليق" والإخوان اللي كيشغلوا في الزليج البلدي في فاس مشاو دارو تعاونية ديالهم، اقتناو واحد العقار باش يستخرجو منه هاذ الطين بالإمكانات ديالهم، وجينا يوم أمس الجمعة تم توقيع اتفاقية ديال إحداث محطة ديال المعالجة ديال الطين لأول مرة غتكون في هاذيك المنطقة بـ 20 مليون درهم، المساهمة ديال كتابة الدولة صيفطناها غادي تكلف بها الشركة ديال فاس (aménagement)، واللي غادي "فاس الهيئة" واللي غادي تمكنا من أنه تكون عندنا هاذ المحطة ديال المعالجة لأول مرة مع الغرفة ومع التعاونية باش نضمنو هاذ الإنتاج يبقى.

الوضعية ديال العاملين غادي تتحسن إيلا شجعنا الصادرات وشجعنا تكوين هاذ التعاونيات وتكوين هاذ الشركات المصدرة، وواكبناهم باش يولجو للأسواق، هاذ العائدات غتعود عليهم بالنفع، خصهم يتدار لهم الحماية الاجتماعية ديالهم، الشركات مشكورة اللي تتعمل في هاذ الزليج البلدي خصها تسجل هاذوك الناس، واليوم تتسجلهم وتعطيهم الواجبات ديالهم، واحنا ما علينا إلا أننا نواكبوا هاذ المقاولات للولوج إلى الأسواق، يحضرو معنا في المعارض، وباش أن هاذ الإنتاج يبقى لأنه ماشي فقط إنتاج مادي، ولكن كيجمل الهوية، والزليج المغربي راه الزليج المغربي، هاذ العبقرية ما يمكن توفر إلا فهاذ المناطق، اللي اليوم كنفتخرو وكنعتزو بها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الأستاذة هناء بن خير، السيد المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد كاتب الدولة على الأجوبة ديالكم.

وبالتالي، أعتقد أننا اليوم كنا نقاشوكم من داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أولا، من منطلق على أنه الصناعة التقليدية ولما لها من أهمية كبرى في المساهمة فالنتاج الداخلي الخام، تقريبا واحد 70%، ونكاد نجزم على أنه ما يمكنش نزيدو بالصناعة التقليدية للقدام، دون الاهتمام بالعنصر البشري اللي هو الصانع التقليدي أو الحرفي.

وبالتالي، السيد الوزير، دعوني أحدثكم عن أحد رموز الثقافة والهوية المغربية الأصيلة اللي هي فن الزليج البلدي، اللي كل قطعة من الزليج كتمثل، أولا، فخر لينا كاملين كمغاربة، وكذلك كتمثل شهادة عبقرية ديال الآباء وديال الأجداد ديالنا.

وبالتالي، اليوم من غير المعقول أننا نقبلو على أن هاذ الحرفيين يعيشو وضعية اقتصادية واجتماعية صعبة، يتخبطون في ملوحة الزمن وكذلك يتخبطون في مجموعة ديال الإشكاليات اللي كتعرفها هاذ الحرفة.

أولا، السيد الوزير، أتحدث عن قلة المواد الأولية اللي تكلمتو عليها فالجواب ديالكم.

كذلك، أتحدث عن نقص الجودة ديال الصبغة اللي كتخدم بها أو كتصبغ بها هاذ القطع ديال الزليج، كذلك كايينين بعض الآلات اللي ولت دخيلة على هاذ الحرفة بحال الآلة ديال تقطيع ديال الزليج، واللي حقيقة هي كتهمد الروح ديال الزليج البلدي وكتهدد كذلك هاذ الحرفة اللي تقدر تحول إلى صناعة ميكانيكية.

كذلك، السيد الوزير، أتحدث عن بعض الأشياء اللي كيستخدموها هاذ الحرفيين بحال الأفرنة أو الفرن اللي كيستخدموها هاذ الحرفيين واللي كتهمد السلامة والصحة ديال الحرفي وكذلك البيئة ديال المحيط اللي كيشغل فيه.

إذن، السيد الوزير، صحيح أن المغرب هو مقبل على مجموعة ديال الأوراش الكبرى والفعاليات الرياضية الكبرى بحال كأس العالم 2030، وكذلك كأس إفريقيا 2025، وبالمناصفة كأس إفريقيا 2025 واللي تختار لو كشعار الزليج البلدي، وهذا ما يمكن يكون إلا مفخرة لينا كاملين، وكذلك دليل بالتشبهت بالهوية المغربية الأصيلة، لكن أظن، السيد كاتب الدولة، على أنه الزليج البلدي لا يحتاج فقط أن يرفع كشعار، ولكن يحتاج على أنكم تهتمو أكثر بصناع هذا الشعار، أنكم تدعمو هاذ الحرفة ماديا، وكذلك تدعمو التسويق الوطني والدولي كذلك ديال الزليج البلدي وكذلك أنكم تدعمو الشباب، تكونو الشباب فهاذ المجال اللي غادي يحملو المشعل عبر خلق مراكز ديال التكوين متخصصة ديال الزليج البلدي وتعطيو تحفيزات مالية لهاذ الشباب، باش تضمنو الاستمرارية لهاذ الحرفة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، بقاو ليكم شي 10 ثواني.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

ألترم السيدة المستشارة المحترمة، بالوفاء وبالاستجابة لهاذ المطالب المشروعة اللي تكلمتو عليها، وأنه بلاصة هاذ الزليج أنه يتهز فقط كشعار، ولكن نهزوه كذلك بكل أمانة وبكل مصداقية، من أجل

أن هذا النقاش وهذا الذي كيشغل فالزليج البلدي بصفة عامة، فكلها فالسلسلة، أنه يكون فصلب الاهتمامات ديال كتابة الدولة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلاً السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، حول "امتحانات البكالوريا"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية وموضوعه "سير امتحانات البكالوريا للدورة العادية ماي 2025 والاستعدادات التي صاحبها".

الدكتور السي محمد زيدوح، السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي، زميلاتي أعضاء مجلس المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير، على سير امتحانات الدورة العادية والمشاكل التي لقيت جلاء هذه الدورة ديال ماي 2025 وكيف تعاملت معها الحكومة في هاذ الإطار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "نتائج امتحانات البكالوريا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تقييم الأجواء العامة للدورة العادية

للامتحان الوطني الموحد البكالوريا، دورة ماي 2025".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي ابيد.

المستشار السيد أوبكر ابيد:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

نسائلكم، السيد الوزير، عن تقييم وزارتك للدورة العادية للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا برسم دورة 2025، وما هي الإجراءات التي ستعتمدها وزارتك لضمان مصداقية هذه الشهادة الوطنية وتقوية ثقة الأسر والمجتمع بها؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع موضوعه "امتحانات البكالوريا 2025".

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السيد المستشار السي شهيد، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في بلاغ لوزارتكم، من بين المستجدات التنظيمية لهذه السنة، اعتماد صيغة إلكترونية للترميز السري لأوراق التحرير الخاص بالمرشحين، بهدف تقليل احتمال وقوع أخطاء مادية وتعزيز مصداقية النتائج.

كما وضعت الوزارة رهن إشارة المترشحين الصيغة الإلكترونية لدليل المترشحة والمترشح للإطلاع على الجوانب القانونية والتنظيمية والمستجدات.

وأشارت الوزارة إلى أن الموسم الدراسي الحالي شهد اتخاذ حزمة من الإجراءات التربوية لتمكين التلاميذ من اكتساب التعلّيمات الأساسية والتحضير الجيد للامتحانات، وشمل ذلك توفير المواكبة النفسية وحصص التحضير الجماعي، بالإضافة إلى تنظيم عمليات تحسيسية بالمؤسسات التعليمية للحد من ظاهرة الغش.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير عن نتائج تنزيل هذه الإجراءات خلال الدورة العادية ليوم 14 يونيو 2025؟ وما ميز دورة هذه السنة مقارنة بالسنوات السابقة؟ وما هي استعداداتكم للدورة الاستدراكية التي ستجرى يوليوز المقبل، استنادا على تقييمكم لتجربة الدورة العادية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بامتحانات البكالوريا.

يمكنكم تقديم الجواب من المنصة السيد الوزير.

السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

بداية، أود أن أؤكد لكم أن اختبارات الدورة العادية لامتحانات البكالوريا لهذه السنة قد جرت في ظروف عادية وملائمة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 29 ماي إلى 02 يونيو 2025، وسيتم الإعلان عن نتائج الدورة العادية يوم الجمعة المقبل 14 يونيو 2025، راجيا التوفيق والنجاح لأبنائنا وبناتنا.

أشню الذي جديد هاذ العام؟ هو أن هذاك تفادينا ذاك وقت "الكوفيد" والوقت الذي كان عندنا العام الذي داز إضرابات الأساتذة نتاع السنة الماضية وهاذ الشي الذي جعلنا هاذ العام بالعودة إلى اعتماد الأطر المرجعية التي تغطي كامل البرنامج الدراسي، كما تميزت الدورة هذه السنة باعتماد آلية التقييم السري الإلكتروني، من أجل زيادة مصداقية نتائج هذه الامتحانات.

أشню هاذ... ملي تشوفو في جميع التلاميذ أو المترشحين في الاستدعاءات ديالهم، كايين بحال واحد الكود (QR⁸) هو واحد الكود شوية (spécial) باش نتعرفو عليهم، وفي نفس الوقت ملي تيجيو يدوزو الامتحانات تنعطيوهم واحد تيكيتات التي فيهم حتى هوما واحد (les codes)، وتيدوز واحد الأستاذ باش هذاك (le code) الذي عندو باش نتعرفو عليه، تناسقوه مع ذاك الكود نتاع تيكيت التي تنحطو على هذاك الورقة التي غادي يكتب عليها الامتحان ديالو.

وهذا تيسهل لنا بعداك السرية، تيسهل علينا نتفاداو الأغلاط، وتيعطينا واحد الإمكانية باش نتبعو الامتحان من قرب يوم عن يوم فين واصلين في التصحيح في النتائج... إلخ.

ومن بعد تيسهل علينا ملي تتسالي الامتحانات باش نخرجو ذاك البكالوريا نتاع كل واحد بالطريقة التي ما يمكنش شي واحد يغش فيها أو لا يسييني شي باكالوريا التي ما عمرو كان، إذا عندنا الرقمنة تيسهل

علينا وتتعطي واحد المصداقية كبيرة لهاذ البكالوريا.

هاذ العام تقدموا 495.395 تلميذا أو مترشحا ومترشحة، زائد 2000 عن العام الذي داز، 22% فيهم أحرار، 11% جايين من التعليم الخصوصي، و67% من التعليم العمومي، 97% نتاع الناس التي قراو والي دازو من التعليم تقدمو، جاو للامتحانات، الأحرار يالاه 64% التي جاوا للامتحانات.

في نفس الوقت عندنا مترشحين ومترشحات في وضعية إعاقة أو وضعية خاصة، 2145، 84% منهم تيقراو في المدارس و16% فيهم أحرار، في نفس الوقت عندنا أيضا تلاميذ... التي بغيت نقول أيضا على التلاميذ التي في وضعية إعاقة، تقريبا واحد 538 فيهم كان خصنا نديرو لهم الامتحانات بوحدهم، ما كانش يمكن لنا ندخلوهم في الأقسام باش يدوزو الامتحانات، إذن تبعنهم وعاوناهم باش يمكن لهم يدوزو الامتحانات، في نفس الوقت كان عندنا تلاميذ ولا مترشحين التي جاو من بلدان غير مستقرة، بحال سوريا، حتى هوما كان خصنا نديرو لهم الامتحانات ديالهم بوحدهم، يعني مواضيع بوحدها.

في نفس الوقت، عندنا الوليدات نتاع الناس التي جايين من إفريقيا، حتى هوما كان عندهم الامتحانات ديالهم، كان عندنا أيضا الامتحانات ديال الناس التي مراض، التي كان خصنا نمشيو ندوزو لهم الامتحانات في المستشفيات، كان عندنا الامتحانات تاع الناس التي في السجون، التي حتى هوما تقريبا شي 2000 التي تقدمو، حتى هوما مشينا درنا لهم الامتحانات فالسجن.

وهاذ الشي كله الذي جعلنا تقريبا نديرو أكثر من 500 موضوع، 231% مخصصة لهاذ الفئات التي هضرنا عليهم.

ولهذا، كان عندنا تقريبا 30.000 قسم نتاع الامتحانات موزعة على 2000 مدرسة، 50.000 واحد أستاذ التي متبعين هاذ الامتحانات التي تيديرو الحراسة، 40.300 أستاذ للتصحيح، وغادي يصححو 3.9 مليون تاع الأوراق.

هاذ الشي كله يتطلب واحد المجهود وواحد الدقة باش ما تكون حتى شي غلطة وباش ما يتسرب حتى شي موضوع، 500 موضوعا، حتى شي واحد ما تسرب منها ويتطلب واحد النظام الذي الحمد لله الوزارة عام من بعد عام تحكمت فيه.

قضية الغش تنتقص عام على عام، واخا اليوم الغش كيفاش تكون؟ التليفون تقريبا التقدة ديالو تاع (la carte de crédit) تديرو فجيبك كاع ما بيان، الصناتة داخل فالأذن خصك ذاك (l'appareil de l'ORL⁹) نتاع الطبيب باش بيان ليك، إذن رجع صعب بزاف تحصل شي واحد تيغش، ذاك الشي علاش اليوم راه احنا تنخمو فالعام الجاي باش نجبرو شي حل إلكتروني باش غير بيانو لينا هاذ

⁹ Oto-Rhino-Laryngologiste.

⁸ Code Quick Response.

مساكين اللي ما كملوش حتى البرامج ديالهم، وكاين بأن ما كملوش البرامج ديالهم لأنه نظرا للطقس اللي هو من الأسباب مناخية أو لأسباب حتى ديال الأطر ديال الوزارة اللي تياطرو الأساتذة اللي تيكونو بعض المرات في بعض المناطق المستوى ديالهم متواضع واللي تيأثر على التكوين ديال هاذ الطلبة وتيدوزو واحد الامتحان كأنه بحال المناطق اللي هي مثلا الرباط ولا الدار البيضاء، اللي تيكون واحد الفرق بطبيعة الحال.

وهنايا راه خص واحد الاجتهاد في هاذ الإطار، خص واحد الاجتهاد لأن ما يمكنش خص يكونو عندنا بان ذاك الشي (horizontal)، اللي تيدوز في الرشيدية ولا اللي تيدوز في الدار البيضاء واللي تيدوز في الرباط، خصهم يكونو كيف كيف من ناحية التكوين، وهنايا الدور ديال الوزارة، هي المراقبة ديال الاساتذة والجودة ديال الأساتذة اللي كاينة في جميع مناطق المغربية، احنا محتاجين إلى جودة ديال التعليم، جودة ديال الأساتذة السيد الوزير.

كما أن لابد نتكلم معك في النقطة كذلك الثانية هو بأن هاذ الناس اللي تيدوزو واحد الدورة الاستدراكية، السيد الوزير، هاذو تيكونو مقصيين مباشرة من جميع الكليات والمدارس ديال الامتياز، ما يمكنش، هذا تتلقاه ممتاز وقع له واحد المشكل ما دوزش المباراة مزيان ودوز الدورة استدراكية كيخرج بدون ميزة (sans mention)، ملي ما تيكونش عندك ميزة ما يمكن ليكش الولوج لأي كلية ولأي مدارس ديال الامتياز وهذا غير معقول، وهنا لابد الدور الوزارة كذلك خصها تكون عندها واحد الرؤية في هاذ الإطار.

كما أن السيد الوزير:

واش خملت الحكومة في الإهمال ديال الراسبين وهاذو اللي مهددين بالطرْد؟

واش عندها واحد الرؤية كيفاش غتعامل مع هاذ الفئات؟

واش غنخلهموم عرضة للشارع؟ أو غادي نديرو لهم شي مسائل اللي يمكن لهم يدخلو للتكوين المهني باش نحافظو عليهم ما يبقاش واحد التأثير اجتماعي سيء واللي يعطينا واحد الصورة اجتماعية سيئة السيد الوزير؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السي محمد زيدوح.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي، تفضلوا.

التليفونات أو لا باش نديرو لهم (le brouillage) ما يبقاش يمكن يصلحو، راه احنا خدامين على هاذ الشي باش نجبرو الحل الملائم باش نقضيو على هاذ قضية الغش.

2700 حالة، ناقص 12% على العام اللي داز، ولكن تبقى 2700 حالة قليلة إيلا اخذينا 500.000 واحد اللي دوزات الامتحان ولكن تبقى غير مقبولة.

والأكثريه فين تنجبروها؟ تنجبروها عند الأحرار، هاذ الناس اللي تيدوزو الامتحان كأحرار، حقيقة علاش؟ على ود ما عندهم ما يخسرو، وما واحد التلميذ اللي تيقرا تضيع لو عامين ما يمكنش ليه يعاود يرجع شوية صعبة، غنجبرو حل إن شاء الحل.

اللي يمكن لينا فالأخير نقولو بأنه راه الحمد لله الأمور دازت بسهولة، كلشي جميع الأطر تاع الوزارة كانت معبأة، قليل حتى شي وضعية ما وقعت من غير واحد بعض شي ناس اللي كانوا ف (les réseaux sociaux) تيقولو بأنهم عندهم الامتحانات وعندهم الحلول هاذوك الناس راه تقبضو.

تنشكرو الأمن الوطني، تنشكرو النيابة العامة، تنشكرو جميع الناس اللي تعاونو معنا باش نجحو هاذ الامتحان في أحسن ما يرام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، السي محمد زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، تنشكرو السيد الوزير على المعطيات اللي تعطائنا واللي كنا نعرفوها على أي حال، ولكن بالتدقيق، وكذلك هنا بهاذ الدور لابد أن نشكر كذلك الأمن الوطني والدرك الملكي وأطر وزارة الصحة على العمل والمجهودات اللي تتقوم بها من أجل، أولا، تحبس هاذ المسائل ديال الغش اللي حقيقة تسيء للبلاد وتسيء لسمعة البلاد ولسمعة حتى الشواهد اللي كناخذوها، ولكن ولو بأن قمتم السيد الوزير بواحد العدد الإجراءات، ولكن الغش تيطور كذلك، حتى الناس اللي تيديرو هاذ الغش تيطوروه احنا، حتى الآن قلتي لنا أشنو هو الأمور اللي وقعت ولكن راه كما غتطورو الوزارة راه غادي يتطورو حتى هوما، بكيفية ولكن ماشي هذا هو المهم اللي بغيت نتكلم معه السيد الوزير.

بغيت نتكلم السيد الوزير، أولا، على الفوارق المجالية اللي كاينة في المغرب، واللي عندها تأثير مباشر على الكفاءات ديال الأطر اللي تيدوزو المباراة، اللي أولا كاين هناك في المناطق النائية اللي تنعرفو بأن كاين

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**شكرا السيد الرئيس.**

في الحقيقة مضمون جوابكم السيد الوزير، لا يحتاج إلى تعقيب، ولكن يتيح فرصة لنا أولا للتعبير عن اعتزازنا بالإصلاحات التي تشرفون عليها، ويتم إنجازها في هذا القطاع، والتي تنعكس بشكل متواصل على تحسين جودة المنظومة التربوية لبلدنا، وتساهم في تحسين مستوى المهارات والكفاءات التي يستفيد منها تلاميذ وتلميذات التعليم المغربي، وخاصة المجهود الكبير الذي تقدمه المدرسة العمومية لأبناء وبنات هذا الوطن.

امتحانات البكالوريا لها قيمة كبيرة لدى المغاربة، وتشكل مؤشرا قويا على ثمار العمليات الإصلاحية التي تنجزونها بوتيرة متزايدة، وهي فرصة لنا للوقوف على العديد من مظاهر تحسن البكالوريا المغربية، وخاصة الارتفاع المستمر لنسب النجاح سنة بعد أخرى والتراجع المستمر لعدد حالات الغش المرصودة وارتفاع نسب نجاح التلميذات وتحسن معدلات النجاح، وغيرها من المؤشرات التي تدل على نجاح الإصلاحات والتي يعكسها كذلك المكانة التي تتميز بها شهادة البكالوريا المغربية على الصعيد الدولي، حيث يتم قبولها والاعتراف بها في مختلف الجامعات والمدارس الدولية.

تعقيبنا اليوم سيشكل كذلك فرصة لنا كممثلين للأمة لتقديم الشكر والتقدير لكم السيد الوزير ولكل العاملين في قطاع التربية الوطنية، من أساتذة ومفتشين وإداريين وطواقم الدعم الاجتماعي والتربوي، فشهادة البكالوريا هي في الحقيقة تتويجا لمجهودات كبيرة تقوم بها هذه الطواقم طيلة سنوات من العمل، وهي فرصة كذلك لنطلب منهم المزيد من التعبئة في مشاريع الإصلاح التي تشهدها المنظومة التربوية بحسبهم الوطني العالي، طالبين منكم السيد الوزير الاستمرار في العمل بالحكمة والجدية المعهودة فيكم لتسريع كل الإصلاحات التي تنتظرها الأسرة التعليمية، من أجل تسريع تسوية كل الملفات العالقة في هذا المجال، تماشيا مع التوجهات الملكية السامية للنهوض بقطاع التربية والتعليم.

السيد الوزير المحترم،

هذا الموضوع يسمح لنا كذلك بدعوة كل المكونات المعنية بتكثيف العمل لضمان المسالك التكوينية الكافية لكل الحاصلين على البكالوريا، سواء في التعليم العالي أو التكوين المهني، فالبكالوريا هي بداية مسار جديد لتعميق التكوين بما يفيد الشباب ويخدم الاقتصاد الوطني ويوفر الكفاءات اللازمة للإقلاع التنموي لبلدنا، وما أحوجنا اليوم لكافة أبنائنا وبناتنا من أجل الولوج للمؤسسات والمعاهد الكبرى ذات الولوج المفتوح والمحدود، من أجل ضمان القدر الكافي من الأطر، خاصة في كل المجالات.

كذلك، من أجل إنجاز الأوراش الكبيرة التي انخرطت فيها بلادنا،

تحت القيادة الرشيدة والمتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره.

وبالتوفيق السيد الوزير في مختلف المشاريع الإصلاحية التي تقودونها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار المحترم.**

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السيد الرئيس، السي أوبكر اعبيد.

المستشار السيد أوبكر اعبيد:**شكرا السيد الرئيس المحترم.**

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نشكركم السيد الوزير على إجابته، ومما لا شك فيه أن امتحان البكالوريا ليس مجرد محطة دراسية عادية، بل هو استحقاق وطني مفصلي يفترض أن يجسد أعلى معايير الجدية والمصداقية والإنصاف، وهو معيار لقياس فعلي لمستوى التلاميذ وجسر حاسم نحو المستقبل الجامعي والمهني، كما أنه مؤشر دقيق على مدى سلامة المنظومة التعليمية برمتها.

لذلك، فإن كل خلل يصيبه مهما بدا بسيطا ينعكس مباشرة على ثقة المجتمع في المدرسة العمومية وعلى صورة بلادنا نفسها حين يتعلق الأمر بتكافؤ الفرص واستحقاق الكفاءة.

إن أرقام الدورة العادية لامتحانات البكالوريا برسم سنة 2025 - كما ذكرتم السيد الوزير - 495.000 مترشح ومترشحة، من بينهم أزيد من 110 (المقصود 110.000) مترشح حر اجتازوا هاذ الامتحان، في ظل أجواء يسودها بعض الاختلالات، إلا أنه قد تم تراجع نسبي مقارنة بالسنوات الماضية، فإن ضبط 2769 حالة غش يبقى رقما مقلقا، يطرح علامات استفهام حول فعالية الآليات المعتمدة، ويكشف فصل المقاربة الجزرية وحدها في التصدي لهذا السلوك المتجذر، وي طرح سؤالا جوهريا حول عدد المضبوطين، ما يحدث كل سنة خلال امتحانات البكالوريا يظهر أن هذه الظاهرة لم تعد سلوكا معزولا، بل أصبحت ثقافة موازية تهدد أحد أعمدة المدرسة المغربية، فاستمرار الغش بهذا الحجم لا يضرب فقط في مبدأ تكافؤ الفرص، بل يفرغ الشهادة من محتواها الأكاديمي ويحولها إلى مجرد وثيقة شكلية لا تقاس بها الكفاءة الحقيقية.

إضافة إلى ذلك، لا يمكن التغاضي عن الضغط النفسي الكبير

التلاميذ، وكذا الموجهين التربويين لمساعدتهم على التخطيط الجيد وتنظيم وقتهم، مع التركيز على الأولويات، الشيء الذي سيمكنهم من اجتياز الامتحانات في ظروف نفسية أكثر استقرارا.

نقطة أخرى، السيد الوزير، وجب الإشارة إليها، هي وقوع بعض الاختلالات التقنية في المنصة الرقمية المخصصة للإعلان عن النتائج، والتي أثارت قلقا مشروعا في صفوف التلاميذ وأسرههم خلال السنوات الفارطة، والتي تستدعي من الوزارة اتخاذ كافة الاحتياطات التقنية واللوجيستكية الكفيلة لضمان ولوج سلس وآمن للإطلاع على النتائج.

السيد الوزير،

إننا نعتبر أن الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا، ليس فقط لحظة تقييم للمتعلمين، بل هو أيضا مرآة لواقع المدرسة المغربية، ولذلك فإن الإصلاح الحقيقي يجب أن يلامس عمق المنظومة من خلال مراجعة طرق التدريس وتكثيف برامج الدعم وتعزيز الكفايات الأساسية لدى التلاميذ، حتى ننتقل من منطق التحضير للامتحان إلى منطق بناء الكفاءة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

حقيقة، هاذ القضية دالغش خصنا نجبرو لها حل، وهاذ الحل ما يمكن يكون غا تقني، واحنا راه خدامين عليه وإن شاء الله غادي نتفادو هاذ المشكلة في المستقبل.

من ناحية الأساتذة ومن ناحية بأنه كاين مناطق بعيدة ما عندهاش نفس الحظوظ ما يمكن لي نقول لك بأنه أحسن النتائج نتاع البكالوريا في الشرق في درعة- تافيلالت، في كلميم، 96% من المعدل في 85%، يمكن لي نقول لك في المدارس الرائدة أحسن النتائج فسيدي إفني، وفي مناطق أخرى، إيوا حقيقة نقولها، وفي درعة- تافيلالت، هاذ الشيء اللي تتقول كاين، ولكن النتائج واخا ذاك الشيء كاين في بعض المناطق الدراري، تبارك الله عليهم، باغيين ينجحو وتيقروا وتيتقاتلو وتيوصلو.

من ناحية.. السي المستشار، أيضا غادي نعاود نأكد لك بأنه راه التكنولوجيا دائما تتسبقتنا، ولكن يمكن لنا حتى احنا نديرو لها حد، الحد غادي يكون، راه احنا نتنذكرو عليه، وأنا تنوعدك بأنه في المستقبل ذاك 1700 اللي قليلة راه 0.4% وحصلناها، راه إن شاء الله غادي يكون حل.

الذي وضع فيه آلاف التلاميذ بسبب ظروف الاستعداد وإجراءات المراقبة والخطاب الإعلامي الذي لا يميز أحيانا بين مساءلة تربوية مشروعة وبين تحويل التلميذ إلى مادة للاستهلاك الرقي، فبعض التغطيات الصحفية التي تم تصويرها أمام مراكز الامتحان لم تراع لا السياق ولا اللحظة ولا هشاشة الفئة المستجوبة.

إن ما تم تقديمه للجمهور لم يكن حرصا على نقل نبض الشارع، بل مساهمة في نشر التنقيص والتشكيك بأسلوب يعمق أزمة الثقة في المدرسة، ويحول هذا الاستحقاق إلى مشهد ساخر يتكرر كل سنة.

في ظل هذه الاختلالات، لا يكفي الحديث عن التنظيم والانضباط ولا..

السيد رئيس الجلسة:

كامل، كامل السيد الرئيس.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

في الختام، لا يمكننا إلا أن ننوه بكل مجهودات وزارة التربية الوطنية، وكذلك الأمن الوطني والدرك الملكي وكل القوى الحية التي ساهمت في إنجاح هذه العملية، أي عملية الامتحانات.

وشكرا للجميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

السي عبد الكريم شهيد، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

مع اقتراب نهاية كل موسم دراسي يواجه التلاميذ ضغطا نفسيا متزايدا، استعدادا للامتحان الوطني لنيل شهادة البكالوريا، وسط تطلعات الوالدين وأولياء الأمور، وتراكم الدروس والمعلومات.

فالمراجعة المكثفة تصبح أمرا ضروريا ومرهقا في الوقت ذاته، وهذا الضغط المستمر يثقل كاهل التلاميذ المترشحين لهذه الامتحانات، مما ينعكس على صحتهم النفسية ويجعل تحقيق التوازن بين التحصيل الدراسي والراحة النفسية تحديا حقيقيا.

فجل التلاميذ يشعرون بعبء نفسي كبير قد يؤثر على أدائهم خلال هذه المرحلة المهمة، وعليه فنحن اليوم ملزمون بتكثيف الجهود عبر الفاعلين التربويين وجمعيات الآباء وأسر التلاميذ لضمان أجواء مناسبة تخفف من الضغوط النفسية، مع عمل وزارتك على إمكانية برمجة جلسات مع مساعدين اجتماعيين للمساهمة في تعزيز معنويات

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الخامس موضوعه "تعميم مدارس الريادة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لتقديم السؤال.

السي رضى الحميني، السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول تعميم مؤسسة الريادة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

هاذ العام كملنا 2600 مدرسة في الابتدائي، وتنوجدو للدخول المدرسي نتاع 2000 مدرسة أخرى في شهر 9، في شهر 9 غادي يكون عندنا أكثر من 50% نتاع المدارس الابتدائية الريادية.

في الإعدادي غادي نكملو 10% وغادي نحلو 500 إعدادية جديدة للريادة العام الجاي، غنوصلو لـ 30%، ما غنجيو إن شاء الله نكملو الحكومة ملي غادي تكمل، إن شاء الله، العام الجاي، غنكونو واصلين 70% في الابتدائي و50% في الإعدادي.

لماذا تنمشيو 2000 بـ 2000؟

لأن أولا هاذ 2000 مدرسة خصها تدار لها الترميم ديالها، خصها تعاود تصبغ وتبني وبزاف الأمور في ظرف 3 أشهر خصها تدار، 40.000 قسم خصها تعاود وخص يتركب فيها (40.000)، (le rétroprojecteur)، أستاذ خص يتعطالو (le portable) ديالو ويتعلم يصلحو ويتعلم يدار لو التكوين المستمر باش يمكن لو يقري بالطريقة نتاع (l'explicite).

هاذ الشي كله تيتطلب الوقت، وتيتبين لنا من بعد في هاذ 2000 اللي دوزنا عاد العام بأن المشكل ماشي مادي، ماشي إمكانيات، المشكل التنزيل، باش ننزلو في 2000 مدرسة الإصلاح، صعب، كايين المدارس اللي

تيدار فيها التكوين مزيان، اللي تيكون فيها (l'inspecteur) كل أسبوع، اللي فيها المدير متبع الأمور ديالو، هاذوك تينجحو، تبارك الله، بسهولة، وكايين مدارس أخرى اللي التكوين ما تدارش بأحسن ما يرام، المفتشين واش موجودين أو ما موجودين؟ جاوا كل أسبوع أو لا ما جاوش كل أسبوع؟

يعني تنزيل الإصلاح ما تدارش بنفس التحكم، وإيلا بغينا نزيد في عوض ما نديرو 2000 نديرو 4000 راه غادي نوحلو، إذن ولا بد نمشيو تدريجيا، نتعلمو كيفاش نحلو المشاكل اللي تطرح ونجعلو هاذ المشاكل ما تعاودش تطرح العام اللي من بعد، ونمشيو درجة، درجة، باش يبقو المستوى طالع، وباش يمكن ليننا نقولو بأنه هاذ الإصلاح راه ناجح فكل وقت، فاش كنديرو له التقييم ديالو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي محمد رضى الحميني، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

كيف كتعرفو كيحتل موضوع التعليم مكانة مركزية فبلادنا، فهو ليس مجرد رافعة للتنمية فقط، بل هو شرط أساسي فيها، فبدون تعليم مستوى جيد، لا يمكن لبلادنا أن يسرع بشكل ملموس من وثيرة التطوير الاقتصادي والاجتماعي.

السيد الوزير،

كيجسد برنامج مدارس الريادة الذي أطلق في إطار خارطة الطريق 2022-2026، تحول جذري فهاذ المجال، حيث يهدف هاذ البرنامج إلى إحداث تحول عميق فالمدرسة العمومية المغربية، من خلال التركيز على تعلم الأساسيات ومكافحة الهدر المدرسي، وجعل المدرسة فضاء لإثبات الذات واكتشاف المواهب في مختلف المجالات، منها الرياضية والفنية والعلمية وأيضا الانفتاح على اللغات واكتساب المهارات (soft skills)، وجعل كل ذلك في صميم المشروع التربوي.

واليوم، السيد الوزير، اليوم فهنا أهمية دمج التعليم والتربية الوطنية مع الرياضة، في قطاع وزاري واحد، والأهمية ديالو اللي كنشوفها على أرض الواقع.

وفي إطار تنفيذ برنامج مدارس الريادة، هناك عدة رهانات يجب معالجتها، وهي رهانات كنهنا جميعا وكتأثر بشكل مباشر على النسيج الاقتصادي والقطاع الخاص بالمغرب.

كما تعلمون، فإن مقاولتنا كنعاني من نقص فالكفاءات، وكيعد

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

النهوض بمربيات وبمربي التعليم الأولي ببلادنا، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

من 1999 حتى لـ 2018، الوزارة كانت مكلفة بهذا التعليم الأولي، والنتائج كانت ضعيفة وضعيفة جدا، ما حقيقة خرجنا من المشكلة حتى من بعد الصخيرات، فين صاحب الجلالة طلب ليها باش ننفتحو على الجمعيات وعلى (la société civile)، وهذا الشيء اللي تدار، ملي عطينا للجمعيات يجيو يعاونونا باش ننجحوا هاذ المشروع قدينا نبداو التعميم.

واليوم، من 2018 لليوم وصلنا دابا 83% تاع التعميم، وإن شاء الله غادي نكمّلو التعميم في 2028، وهذا جيد.

وضعية المربيات، المربيات بدينا بـ 200 ساعة تاع التكوين دزنا لـ 400، اليوم وصلنا لـ 950 ساعة، في نفس الوقت عندهم واحد التكوين مستمر اللي تيكون على طول العام، في نفس الوقت طالبين جميع الجمعيات بأنه يكون جميع الناس ديالهم مقيدين في (CNSS¹⁰)، ما مقبولش شي واحد ما يكونش مقيد المربيات ديالو في (CNSS)، في نفس الوقت عندهم دابا (CDI¹¹)، يعني كل 5 سنين تيتزاد ليهم فالأقدمية وتيتزاد فالخلاص ديالهم.

فنفس الوقت طلبنا للجميع، وغادي نعطيهم 2% زيادة فالخلاص باش يقيدوهم ف (la fondation)، فالمؤسسة، باش حتى هوما ياخذو القروض باش يشريو دارهم، باش حتى هوما إيلا بغاو يسافرو يمكن ليهم يسافرو، ولا بغاو يمشيو للأوطيلات تاع (la fondation) يمشيو ليها، باش يمكن ليهم يقربو وليداتهم.

جميع هاذ الشيء اللي تيتعطى للأساتذة تاع التعليم يتعطى ليهم بنفس ما يكون حتى شي اختلاف بيناتهم.

وإن شاء الله احنا فالمستقبل حتى شي حاجة ما غتوقف، راه عام على عام غا يتحسن الخلاص ديالهم وغادي يتحسن الأمور ديالهم، هاذ الشيء تابع الإمكانيات اللي غادي يمكن ليها تعطى ليها من عند المالية،

التكوين الأساسي حجر الزاوية لأي تحسين فرأسمالنا البشري.

يتمثل الرهان الأول في تعميم هاذ النموذج على كل المستويات التعليمية، ليشمل التعليم الإعدادي والثانوي، والجواب ديالكم كان واضح، والحمد لله هاذي هي الرؤية اللي أنتوما غاديين فيها.

الرهان الثاني، كيتعلق بظاهرة الهدر المدرسي، فبموازاة مع تعميم نموذج مدارس الريادة، من المهم معالجة موضوع الانقطاع عن الدراسة، عبر وضع برامج بديلة للحد من هذه الظاهرة، واحنا كنعرفو الاهتمام ديالكم السيد الوزير، بهذا الرهان والأهمية اللي كتعطيوه.

إلى جانب الكفاءات الأساسية، كايين رهان آخر، اللي هو نقل القيم، فالمدرسة ليست فضاء للتعليم فقط، بل هي أيضا مجال للتنشئة الاجتماعية والاندماج وبناء المرجعيات الاجتماعية.

كما يجب أن تمكن التلاميذ من تعلم روح المواطنة (le civisme)، واكتساب القيم التي تجعل منهم مواطنين قادرين على المساهمة في المسار التنموي لبلادنا.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، السيد الوزير، ننوه بالمجهودات الكبيرة التي تبذلونها لإصلاح هذا القطاع الهام ومنخرطون في هاذ الإصلاح الهيكلي ببلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

ما بقاش ليكم الوقت، ولكن اتخذو بعض الثواني.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

فيما يخص الهدر المدرسي، الحمد لله، فهاذ التجربة نتاع 230 إعدادية، قدينا نقصو بالنص الهدر المدرسي، ولا حقيقة، هاذ الشيء قدينا نديره، جميع الإعداديات غادي يكون نجاح كبير إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "النهوض بوضعية مربيات ومربي التعليم الأولي ببلادنا".

الكلمة للسيد لحسن نازهي، من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السي لحسن.

¹⁰ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.¹¹ Contrat de travail à Durée Indéterminée.

نهار اللي غادي يكون عندنا الإمكانية زائدة راه غادي نحسنو، ولكن المشروع والنجاح نتاع هاذ الجمعيات خصنا نفتخرو به، على ود راجع واحد (l'exemple)، واحد المثل اللي تبتعطى فالخارج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي لحسن نازهي، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أتناول موضوعا بهذه الأهمية، يتعلق بفئة محورية في منظومتنا التربوية وهي مربيات ومربي التعليم الأولي.

هذه الفئة التي تلعب دورا أساسيا في التأسيس المعرفي والنفسي والاجتماعي لأطفالنا في المرحلة العمرية أشد حساسية، رغم الإصلاحات المعلنة في جوابك، السيد الوزير، لتعميم وتطوير التعليم الأولي، فإن الواقع الميداني يكشف عن مجموعة من الاختلالات، معاناة ووضعية مهنية هشّة وغير مستقرة، تعكس تناقضا صارخا للأدوار الحيوية التي تقوم بها وبالاعتراف العملي والمؤسساتي بها.

أغلب المربيات يشتغلون بعقود غير مهيكلّة عبر جمعيات بسيطة بتفويض من الوزارة، خصوصا الجمعيات المحلية، غنّجى لها السيد الوزير.

الأجور تبقى هزيلة، غالبا لا تتجاوز الحد الأدنى للأجور، وهذا يتناقض، السيد الوزير، مع ذلك الشيء اللي قلت ديال الزيادات، الجماعات المحلية كايين اللي عندها 10 سنين وباقة تتقاضى الحد الأدنى للأجور، ما كيناش الأقدمية، لأن العقد كيبقى كل سنة ودون أي أفق للترقية ودون الاستفادة من الحماية الاجتماعية بشكل فعلي، رغم ما تم الإعلان عنه بخصوص تعميم التغطية الصحية.

السيد الوزير،

أثناء مناقشة الميزانية الفرعية ديال الوزارة في قانون المالية، كنا نهنّاكم، السيد الوزير، أن هناك جمعيات محلية، خصوصا في مدينة الجديدة أنهم ما كيديكلاريوش الناس ف (la CNSS)، وفعلا نثمن الإجراء اللي دارت الوزارة، دارت لجنة ومشات لعين المكان وتأكدت، وكنا كنتظرو السيد الوزير، كما وعدنا بأنه إلى ثبت هاذ الشيء سوف يفسخ العقدة مع هذه الجمعيات، للأسف ما كان أن تفسخ العقدة مع الجمعية، الجمعية استمرت وبدا التهديد والوعيد للمربيات اللي اشتكاو من عدم (déclaration) ديالهم ف (CNSS).

السيد الوزير،

بالنسبة لخدمات مؤسسة محمد السادس والنهوض بالأوضاع الاجتماعية للتربية، فإن الجمعيات الوطنية كايينة، هاذ الشيء ما كينش في الجماعات المحلية.

السيد الوزير،

غياب الأمن الوظيفي يجعل هاذ الفئة عرضة للفصل والتجديد لموسم العقود بدون ضمانات.

التكوين، حضرت عليه السيد الوزير، فعلا جودة التعليمات فهاذ المرحلة التأسيسية ما تيواكش أهمية المهام التربوية المنوطة بها، خصوصا الجمعيات المحلية.

غياب الإدماج في الوظيفة العمومية أو في أطر الأكاديمية الجهوية خلافا لما كان ينتظر في إطار تنزيل البرنامج الوطني للتعميم وتطوير التعليم الأولي.

كاين التعميم، السيد الوزير، كما قلتي، ولكن الإشكال احنا دابا خصنا نقلبو على الجودة، لأن الوليدات ديالنا هاذوك، ماشي غير نعمموه هكاك.

التشتت في الجهات المشغلة من جمعيات المجتمع المدني، تذاكرت على الجمعيات المحلية، السيد الوزير، الحل الوحيد السيد الوزير، ريثما على الأقل يكون إدماج مربيات أو الأطر الرسمية للوزارة والأكاديميات، اعتماد نظام أساسي واضح يكفل الحقوق الاجتماعية والمهنية، لابد من تحسين الأجور ديالهم، السيد الوزير، التكوين، توفير ظروف عمل لائق تتحترم كرامة المربية.

إشراك هاذ الفئة في صياغة السياسة التربوية المتعلقة بالتعليم الأولي اعتبار أصحاب التجربة الميدانية (كلام غير واضح).

السيد الوزير،

خص لابد أن نجلسو مع هاذ الناس على طاولة الحوار الجدي لإيجاد حلول واقعية مع ممثلي هذه الفئة على صعيد النقابة الوطنية لمربيات والتعليم الأولي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

استنفدت كل الوقت، إيلا بغيتو شي شوية دالثواني.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

ثلاثة الجمعيات وطنية، 90% نتاج المستفيدين، فهاذيك 10% اللي بقات تقول لي كاين واحد 10 ولا 20% فيها تكون واحد 2 ولا 3% تاع الإجماع فيها مشاكل، أنا معاك، ممكن، ونخدمو عليها واحنا مستعدين.

ولكن، غير ما نعمموش، نقولو راه المشكل مطروح للجميع، أنا تنقول لك راه 90% أنا مأكد ما فيهاش المشكل، ذاك 10% أنا مأكد طرف كبير حتى هو ما فيهش المشكل، وإيلا بقات شي 2 و3% نخدمو عليها، احنا موجودين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.

وأذكر بانكم ستبقون معنا للتفاعل مع طلب تناول الكلمة في نهاية الجلسة.

إذن طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفوية ليوم الثلاثاء 10 يونيو 2025، حول موضوع "الاحتقان المتزايد داخل الأسرة التربوية بسبب تأخر صرف تعويضات التصحيح وحراسة الامتحانات الإشهادية"، وقد أحيل على الحكومة داخل أجل محدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع الطلب.

وعليه، أعطي الكلمة للمستشارة لبنى علوي في حدود دقيقتين.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نشكركم أولا على قبول هاذ الإحاطة، ونتوجه إليكم في ظل احتقان متزايد داخل الأسرة التربوية بسبب التأخر غير المبرر في صرف تعويضات تصحيح وحراسة الامتحانات الإشهادية الخاصة بالسنة الماضية.

هذا التأخر الذي يمس مبدأ الأجر مقابل العمل يفاقم الشعور بالحيف ويهدد الثقة في العلاقة بين الإدارة والشغيلة.

وعاد السيد الوزير من خلال الإجابات ديا لكم نوهتو بالدور اللي قامو به هاذ الشغيلة في إنجاح هاذ الامتحانات الإشهادية.

السيد الوزير،

الأمر لا يقف عند هذا الحد، بل يضاف إليه انكماش الحوار القطاعي وتراجع الالتزامات السابقة، في وقت ما تزال فيه فئات

واسعة تخوض احتجاجات المختصين التربويين والمساعدين التربويين ومختصي الإدارة والاقتصاد إلى ضحايا النظامين وضحايا المادة 81 حاملي الشهادات العليا، العرضيين المبرزين، المتصرفين التربويين، المقصيين من خارج السلم، مربو ومربيات التعليم الأولي، والدكاترة اللي عاد منعوتو عليهم تراخيص الاجتياز مباريات التعليم العالي.

ناهيك، السيد الوزير، عما يعرف مسار الإصلاح التربوي من ابتعاد مرجعية الإصلاح والرؤية الاستراتيجية وقانون الإطار 51.17 الذي جعل من الموارد البشرية ركيزة للإصلاح.

السيد الوزير المحترم،

الأساتذة أدوا واجهم المهني في التصحيح والحراسة، وقعوا محاضر رسمية، لكنهم يواجهون اليوم مَظْلَمَة واضحة، نطالب بتوضيح أسباب هذا التأخر وجدولة زمنية دقيقة لصرف المستحقات، مع إطلاق ورش مراجعة منصفة للتعويضات التربوية، تكفل العدالة وتحترم مجهودات.

السيد الوزير المحترم،

الحوار راه فضيلة وتيقرب وجهات النظر، وتنتمناو منكم أنكم تنجحوا الحوار القطاعي في القطاع ديا لكم، وما تقصيوش النقابات الممثلة في البرلمان.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

أعطي الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا على هاذ السؤال المهم.

بالنسبة للمستحقات المتعلقة بتصحيح الامتحانات، اليوم 100% تخلصات، إيلا كاين شي مشكل، واش شي واحد ما عندوش وراقو كاملين أو لا شي حاجة، خص يتجه للمصالح الإدارية باش يجبر الحلول، 100% تخلصات.

فيما يخص التعويضات على الحراسة، حقيقة نتاع 2024 ما كانتش مبرمجة في (le budget) نتاع هاذ العام نتاع الوزارة، واضطرينا نديروها في 2025، دابا راهها تتخلص وغتكمل في أقرب وقت، والجميع غادي يتخلص.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

ونتاع هاذ العام نتاع 2025 راه غادي يتخلصو، راه مبرمجين وغادي يتخلصو، إن شاء الله، في هاذ العام ما غاديش يتعطلو، وكونو هانيين، راه تنديرو ما أمكن، وراه حسننا الوضعية هاذ ستة أشهر اللي دازت.

واحنا يعني حتى في الحوار الاجتماعي راه مهم، وراه تنديرو ما أمكن.

وشكرا.